

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۹۳۶۹
رده‌بندی دیویی:	ن ش/ ش ۱۶۲ الف ۴۹۲٫۷۵
سرشناسه:	نظام الاعرج، حسن بن محمد، - ۷۲۸؟ ق.، شارح
عنوان قراردادی:	الشافیه. شرح
عنوان:	شرح نظام
کاتب:	تاریخ کتابت:
محل نشر:	[بی جا] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: [بی تا]
صفحه شمار:	اج. (بدون شماره گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان:	عربی ابعاد: ۱۷×۲۲٫۵ نوع خط: نسخ، نستعلیق (...)
روش تهیه:	وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐
توضیحات:	شیخ فضل الله محقق سمنانی تاریخ ثبت: آبان ۱۳۶۶
یادداشتها:	دارای حواشی مفصل در حاشیه و زیر سطور به فارسی و عربی با نشان های (شرح رضی، جاربردی و ...) عنوان دیگر: شرح الشافیه
موضوع(ها):	۱. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ ق. الشافیه - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - صرف.
شناسه(های) افزوده:	الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ ق. الشافیه. شرح. ب. محقق سمنانی، فضل الله، اهداکننده. ج. عنوان.
فهرستنگار:	تاریخ فهرستنگاری: مرداد ۸۹

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه قبل المرء بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله

منظومه شافيه

الحمد لله الذي يصرف ‌ ‌ ثم الصلوة والسلام العالي
بلطفه الرياح حين تعصف ‌ ‌ على النبي المصطفى والآل
ما صرفت امثلة المباني ‌ ‌ وبعد فاحفظ صرف الشافية
وصرحت بنظمها المعاني ‌ ‌ وسمها منظومة بالوافية
واغن بها يا ولدي الخفايا ‌ ‌ لا زلت في كرامة مهديا

هذا كتاب شرح نظام

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب واسئلك اذ الهمتني ان تثبتني على كل كلمة هي للنجاة ثم على فعل الخيرات التي منها كمال الانسان بالاشتقاق وادبنا واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعرفت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل ايامي خيرا مما مضى حتى ان يكون حالي في مآلي ان لقائك محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الادنا وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى الكرم ارومته واطهر جرثومة وعلى صحبه نجوم الاصفياء وشموع الاهتداء ما وجد للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خفيف وبعد فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه فقد اقترحت الاوداء على المختلفة لدى اقتراحا مستمدا وعرفوه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم العلماء كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبته

الصرف علم باصول يفهم ‌ ‌ به احوال مباني الكلم

العلم خير الجزاء ومثواه في دار ثوابه احسن الثواب شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من الفاظها صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق الاخلاء واداء لشكر طرف من آلاء واهب الآلاء فاقبلت على اعطاء مسؤولهم وتوجهت شطر ازدياد مأمولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة جددا وناهجا في تبيين المرام يدا بيضا قاصدا ان يكون مكتوبي فيما بين الشروح كالروح من الابدان او كالانسان من العين والعين من الانسان وما يخفى على الفطنة التي انا فيها الاماثل ان الهدايا على مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سار في الشاهرة مسير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه سميع مجيب وكل يود امله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رحمه الله وارضاه وجعل الجنة مثواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه اجمعين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيده باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم عنها والاصل ما يبتنى عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما ووصف الاصول بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شأنها ان يعرف بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بما في الحد صنعة الاعراب لانها اصول يعرف بها احوال الابنية التي هي اعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها واعتباراتها

والاسم أنواع هي الثلاثي ثم الرباعي مع الخماسي
والفعل نوعان على السماع ما الثلاثي مع الرباعي
ونوزن الأصول في الكلام بالفاء ثم العين ثم اللام
وزائد بلفظه والمبدل من تاء الافتعال يا أبجل

اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا اسمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والضرب يعني بصرف الابنية من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فليكون البناء عليها اعدل الابنية لاشتمالها على المراتب الثلاث المبدأ والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان محذوفا منه شيء نحو يد وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال مقتضاها ازديادها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر هيهنا على الاربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالة على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن لام ضرب ان كان الضمير متحركا فنا الخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المثل فيه اول في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل ووزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلمات يحوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائدة وعن الميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما يزيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل

وزائد كرر للتضعيف او غيره يوزن كالرديف
وإن أتى من أحرف الزيادة الا بأمر آئل للزيادة
من ثم حلتيت تفعليل وزن كذاك سحنون بفعلول وزن
وليس فعلونا كذا عثنون لما مضى ولم يجئ فعلون

فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق او لغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدم وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير بها على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها مثال المكرر للالحاق قردد فانه يقال وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه يقال وزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان تفعليلا لا فعليلا لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدمه لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل لحجر طويل وان كان تفعليل ايضا موجودا كعفريت في كبريت وسحنون علما لرجل وعثنون لشعرات طوال تحت حنك البعير او لاول الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك الذي قلنا من قصد التكرار ولعدمه اعني لعدم فعلون في كلامهم ولوجود فعلول كعضروف وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء ويحذفون النون فيقولون خرّوب وسمنان ما

سمنان نعلان على ما قالوا   فعلان بطنان وقرطاس ضعف
ان يك في الموزون قلب بدل   فيعرف القلب باصله كما
فيادر ثندوة ثم خزعال   مع انه نقيض ظهران يجف
مثل لهز فادر كاعفل   ناء بناء مع ناي احكما
وباشتقاقات له كالحادي   والجاه والقسي باسناد

لبني ربيعة او وزن فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو البيت المقتضي للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب خزعال قهقار الحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندرته وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندرة فعلال هو البيت المقتضي للعدول مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة وهي ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع حروفه الاصول بتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروفه الاصول كقولك في ادرجع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يقال ادور اذ هي معتلة العين همزة الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ادرو ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء وناي ينا مع الناي الذي هو الاصل لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناي يناي موافقا للمصدر في كونه ناقصا مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء يناء مقلوب ناي يناي فوزنه فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يرجع عودها جميعا الى اصل واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه فعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس فيل وكان القياس جوه بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت العين بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الواو الفا فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرها دلت على ان اصله الواحد ثم خلفت الواو الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادي على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول نقلت اللام الى

موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وبصحته كايس فانه على وزن عفل ولولا انه مقلوب ييس لقيل اس على قياس اب وهاب فالاندلاج بعد القلب تحت القياس الاعلال غير معتد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما اذا كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء يناء و بقلة استعماله كاذام وادرجمعي دار وذار لصلهما الذي ورد به استعمال الاكثر ازام وادور فقلبنا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما تتظاهر على المطلوب باكثر من واحد منها ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى الهمزتين عند الخليل نحو جاء وذلك لانه اسم فاعل من جاء يجيء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب يجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل وسائر من سال السيل وسار يسير وح يؤدي الى اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة وذلك مستكره فظهر ان ترك القلب في مثل جاء كيف يؤدي الى اجتماع الهمزتين فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس باجتماع الهمزتين اذا عمل حينئذ بهما ما يقتضيه الاصول ففي جايئ بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح على الافصح فلو كانت الياء في جايئ بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاؤها كما في نحو دارئ ومستهزئ اذا خففت همزتهما فانه لا يعل اعلال قاض ولما اجمع على اعلال جاء ى اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة فاجيب عن الايراد بانا لا نم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال الياء عن الهمزة وجوبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاء بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارئ ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصلها ائممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا لم يجب اعلالها بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

وبامتناع الصرف من غير سبب فانها توزن بالافعاء وقال في وزانه الفراء
على الاصح نحو اشيا نوب فهي كافعال لدى الكسائي افعاء والابناء افعلاء

بل اليس بجون وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان
ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل
ائمة أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم فصادفت ائمة فحركة الهمزة
عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فوجب
الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض الثاني فلان ابدال الهمزة في نحو خطيئة انما
يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو دري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود
بالذات ويمكن ان يقوى قول الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس و
اما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال فاض فمشترك بينهما
ويمكن ان يعارض بان الاعلالين اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا
الوجه ايضا يعرف القلب وان كان مختلفا فيه ويعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة و
انما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشيا
فانها لفعاء عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب
منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان
اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها
لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابناء و
اسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع على فعالى واصل
اشاوى اشائي بالتشديد فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة
الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان
عندك الاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذه كلها دليل على ان مفردها
فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك ان اصل شيء شيّء مثل بيّن ولين فجمع على
افعلاء مثل ابيناء والبناء ثم خفف فقيل شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء اصله اشيئاء

تحذفوا الهمزة

والحذف كالقلب فقل فيهما الا اذا بين اصل فيهما وانقسم الاصول عند الحل الى صحيح والى معتل معتلهم ما فيه حرف علة

تحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيّء لكان
الاصل شايعا كثيرا استعماله كما ان بيّنا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه
الصورة غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيئاء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم
يكن له جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل
فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شُيَيْئات وايضا يرد عليه ما اورد على
قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظ لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع واما
لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة ولا يعتد بتقدير
حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين واذا عرفت حكم
القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في الزنة مثل ذلك فنقول كل الحذف حتى لو كان في
الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في فاض فاع تحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن
الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا بتقدير يا مثله لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في
الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول ح في القلب وزن ادر في الاصل افعل وفي الحذف
وزن فاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول في الاسم كانت او في الفعل الى قسمين
صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء
مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا وعدوا الى اخره
كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهوط وذو الثلاثة لكون ماضيه على
ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة
لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت وبالفاء والعين كويل ويوم
او بالعين واللام لفيف مقرون لاقترانهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية
بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره واداؤه الى الكلفة وبعد ترك
اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر قسما من جهة ضرب احوال فائه الثلث وهي الحركات

الثلث

اسقط منها فِعُلُ مثل فِعُل وان يخفو حبك تحمل على
امثلة العشرة فلس فرس ذهب ذو ابل قفل وبعد صرد
بى فِعَل ثانيه من حلق خذ والدئل النادر منقول جعل
تداخل في اللغتين فد بلا ذو كتف وعضد جبر عنب
ذو عنق وقفل بعض قد ورد كفخذ فخذ وفخذ فخذ
كذلك الفعل كقولنا شهد فيه اتى شهد وشهد مع شهد
كتف وكتف جاء في مثل كتف بى عضد نحوه عضد عرف
فى عنق عنق اتى وفى ابل او بلز ابل بلز قد نقل

الثلث فى احوال عينه الاربع وهى الحركات مع السكون سقط منها فِعُل وفُعِل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضرُب وللنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذى هو مبنى للمفعول من دال يدال ودا لانا اذا مشى كانه شفل من حمله والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعر لجاؤا بجيش لو يقاس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل يصف جيش ابى سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم فى السفر من اخر الليل للاستراحة واعرسوا اغفوا فيه قليلة والموضع معرس ومعرس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على وزن فعل غير هذا ونيل جاء رئم للاست ووعل فى الوعل واجيب بان امثالها الوشت محمولة على النقل من الافعال مثله فى ضرب لو سمى به والحبك فى جمع الحباك الطريقة فى الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ فى الشواذ والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء محمول على تداخل اللغتين فى حرفى الكلمة وذلك انه جاء حبك بكسرتين وحبك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثى المجرد عشرة كما قلنا وهى فلس فرس كتف عضد جبر عنب ابل قفل صرد لطار عنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة ففعل مما ثانيه حرف حلق وشعر نحو كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فيه فخذ بابطال حركة العين للتخفيف فخذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا فخذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وجبر وابل ان هذه فروع فى الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل اذا كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعان فقط كتف بابطال حركة العين وكتف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنق بالاسكان وفى نحو ابل وفى بلز للمراة الضخمة بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اى لابل وبلز الحاصل ان فى فعل ما جاء الا ابل وبلز ظاهر الشهادة استقرائه

فى نحو فعل نقل جاز على وللرباعى قطر علقم
واثبت الاخفش نحو جخدب ومن توالى الحركات الجندل
دانى فضم سين عشر نقلا وزبرج برثن درهم
كما حكى الفراء فتح طحلب ردا الى جنادل ليعدل
وهكذا من التوالى العلبط ضم الى علابط ليرتبط

كلام الفصحاء وكان ما نقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل اتان ابد اى ولود وجبر لقلح الاسنان واطل فى الاطل للخاصرة وغير ذلك لم يحقق وجودها بعد فى الفصيح ونحو قفل يجوز فيه قفل بضمتين على راى لمجئ عسر ويسر فى عسر ويسر فان الضم فرع السكون فيه لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثى المجرد وللرباعى المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث فى احوال العين الاربع ثم فى احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية وهى جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويرويه الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ما بقى له عندد اى بد واللام الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به واما نحو جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالى الحركات الاربع حملهما على انهما مخففان من جنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض فى كلامهم فلا يثبت بهما بناء ان اخران وللخماسى المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضى كونها مائة واثنين وتسعين الحاصل من ضربها للرباعى فى الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هى سفرجل وقرطعب للشئ الحقير وجحمرش للعجوز وقد عمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثى والرباعى ابنية كثيرة تعرف على الاجمال فى باب ذى الزوائد ولم يجئ فى الخماسى الا عضرفوط للغطاة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى لما لتنوين لفصيل مهزول وللجمل الضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون مزيدا الخماسى وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون

اسقط منها فِعُل مثل فِعُل وان يحقق حبك نحمل على امثلة العشرة فلس فرس ذهب ذو ابل قفل وبعد صرد بى فعل ثانية من حلق فخذ
والدئل النادر منقولا جعل تداخل فى اللغتين قد ملا ذو كتف وعضد حبر عنب ذو عنق وقفل بعض قد ود كفخذ فخذ وفخذ فخذ
كذلك الفعل كقولنا شهد فيه اى شهد وشهد مع شهد كتف وكتف جاء فى مثل كتف فى عضد نحوه عضد عرف
فى عنق عنق اى وفى ابل

الثلث فى احوال عينه الاربع وهى الحركات مع السكون سقط منها فِعُل وفُعِل استثقالا
... الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضرب وللنقل من
... جعل الدئل منقولا عن دئل الذى هو مبنى للمفعول من
... شقل من حمل والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب
... معرسه ما كان الا كمعرس الدئل يصف جيش ابى سفيان
... القوم فى السفر من اخر الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه
... احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على وزن فعل غير هذا ونقل
... وأجيب بان امثالها الوتب نحو لذ على النقل من الافعال
... فى جمع الحبال المطريقة فى الرمل ونحوه ان ثبت انه قوى فى
... الحا وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين فى حرفى الكلمة وذلك
... بضمتين فاذن الابنية من الثلاثى المجرد عشرة كما قلنا وهى
... بل قفل صرد لطار عنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان
الاصالة ففعل مما ثانيه حرف حلق وشعر كفخذ يجوز
فيه ثلثة اوزان فرع عنه فخذ بابطال حركة العين للتخفيف وفخذ بنقل كسرة العين الى
الفاء لذلك ايضا وفخذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان
الثلثة وبين فلس وحبر وابل ان هذه فروع فى الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك
الفعل اذا كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف مما
هو على فعل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعان فقط كتف بابطال حركة العين وكتف
بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضد بابطال حركة العين ونحو عنق
يجوز فيه عنق بالاسكان وفى نحو ابل وفى بلز للمراة الضخمة بلز بالاسكان فيهما
ولا ثالث لهما اى لابل وبلز الحاصل ان فى فعل ما جاء الا ابل وبلز ظاهر استشهاده استقرايه

فى نحو فعل نقل جاز على وللرباعى قمطر علقم واثبت الاخفش نحو جخدب ومن توالى الحركات الجندل
راى نضم سين عشر نقلا وزبرج برثن درهم كما حكى الفراء فتح طحلب ردا الى جنادل ليعتدل
وهكذا من التوالى العلبط ضم الى علابط لير تبط

كلام الفصحاء وكان ما نقل من الفاظ اخر وارده بكسرتين مثل اتان ابد اى ولود وجبر لقلح الاسنان
واطل فى الاطل للخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها بعد فى الفصيح ونحو قفل يجوز فيه قفل
بضمتين على راى لمجئ عُسُر ويُسُر فى عسر ويسر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله با
لضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان
يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف فهذه حال ابنية
الاسم الثلاثى المجرد وللرباعى المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية
واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث فى احوال العين الاربع ثم فى احوال اللام
الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية وهى جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة
وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب
لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويرويه الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء
عند المحققين من المقبول بمحل لانهم يقولون ما ينفى له عند راى بد والدال الثانية للالحاق
والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به واما نحو جندل لموضع فيه حجارة
وعلبط للضخم فتوالى الحركات الاربع حملهما على انهما مخففا جنادل وعلابط فان مثل
ذلك مرفوض فى كلامهم فلا يثبت بهما بناءان اخران وللخماسى المجرد اربعة من الابنية وان
كانت القسمة تقتضى كونها مائة واثنين وتسعين الحاصل من ضرب ما للرباعى فى الاربع من
احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هى سفرجل وقرطعب للشئ الحقير وجحمرش للعجوز
وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثى والرباعى ابنية كثيرة تعرف على الاجمال فى باب
ذى الزوايد ولم يجئ فى الخماسى الا عضرفوط للغطاءة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس
للداهية وقبعثرى للفصيل المهزول والجمل الضخم وكنهبل الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا
ليلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر
ووزنه فعلليل ليكون من ابنية الخماسى وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون

اسقط منها فعل مثل فعل وان يحقق حبك يحمل على امثلة العشرة نلس فرذهب ذو ابل فقل وبعد صرد في فعل ثانيه من حلق وخذ
والدئل النادر منقول جعل تداخل في اللغتين نذ بلا ذو كتف دو عضد حبر عنب ذو عنق ونقل بعض فلو كفخذ فخذ وفخذ فخذ
كذلك الفعل كقولنا شهد فيه اى شهد وشهد مع شهد كتف وكتف جاء في مثل كتف في عضد نحوه عضد عرف
في عنق عنق اى وفي ابل

الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط منها فعل وفعل استثقالا
للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضرب وللنقل من
الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي هو مبنى للمفعول من
دال بدال ودأ لانا اذا مشى كانه مثقل من حمل والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب
بن مالك شعر جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل يصف جيش ابي سفيان
حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه
قليلة والموضع معرس ومعرس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على وزن فعل غير هذا ومثل
جاء دئم للاست ووعل في الوعل واجيب بان امثالها الوثبة محمولة على النقل من الافعال
مثله في ضرب لو سمي به والحبك في جمع الحباك الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في
السواد والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء محمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك
انه جاء حبك بكسرتين وحبك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي
فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد لطار عنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان
الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة ففعل مما ثانيه حرف حلق وسعر فيه كفخذ يجوز
فيه ثلثة اوزان اخر وعنه فخذ بابطال حركة العين للتخفيف فخذ بنقل كسرة العين الى
الفاء لذلك ايضا فخذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان
الثلثة وبين فلس وحبر وابل ان هذه فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك
الفعل اذا كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف مما
هو على فعل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعان فقط كتف بابطال حركة العين وكتف
بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضد بابطال حركة العين ونحو عنق
يجوز فيه عنق بالاسكان وفي نحو ابل وفي بلز للمراة الضخمة بلز بالاسكان فيهما
ولا ثالث لهما اى لابل وبلز الحاصل ان في فعل ما جاء الا ابل وبلز ظاهر لشهادة استقراء

في نحو فعل فعل جاز على وللرباعي قطر علقم واثبت الاخفش نحو جخدب ومن توالي الحركات الجندل
واي فضم سبين عشر نقلا وزبرج برثن درهم كما حكى الفراء فيحظلب [illegible] الجنادل ليعتدد
وهكذا من التوالي العلبط ضم الى علابط [illegible]
كلام الفصحاء وكان [illegible] ... الاسنا
واطل في الاطل الخا ... نه فقل
بضمتين على راى ... الدبا
لضم وكثرته بالسكون ... زان
يكون الضم بالاصالة و ... سة
الفعل الاسم الثلاثي المجرد وللـ ... نه
واربعين الحاصلة من ضـ ...
الاولى الاربع لكنه لم يوجـ ...
وبرثن لمخلب الاسد ودرهم ...
لضرب من الجراد وهو الاخضر ...
عند المحققين من العنقول ...
والا لوجب الادغام فوجب ثبو ... بناء نحو بر واما نحو جندل لموضع فيه حجارة
وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما محذوفا جنادل وعلابط فان مثل
ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء ان الخوان وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان
كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين الحاصل من ضرب ما للرباعي في الاربعة
احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز
وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب
ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي لا عضرفوط للعظاءة الذكر وخزعبل للباطل وقرطبوس
للداهية وقبعثرى لم يجئ بالتنوين لفضل... وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسي
سيحا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند كثر
ووزنه فعلليل ليكون مزيدا الخماسي وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون

قطعب ... ابنية المزيد بكثر
في الخماسي ... لعجوز
واليه ذكر المصنف في اعلال العين نرح عليه لمحافظة الالحاق وهذا دليل على ... نون محار
من عضرفوط وخزعبل وقرطبوس بعد الالف
فالنون اصلية وخندريس عند الاكثر

وليعلم ان حال الابنية اما الحاجة اليها مفصّلة كالماضي والمضارع المعلوم والامر والفاعل والمفعول

مزيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف للماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية الاول فعَل ومضارعه على ما يجيء اما يفعُل بضم العين او يفعِل بكسرها متعديان او لازمان والثالث فعُل ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع على يفعُل او يفعِل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني شرِبه يشربه ومقِه يمقه وهما متعديان وفرِح يفرح ووثق يثق وهما لازمان والثالث نحو كرم يكرم وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وهذا وقلنس قلنسة اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب المفتاح وانما اورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعّل نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج في مشيه وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة كما في الملحق به وفي عد البنائين

الاخيرين اعني تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم فالوان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعهما وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس ووزنه افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على ما بنا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وتفاعل وانفعل وافتعل واستفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال وتم واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد بمجيء دخراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما او سائر تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع مثل انه افتعل من السكون فالمد شاذ كما قال ابن هرمة يرثي ابنه شعرا

فانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح

يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي بعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت الالف ومثل استفعل

وملحق موازن لاحرنجما كاقعنسس اسلنقى لضعف اجما

من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذ تغير من حال الى حال فالمتقاسى لانه مثله فى استجاب واستقام واليه ميل ابو على الفارسى ففعل بفتح العين فى الماضى جاء لمعان كثيرة لا تنضبط اكثرة وسعة وباب المغالبة وهو ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجى الفعل من هذا الباب مثل الكبر والكثر والقمر للغلبة فى الكبر والكثرة والقمار كادمنى فكرمته اكرمه اى غلبته فى الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعث ورميت من معتل الفا مطلقا ومن معتل العين ومعتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين فى الماضى كما قلنا ولكن بالكسر فى الغابر مثال واعدنى فوعدته اعده وبايعنى فبعته ابيعه ورامانى فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم يجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائى انه يبنى فى نحو شاعرنى فشعرته مما عينه او لامه حرف حلق اشعره بالفتح فى الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين فى غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته فخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس فى كل شئ باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعنى فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين فى الماضى يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجئ الالوان والعيوب والحلى ايضا عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية رعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان وصارت ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اى رحبت بك فهو ايضا فى التحقيق لازم واما باب سد فمما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه متعد لانك تقول سادا القوم .

اما المعانى فمجاوفعيلا كثيرة كما دنا مستعملا وباب ما غالبت حين تفعله يبنى على فعلته فافعله فى غير امثال السرى اواعد

يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هى عارضة واختلف فى سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعتنى الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى سدت وبعت بفتح الفاء فيهما وضمت الفا فى الاول ليكون دليلا على انه واوى وكسرت فى الثانى ليدل على انه يائى وراعوا فى باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوى واليائى حيث لم يضموا الفاء فى خفت ليدل على انه واوى ولم يكسروها فى هبت ليدل على انه يائى لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثانى باللفظ وحيث ان الكسر فى خفت وهبت كان لبقائه يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ الماضى مكسور الفاء كان ابقاء حفت على حاله اولى بخلاف الفتح فى سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح العين نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين كذا بعت اصله بيعت بفتح العين فنقل الى فعلت بكسرها وبعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم نقل وزن اصلى الى وزن يخالفه لفظا وذلك ظ ومعنى ايضا لان الاوزان التى للفعل الثلاثى مختلفة فى المفهوم من وضعها كما تلوناه عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اى جعلته عرضة للبيع وللصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير اى صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اى صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجوده على صفة نحو احمدته اى وجدته محمودا او ابخلته اى وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته اى ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعل للتكثير غالبا وذلك قد يكون فى المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب

باب افعال

باب تفعيل

والضم في فلت لو اوجدنا وليس للنقل على الصواب افعل في غالب كاللنعدي وصيغ للتعريض في المعدي
كالكسر في بعت لبناء عرفا ولا حظوا في خفت كشف لبنا كمثل اجلس من ازالك الازرا مثل ابعت العبد اذ تعدى
وهكذا ابي لصاد اكذا نحو اعتبنا الى فصح من الازرى ومنه قد احصد زرع البلد واصرم النخل بالقصد

قلت الباب والثوب خففت في الاصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جولت وطوفت وقد
يكون في الفاعل نحو موت المال وهذان يعني الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون
الفعل لازما والاخير يكثر من ان يكون الفاعل جنسا البحح ووقوعه على الكثير لاجزئيا لا يقبل الشركة
ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته لانك لما نسبته
الى ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان مجهولا وغير متفرد وللسلب نحو جلدت البعير وقشرته
اي سلخت جلده وازلت قرادة وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته اي ميزته وفرقته وفاعل لنسبته
اصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجئ العكس ضمنا
نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق
بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا لا مطلقا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب
الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من
وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد وهو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو
كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا
يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد
غير صالح للمشاركة الفاعل في الجذب ويجب زيادة مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته
وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى مفعول واحد صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة
مفعول اخر وبمعنى فعل نحو ضاعفته بمعنى ضعفته وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت و
تفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا وتضاربوا وتشاركوا و
من ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد فيهما تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع
الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في اصل الفعل ولهذا فان البادي في فاعل
يسبق الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان البادي لا يفهم منه اصلا و
يجئ ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت و

ورد تماما بمعنى فعلا كمثل ضاعفت معنى فعلا واشترك الامران في تفاعلا كقولنا تصالحا ثم تبادلا نقاتلا

كذا الوجدانك اياه على
وصف كاحمد وانجلت العلى
باب مفاعلة
ومبق للسلب كاشكيت الفتى
ومثل قلته اقلته اتى
احدهما
فعل للغالب للتكثير
كفتح الابواب للتعبير
قطعت جولت طوفت كذا
وموت انعامهم فليوخذا
وللتعدي نحو فرحت الفتى
ومنه فسقت المنافق الشقي
للسلب في جلدته قد عهدا
زيلته كزلته قد وردا
ينسب في فاعل اصله الى
مشارك لغيره مستجلا
باب تفاعل
فعكسه يلزم بالتضمن
نحو تلاحنا ولي التفطن
كذا بعد الفعل في اللزوم
كمثل كارمت ابا مخزوم
وان نعد للذي ما شاركه
عد لاثنين على المشاركة
نحو جاذبت اخي الكتابا
لا مثل شاتمت الذي اجابا

مطردا في غالب الابواب اما صريحا نحو الاستعلاج ادعيرة كمثل الاستخراج وهكذا يجئ للتحول كاستحجر الطين من البدل
قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن كذلك في باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال
وهكذا جاء بمعنى فعلا
ثم مثل تواني لضعف حصلا

وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل
الفعل ولم يمتنع وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر
من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو
تاثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد
جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استعظم
واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر وهذا قال
فانه مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سففت الباب و
اسففته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج التام
كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعه جليا عند
الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعه قد يخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم قيل
انعدم خطاء لان العدم استيصال الموجود ودفعه فلا يبقى ثم حيثية علاج وتاثير وقيل لان
الشئ اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته
اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وبمعنى التفاعل نحو
اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعالجة في تحصيل الشئ والمبالغة
والاحتيال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل الشئ على اي وجه كان
بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب
انما يرجى على الفعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على
منهي عنه بولغ في ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو
استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثم الا مجرد تحمل الطلب الخروج حتى خرج ونزل
ذلك منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع وللتحول
من حال الى حال نحو استحجر الطين وكقول الشاعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات

وطاوعت فاعل نحو باعدا
فتباعد
باب تفعل
تحصيل
تفعل مطاوع لفعلا
فطاوعت حصلته تحصلا
وتارة يجئ للتكلف
نحو تشجعت بلا تصلف
باب استفعل
والاجتناب كتاثم الحذر
فانه ان فاسوا انا نشعر
بالاضعاف

وَالضَمّ فِي قُلْتُ لَوْ وُجِدَا وَلَيْسَ لِلنَّقْلِ عَلَى الصَّوَابِ افْعَلُ فِي غَالِبِهِ كَالتَّعَدِّي وَصِيغَ لِلتَّعْرِيضِ فِي الْمُعَدَّى
كَالْكَسْرِ فِي بِعْتُ لِبَاءٍ عُرِفَا وَلَا حَظُوا فِي خِفْتُ كَشَفْتُ لَنَا كَمِثْلِ اجْلِسْ مَنْ اَرَاكَ الْاِرْدِ مِثْلَ ابِعْتُ الْعَبْدَ اِذْ تَعَدَّى
وَهَكَذَا بِاَيِّ لِصَادٍ كَذَا نَحْوَ اَعَدْتُ اِلَى قَطْعِ مِنَ الْاَذَى وَمِنْهُ قَدْ اَحْصَدَ زَرْعُ الْبَلَدِ وَاَصْرَمَ النَّخْلُ لِلْقَصْدِ

قلت الباب والثوب خففت في الاصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جولت وطوفت وقد
يكون في الفاعل نحو موتت المال وهذا ان يعني الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون
الفعل لازما والاخر يكرم ان يكون تفاعل حينئذ البعض وقوعه على الكثرة لاجزئيا الا يقبل الشركة
ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته لانك لما نسبته
الى ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان مجهولا غير متقرر وللسلب نحو جلدت البعير وقشرته
اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته اي عزته وفرقته وفاعل لنسبة
اصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيئ العكس ضمنا
نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق
بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا لا مطلقا بل من حيث ان ذلك الاصل انه بعينه منسوب
الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من
وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد وهو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو
كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا
يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد
غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجذب بازائه مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته
وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى مفعول واحد صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة
مفعول اخر وبمعنى فعل نحو ضاعفته بمعنى ضعفته وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت و
تفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا وتضاربوا وتشاركوا و
من ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد فيها تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع
الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد اشتراكهما في اصل الفعل ولهذا فان البادي في فاعل
يسبق الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان البادي لا يفهم منه اصلا و
يجيئ ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت و

وَرُبَّمَا جَا بِمَعْنَى فَعَلَا كَمِثْلِ ضَاعَفْتُ بِمَعْنَى فَعَّلَا وَاشْتَرَكَ الْاَمْرَانِ فِي تَفَاعَلَا كَقَوْلِنَا مُصَرِّحًا تَبَادَلَا

تغافلت

مطردا في غالب الابواب اما صريحا نحو الاستملاح اوغيره كمثل الاستخراج وهكذا يجئ للتحول كانشتحجر الطين بالبداء

وَبِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ تَوَانَيْتُ بِمَعْنَى وَنَيْتُ وَمُطَاوِعِ فَاعَلَ نَحْوُ بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ وَمَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ انه قبل
الفعل ولم يمتنع وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر
من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو
تاثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد
جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استعظم
واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر ولهذا قال
فانه مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سففت الباب و
اسففته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتا
كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند
الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم قيل
انعدم خطاء لان العدم استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج وتاثر وقيل لان
الشئ اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته
اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وبمعنى التفاعل نحو
اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعالجة في تحصيل الشئ والمبالغة
والاجتهاد فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل الشئ على اي وجه كان
بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب
انما يرجى على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على
منهي عنه بولغ في ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو
استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثم الا مجرد تحمل الطلب للخروج حتى خرج ونزل
ذلك منزلة الطلب وكذا استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع وللتحول
من حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات

ودونما افاد معنى تفعلا　وللرباعى بنا مر بحا　وللرباعى المزيد فى البناء　مثل اقشعر جلده واخرنجما　يزاد فى فعل مضارع على

كفر واستغفر حيث استعملا　كقولنا دحرجه ودربحا　ثلثة لا غيره فليعرفا　تدحرج البحر وعند مارى　ماضيه حرف بين لكن اولا

باضعاف الطير وما يصطاد منها والقفر معروف اى زجاوز نار عنها وبمعنى فعل نحو قر واستقر

وماعدا هذه الابنية الثمانية التى ذكرنا معانيها من الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدا على اصولها الا المبالغة ولا حاجة الى تعدادها نقول شهب الشئ بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب الشئ اشهيبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى للمبالغة خشن وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهرى لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى عند قولهم احلولتيه واعروريت الفرس بمعنى ركبته عريانا وكذا افعول انما يفيد المبالغة تقول اجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام فى الماضى الثلاثى المجرد والمزيد فيه وللرباعى المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرج من الدحرجة وهو ما يدحرجه الجعل من البنادق وهذا متعد وسرهف الرجل اذا طار راسه اى سكنه وبسط ظهره وذربت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط تفعلل وافعنلل افعنلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقى مع تثقيل الاخر واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيتين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه اخذته القشعريرة وهى لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف اتين على الماضى واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر وفتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان كانت مرحلة حرف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منهما ما عدا وهى ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سال يسال وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح وشعل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق فى الرد الى الفتح لانهما متحركان فى المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا فى المضارع ولكنه

المضارع

لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى فكانهم راعوا اما علموا ان الياء يصير الهمزة وهى الالف والالف من حروف الحلق واما قلى يقلى فعامرية وليس بفصيح وانما الفصيح الكسر فى مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى ولزموا الضم فى المضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمى لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اى اهلكت طاح اذا هلك واطوح من كذا فى التفصيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انهما واوى فكان ينبغى ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه لان طحت بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو الطيح مركبا او ايته فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسورا العين فى الماضى والمضارع جميعا كان يائيين وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم يضموا المضارع فى المثال استثقالا الا كلمة وجد يجد بالضم فى المضارع ضعيف لتفرد بنى عامر به قال لبيد بن ربيعة العامرى شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا يقال قد نقعت بالماء اى رويت به والصوادى النخيل الطوال على ما فى الصحاح والغليل حرارة العطش ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يشده ويمده فى مضارع شده ومده لانهم علموا ان المتعدى كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجئ المضاعف المتعدى وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله فى الشراب يعله وشده يشده وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه المباحث على نقلية كون الماضى المجرد الثلاثى على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها فتحت عينه فى المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو و

وطِيٌّ تقولُ في بَلِقا الفَا وَقولُهم فَضِلتَ ثم فَضُل وان اتى ماضٍ على فَعُلَ وان يكن غيرَ مجرّدٍ مضى مالم يكن اوله ماضينا
ملغى لقا وهكذا فيما بقي بنيه تداخل على ما نقلوا بالضم ضمت عينه مثل نقل فكسرها قبل الاخير امرضا فلا تغير كتصدّ متبنا

موَ يمو وودث يرث وكذا كل ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف بحذف
الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي
يلي لادى الى الاستثقال ان بقيت الواو التي فاء في المضارع والى الاعلال ان حذفت الواو
وهما حذف الواو في الاول وقلب الياء الفا وقلبها الكسرة في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها
واوا نحو حسب يحسب ونعم ينعم وبئس يبئس ويبس ييبس وطي تقول بقي يبقي بقى يبقى يقلبون
اليا المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا وبنى
ومنه قول شاعرهم شعر نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم اي بنعد
سهامنا في الرمية بحيث تصل الى الجبل هنا مغزانا معاشر العظماء الى الحضيض خارجا
لصدمتها الناس الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما فضل يفضل
بمعنى الفضل ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل
لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمستقبل من الاخر
واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ والثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن
علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة وهي الكسر فيهما فان كان الماضي على
فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه ستة المضارع على تقدير كون الماضي
ثلاثيا مجردا او كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة
وعشرون كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع نحو
حوقل يحوقل وكرّم يكرّم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطردا وانما ذلك
ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الاخر فيقال
يتعلم ويتجاهل ويتدحرج ولم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الاخر في
الاخر فيقال يحمر ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات
المضارع ولا بد في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل

يؤكرم

فخففوا الجميع كي ينتظما الامر كالفاعل والمفعول الوصف والتشبيه من نحو فرح والضم للعين مع الكسر ذكر
وشذ ذو الهمز لان يؤكرما في النحو مثل افعل التفضيل يجيء غالبا على وزن الفرح في ندس وعجل مثل حذر

نحو اكرم يافعل نحو يؤكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا
انه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل اأكرم
فخففت الجميع وهي اكرم وتكرم ويكرم ونكرم ليستوي الباب وقوله شعر اشيخا على كرسيه
معمما فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل
تقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب واما هيئاتها
التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندس
وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس لماسائه اخلاقه وحر وصفر للخالي
وغيور وكمل الالوان والعيوب والحلى على افعل نحو اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا
وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين
قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فيعل الجميع
من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو نحو حلو
يجيء من الجميع اعني من فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان
من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها باب
المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا
زيادة فيها نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك يدخل فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشد
الضالة انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الكدر في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها الف
التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل البشرة بالضم ومنها ما مع
ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا
مطل وحرمان من حرم وغفران من غفر يغفر بالكسر وغفر ونزوان من نزا ومنها ما فاؤه مفتوح والعين
مفتوح او مكسور لا مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح لا مضموم
ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح لا مكسور ولا

وجاء شكس بالكسر وكذا
حر وصفر وغيور اخذا
وهو مثل الالوان الحلى
افعل كالعيوب مثل اشهلا
وقد اتى على جبان وجنب
باب المصدر
وجاء في الكل للمعنى العطش
والجوع فعلان كضد قد غشي
كمثل عطشان كذا جوعان
ضدهما الريان والشبعان

ولى غلبة مع سرقة   ثم سؤال زهادة كذا   ثم قبول ودخول وجيف تبع   مرحمة مغفرة فاهمه
ثم ذهاب اياب لحقه   سيادة ثم خشوع خلدا   سهولة ومدخل ومرجع   بغاية فاعرفنها كماهيه

مضموم نحو هلك ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح ومكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة
وسرقة ومنها ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها
نحو ذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح بمعنى طلبه ومنها ما
مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح لا مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته ياء
والفاء مفتوح فقط نحو وجيف ضرب من سير الابل وقد وجف البعير يجف ومنها ما مدته
واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه
شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التا
نحو مسعاة ومحمدة وقد يقل بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات وكراهية
من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلاثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب
غلبة وذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجيء مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو
ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب
نحو خفق على خفقان تشبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان
والموتان من باب حمل الشيء على نقيضه وفي الحيوان في الاصوات نحو صرخ على صراخ وفعال
بكى بكاء بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك
فعل بفتح العين لم تسمع مصدره فاجعل فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه
مجرى مصدر المتعدي من فعل واما نجد فيجري مصدر اللازم منه نحو هلك وقرى مفتوح
العين مضموم الفاء ومكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص ونحو طلب مفتوح
الفاء والعين مختص من فعل يفعل بضم العين لا مصدر نحو جلب الجرح والغلب فان
مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة جليدة تعلو الجرح عند
البرء وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح

وخص بالمنقوص امثال هدى   واختص ذو الفتح بنحو الطلب
كذاك اشباه مطردا   والقلب استثنى مثل الجلب

لان

وفعل اللازم من فعلا   فعلة في الالوان والعيوب   فعالة فعولة بفعلا   يقاس في المزيد والرباعي
وفي المعدى الفعل مثل جهل   وفي الحلى كبلجة المحبوب   وعظم مع كرم بذ فعلا   نحو اجمعت على اجماع
فعلت تفعيلا بغير تفعلة   وجاء كذابا مع الكذاب له   والتزموا التعويض في الاجازة   ونحوه

لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان
يجيء مصدره على فعل بفتح العين وفي المتعدي نحو جهل على جهل بسكونها وفي الالوان والعيوب
والحلى نحو سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء ما بين الحاجبين
وفعل نحو كرم يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء وفتحها كثيرا
فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون
والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء
كذاب وكذاب بكسر الفاء وتثقيل العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية و
اجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل
تعزية على ما قيل تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان
يقال انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز قلبوا الواو
الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة
فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله
عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال
لطول الكلام لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض واضافة
مثل اروح اللحم اروحا اذا تغيرت ريحه وقال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب و
مصدره استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كقول العرب
استصاب واستصوب واستجاب واستجوب نحو ضارب على مضاربة وضراب وقياسا واما
فعال بالتثقيل فشاذ نحو ضرب قد جاء ماريته مراء شاذ ويجيء فيعال ونحو تكرم على
تكرم بضم ما قبل الاخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملاق و
وحب هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تصابى على تصاب والناقص من
تفعل وتفاعل تنقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا

وسوف

نحو زاد وخيثى على افادة التكثير فيما نقلا

والمصدر الميمي من مجرده ... وبناء المكرم والمعون به ... ووزن مفعول اعزه يجي
قياسه من مفعل كمصعد ... وقيل جمعا للذي التأنيث ... كمخرج مستخرج مدحرج

وسوف يجيء سببه في الاعلال في الباب الخامس والعشرين وورود مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التأنيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق بزاد قبل اخر ماضيه الف بكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير اخر الا في افعنلى فان الالف قصير همزة وفي افوعل فان الواو تنقلب ياء فان الالف تصير ياء فيقال افعنلال وافعلاء وافعنلاء وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال وافعوال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب والاشهباب والاغديدان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعيلى نحو الترداد والتجوال والحثيثا والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدر الاصلي وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيا يكاد يكون قياسيا والتفعال بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجئ المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا وان لم يسمع كمقتل ومضرب ومشرب قياسا مطردا ونحو مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا غيرهما ثابتا فنادر حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ولمعونة المكارم والمعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءة فنظرة الى ميسره بالاضافة اي الى سعته وغناه ومثل ما يقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك الرسالة بضم اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذا حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى

يجي

الاخراج

وقل في المصادر الميسور ... اقل من ذلك مثل الكاذبة ... في مخرج الدحراج بالكسر وفي ... ومرة المجرد الثلاثي
ومثله المفتون والمعسور ... عافية باقية كالعافية ... زلزال بالكسر وبالفتح يجي ... ان يخل عن تاء لدى الاحاد

الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذا البواقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم بيسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب اقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجئ مصدره قياسا على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني مضاعف الرباعي يجئ بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل حين ما فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو وتريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصليا او ملحقا به وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اناخة والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدته نشدة واحدة في المرة او نشدته حسنة او نشدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة فان لم تكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه جاء للرباعي وذي الزيادة مصدر ان احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة لعدم اطراد فعال في مصدر فعلل وفعال في مصدر فاعل والفارق بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة

اسم الزمان والمكان مفعل كذلك في المنقوص مثل المغزى والكسر في المكسور والمثال وجاء من مضموم العين مخزن
بالفتح من يفعل أو من يفعل ومهرب ومشرب مهنا كوحل ومحفل محلال ومنسك ومنبت ومخزن

اسماء الزمان والمكان

لقاءة شاذة لانه نقل الى مجرده لا تاء فيه فكان القياس تبنه لقيه اسما الزمان والمكان هما الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مط فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوهما في مفعول ولا ظرف ولحق وجهنا اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما وتاول قول النابغة شعر كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه هو عين ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف ولم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به لما مر واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في هيئاتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص مط على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مط نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك للموضع الذي يذبح به النسائك اي الذبايح والمجزر كموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من ارفق يرفق والمسجد والمنخر لثقبة الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم وروي في بعضها الفتح على القياس وهو المنسك وبه قرئ ايضا قوله تع ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد القراء والفتح في كله جائز وان لم نسمعه فتلخص ان اوزان اسماء الزمان والمكان اما مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر الميم والخاء ففرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا غيرهما ثابتا وانما جعلا وعين على بناء ثان اخر لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فتحا

وان اسمها فيما سوى المجرد والة الاسم على مفعل او وشذ منسعط ومدق ومنخل مصغر الاسماء ما يزاد
بصيغة المفعول كالمجرد مفعال او مفعلة كمفتاح او مكحلة ومدهن مستعمل فيه لتقليل به يزاد

وضما انما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فانه مظنة الشيء وهو موضعه وما الذي يظن كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المذلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة فتحا فخروج هذه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال تاء التانيث عليها فكانهم انما ادخلوها عليها ابنيها على خروجها عن موضوعها اسما الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسبعة ومذابة ومجناة ومفعاة للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي لالة وهي ما يستعان بها في الفعل المشتقة هي منه تجيء على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما يستعان به في الحلب ومفلح ومكسحة لما يستعان بهما في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم يكن الته المخصوصة لذلك حاصة ونحو المسعط لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومة الميم والعين ليست عند سيبويه الا الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء الالات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل وهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجاري على الفعل لا يختص باله مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال المدهن الا للالة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب والمفتاح لما قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل

إن يتمكن ضمّ منه الأول الآبنا الثلاثي أو نبغه من الفنه والمزيد نين أو ولم يزد في غير ما مر على
والياء بعد فتح ثان يدخل وكسروا ما بعدها في الأربعه ألف افعال الجمع قد نبوا أربعة من بعد ياء أدخلا

على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل وعويلم وشل نوبوذ ان او
تهكما فيفيد التعظيم نحو دهيّة واللتيّا والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع نحو
دريهمات وهو من خواص الاشارة نحو ما أحيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره وانما المراد الذي
وصف بالحسن كالجائي والاسم الذي يراد تصغيره اما ان تكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح
ثانيه وبعدها ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او
غيرها نحو بييت ومبيت في بيت الذي وزنه فعل وفي ميت الذي وزنه فيل اذ هو مخفف فيعل مخفف
العين ويكسر ما بعدها اعني ما بعد الياء اذ ان الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم
في درهم ومكرم الا في تاء التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين
بهما اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا ونحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد
الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال قضاء لحق
التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة فانك
تكسر ما بعد الياء نحو دحرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو معزى وعلبا
بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبي وبخلافهما ان كانتا للتانيث
غير الرابعة نحو حجيجي وخنفسا فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول حجيجبا وخنيفسا وبخلاف
الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد
الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران
بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كما يقال
رمح اقصاد اي منكسر ولا تزاد حرف في المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كا
هناك مدة في غير صور الاربع المستثناة على رابعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا
من عدم الزيادة لم يجئ في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلاثة فعيل
وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك ان النظر هنا على عدد

العدد

وان يصغر الخماسي على ضعف يحذف خامس له نصلا وقيل ما اشبه زائدا ابدلا وقد حكى اخفشهم سفيرجل يرد من ان موقط الى اصل كباب مع ناب حولا اذ ذهب الموجب للاعلال لا قائم او ادد بوالي

العدد لا على الاصلي والزوائد ولهذا قال مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع ان زنته مفيعل
وانما لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت ثلاثة تعين الاول
وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو رجيل ومييت
دريهم ومكيرم ودحيرج نحو خراج ومفيتيح في مفتاح واذا صغر الخماسي على ضعفه وندوره
لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ عنه فيقال في سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه
الزائد فيقال في جحمرش جحيرش لان الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزق لان الدال يشبه
التاء التي هي من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان و
موقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو
تحركهما وانفتاح ما قبلهما وفي التصغير لوجوب ضمة المقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله
موزان لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي
لقلب الياء واوا في موقظ واصله ميقظ لكونه من يقظ هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير
يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب ومويزين وميقظ
بخلاف مثل قائم وتراث وادد ابي قبيلة في اليمن فانك تقول في تصغيرها قويئم بالهمزة وتريث
واديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله وذلك ان المقتضي لقلب
عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين وهو باق بعد التصغير
والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو مضمومة في اول الاسم وذلك باق
بعد التصغير وانما قالوا عييد في تصغير عيد مع مشاكلة نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد
التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود والتصغير والتكسير من واد واحد
من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في
الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عييد في تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود
لا تجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره

لم يبدلوا كالعييد ... فرقا عن العويد ...
فان يكن مد مزيد ثان ابدل واوا كضويربان

برٌّ في سمٍ على حرفين ما | في عِدَةٍ وعُبَيدةٍ وفي دم | كذاك باب ابن وبنت جاد
اسقط كالاكل في كل علما | ومُدَيٌّ ومُسَيل علم | خلاف باب المَيِّت هاد

مدة ثانية لا اصل لها فالواو ان لم تكن اياها لا محالة تصير الالف مفتوحة نحو ضويرب في ضارب و صنويبر في صنوبر في ضويرب علما لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اشبه لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث تطلق واحد حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه الا الالف بدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو مذ على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض قياسيا كان الحذف او غير قياسي يرد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول في عِدَةٍ وكل اسماء علما الا فعلا اذ التصغير من خواص الاسم وعُبَيدة واُكيل يرد فانهما لانهما من الوعد الاكل وفي سه ومذ اسما الاحرف فان التصغير لا يدخله سُتَيهة ومُنَيذ برد عينهما فان اصل سه سَتَه بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي دم وحِرٍ دُمَيّ وحُرَيح برد لاميهما فان اصل دم دَمَوٌ بالتحريك او دَمْيٌ بالتسكين والتحريك على اختلاف الاقوال وحر اصله حِرْحٌ بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي وفي البواقي على غير القياس وكذا باب ابن واسم و اخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه لان يبنى منه مثال فعيل و ذلك ان اصل ابن بَنَوٌ بالتحريك واسم سِمْوٌ بسكون الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بُنَيّ وسُمَيّ واخت وبنت اصلهما اخَوَة وبَنَوة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هَنَوٌ حذفوا عجزها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا من نحو هاد ون ان ترد المحذوف لا اعتدت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اخية وبنية وهنية وان شئت هنيهة تجعل الهاء فيها فقط عوضا عن الياء

وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا ردت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها بالهاء وتكتبها بها
الثانية

ان يلِ واو وياء او الف | كذاك همز بعد الف | تصحيح واو في جُدَيّل بقل
يقلب الى الياء باصل يعرف | فقل عُرَيّة عُصَيّة تحف | في اللغة الفصحى لضابط نقل

الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا محالة بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى اخر هو التانيث وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فانه لا يجب رد المحذوف وههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المنصدع من جانب الوادي الذي اشفى على الهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كتف قصر عن فاعل كخلف عن خالف والف ليست بالف فاعل وانما هي عينه اصله هور و هكذا الكلام في ناس محذوف الفاء اذ يمكن منه بناء فعيل فتقول فيها ميت وهوير ونويس كلها على مثال فعيل وان شئت قلت ميّت وهوير وانيس بالتشديد كلها على مثال فعيعل ولا يجوز الهمزة في هوير كما في قويئم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا وبعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة عنها وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وكذا الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء قلبت ياء وحينئذ يتفق اجتماع ثلاث ياءات فحكم ذلك سيأتي فالاول نحو عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيّلة في تصغير عروة وعصا ورسالة وذلك ان الاول لما صار عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الالف في عصا المنقلبة عن الواو والالف في رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبها ياء لتحقق العلة المذكورة حينئذ قلبوهما من اول الامر ياء وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل

فان اتت ثلاث ياءات حذف ... اخيرها في خبر قول قد عرف

تقول في اداوة اديّة ... كذاك في غاوية غويّة

معيّة تجيء في معاوية ... كما عطيّ في عطاء وافية

لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكان من قال اسيّود وجدول مصححين اي مكبره حيث لم يعل اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلاث ياءات حذفت الياء الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن محذوفة فان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة للمطهرة وغاوية من الغواية ومعاوية عطيّ واديّة وغويّة ومعيّة والاصل ان يقال في تصغيرها عطيّي واديّيه وغويّية ومعيّية بالياءات الثلث واما في عطيّ فالاولى ياء التصغير والثانية منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصيّ ورسيّل والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطيّ بالرفع ورايت عطيّا ومررت بعطيّ ولو اعتد بها لقيل عطي بالكسر في الرفع والجر على مثال قاض وكذا الكلام في الياءين الاولى والثانية من اديّة واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غويّة اعني انها ياء التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة واما معاوية فانك تحذف الفها ليمكن لك في تصغيره مثال فعيعل ثم تعامل معها معاملة غويّة فيجتمع ثلث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء الاخيرة نسيا وتفتح الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر او اسم الشفة ان يقال في تصغيره احيّ غير منصرف لان اصله في التصغير احيوي فعل بواوه ما فعل بواو عروة صار احيّي بثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى فصار احيّ باعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو افيضل منك فتمنعه الصرف وان لم

وقال ابو عمرو احيّ وعلى ... اسيود يا اخي احيو مثلا

تزاد في المؤنث الثلاثي ... تاء ولا تزاد في الرباعي

كقولهم اذينة في اذن ... وشذ في عرس عريس واذن

عقيرب في عقرب بالتوطئة ... شذت قديديمة او وريّئة

يكن بقي على صيغة افعل وعيسى بن عمر استاذ الخليل النحوي يصرف وان وافقنا على فرض المحذوف نسيا فيقول هذا احيّ بالضم مع التنوين كانه نظر الى خروجه بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم يبق ههنا بخلافها في احيّ وقال واحي بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا وكما يقال هو اعيسل مثلث بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث ياءات اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو في احيوي ياء كما يقال في تصغير اسود اسيّد معلا واما على قياس سيبويه مصححا فانه يجب ان يقال احيو بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوي بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما في جوار وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع الياءات وههنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء وعن اعلاله بالسكون تنوينا خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب لان الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث ولثقله لو زيدت تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريّئة في تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ذي ثلاثة وكان القياس ان لا يثبت التاء في مصغرهما وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى اسم رجل سيد قومه او حي من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة فلذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كما مر

وان كانت الفا مقصورة رابعة

تلبث ذات اللين مطلقا كما   والمدّ بعد كسرة المصغّر   في ذي الزيادتين غير المدّة   محرّف يقال في محرنجم
يلبث ثاني بعلبك محكما   يقلب ياء ككرديس الشرّ   يحذف ما كان أقل عدة   محارف محرّف محرنف

وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التأنيث حويلي لما يجيء الآن ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم الياء في الياء وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء وخنيفساء في حمراء وخنفساء لانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا كثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيهما بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن المدة اياها نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل عظيمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل في قنديل وذو الزيادتين غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد الاخر توضح ما يعرض له من الانفعال و الانفعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احدهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت ياء لما وجب ابقاؤها كما قلنا في مفتاح ان بقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير احرنجم الذي يجيء ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا تخيرت في حذف ايهما شئت كقليسنة وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها زائدتان ولا فضل لاحدهما على الاخرى فان حذفت الواو قلت قليسنة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبينط وحبيط في تصغير حبنطى للقصير البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير وليست للتانيث بل للالحاق

بسفرجل

في ذي الثلاث منها فضلاها   أما زيادات الرباعي عدا   فشبعر في مقشعر جاء   وجاز مدّ بعد كسر عوضا
تبقى كما مقيعس حكمها   مدتها فكلها قد طردا   كما حريجم في الاحرنجام   كما معيتيم بمعتنم مضى
ورد جمع كثرة لا اسما الى   قلته ثمة صغر مكبلا   او صغر الواحد منه فاجمعا   جمع سلامة على ما سمعا

بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذو الزيادات الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحد السينين زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلاث لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها على الباقي فضل ام لا اذ لا يمكن بناء فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن صوغ بناء فعيعيل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم وراء زائدة مع ان الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حريجم في احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزوائد بمدة بعد الكسر فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت مغيلم بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسمه الى جمع قلته ان وجد له ذلك فيصغر نحو غلمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر السالم وكذا برد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه الاصول كقولك في شسوع شسيعات ان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة يطلب له اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر فيه صورة وحدانيته فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الامور الثلاثة تعذر تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب رعايتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر كانيسان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذ القياس انيسين وعشية كسريجين ومعية وغليمة وصبية وقولهم هو اصغر منك ودون هذا وفوق ذاك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير كما قلنا في حده ونحو ما احيسنه شاذ ان اجري على ظاهره اذ التصغير من خواص

نحو جميل وعُبيت صنعا تصغير ترخيم على ان يجردا خولف بالموصول والاشارة والحقت في اخر منها الف
مصغّراً مثل كهيت سمعا مزيدة نحو صفي في اصطفا بالتاء قبل اخر العبارة فقيل ذيا واللذيا وصرى

الاسماء ونا ويله ان يقال المراد الشخص المتعجب منه ونحو جميل وكعيت لطاير وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صرد وفعل يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الكوعداه يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يبالى بالالتباس ثقة بالقراين وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول للايذان بزوال الامر بانها غير متمكنة فالحقت قبل اخرها ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واوليا مدا وقصرا في اولاء واولى مدا وقصرا الا انهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطا فادغمت ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغر ذي وذه استغناء بتاء عنهما واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة وفتح الياء الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب المبهمات واللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالتي الجر والنصب واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء في النصب والجر والاخفش بفتح الياء في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظها استغناء بتصغير واحدها على اللتيات جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات غير ما عد ناو وضعوا ايضا تصغير المبهمات لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة ونحو من ومتى لتوغلها في شبه الحرف وايضا لا تصغر ومن وما لانها مع ذلك لا يمكن حيث استغنا المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم تعكس لانها المكان حذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية ومع لتعدد مثال فعيل منه وغيره

ولم يجي تصغير الاسم عاملا منسوبهم ما الحق الياء طرفه ما لم يكونا علما قد اعربا بفتح ثاني غير مثل دئل
فلم يجز نحو عمل الحاملا لنسبة الى الذي قد ردفه بالحركات فليبقوا نسبا لا تغلبي في فصيح ما نقل

وان كان متمكنا لتوغله في معنى الحرف وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه فنقول حسبي حسبك درهم اي كفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمة جاز زيد ضويرب وامتنع ضويرب زيد الا ان تقول هذا ضويرب زيد القوة معنى الفعل فيها لكونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حجير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها المنسوب اصطلاحا هو الاسم الملحق باخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او مزاولة الكساء ويخرج بقولنا ليدل الى اخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد المنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل ما قبل الياء الف كيماني وشامي على منوال قاض في النسبة الى يمن وشام وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بتات وتامر كما يجيء وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع التانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في حبلوي لولا تحذف وزيادة التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات وجعل النون معتقب الاعراب فانهما ح يخرجان عن حالهما ويصير الزايد كالجزء منهما فلا يحذف عنهما فلذلك جاء قنسري في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسري ايضا وذلك اذا قيل في الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري ودئلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركته قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة

وَتُحذَفُ اليَاءُ مِنَ الفَعِيلَةِ اِنْ صَحَّتِ العَيْنُ وَلَمْ تُضَعَّفْ وَيَحذِفُونَ اليَاءَ مِن فَعِيلَة شَذَّ سَلِيمِيٌّ بِالأَزدِ وَكَذَا
وَهٰكَذَا الوَاوُ مِنَ الفَعُولَةِ كَالشَّنَئِيِّ نِسْبَةً وَالحَنَفِيِّ غَيرَ مُضَاعَفٍ فَاوْ فِي كَسِيلَة شَذَّ سَلِيقِيٌّ عَلَى الاَجلِ

الى تغلبي بقبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فنزل على الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقذعمل ومستعجج بكسر الراء فالفرق لا غير فان الثقل ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى ويحذفون الياء والواو وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علم لشخص على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون جفينة بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة الطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير ولا لتبس بالنسبة الى شدة طال علما وكذا الكلام في نحو شديدة بخلاف نحو عيينة فان الحذف لا يوجب تغيرا اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين او فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة لا عن تكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم تفتح العين في شيء منها وعبدي وجذمي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة علما اذ العبيدة ان عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة من عبد قيس اشذ من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين والجيم ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ اذ القياس خربي بنحو جهني وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي النسبة الى قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا في

وَتُحذَفُ اليَاءُ مِنَ النَّاقِصِ وَتُقلَبُ الاَخِيرُ وَاوًا فَالغَنَوِي جَاءَ اُمَيِّيٌّ عَلَى التَّتَبُّعِ وَلَمْ يَجِئْ بَدَوِيٌّ فَحُذِفَ عَنُو
مُذَكَّرٍ وَغَيرِهِ فَيَنْتَفِي قُل غَنَوِيٌّ بَنِيهِ مِثلَ الاُمَوِيِّ لِاَصلِهِ بِالجَمعِ بَينَ اَربَعٍ لِكَسرَةٍ وَشَذَّ فَتحُ الاَمَوِيِّ
وَالتَّحَوِيُّ فِي تَحِيَّةٍ جَرَى مَجرَى فَعِيلَةٍ لِصُورَتِي وَفِي عَدُوٍّ قُل عَدُوِّيٌّ وَفِي عَدُوَّةٍ عِندَ المُبَرِّدِ اصطُفِي

غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلث ايضا وبفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو كغنوي وقصوي واموي في غني حي من غطفان وغنية وقصي علما لرجل وقصية واي وامية قبيلة من قريش وجاء في فعيل بالضم اميي بالجمع بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوي فانه لم يجئ على الاصل لوجود كسرة قبل الياءات واموي بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو لامة واجرى تحوي في تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوي وهذا حكم وَتُحذَفُ الثَّانِي مِنَ المُهَيِّمِ فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو وفعدوي على وزن فعولي اصلا كَذَا مِن سَيِّدٍ مُنَيِّمٍ اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في صحيح اللام نحو شنئي في شنوءة ويحذف الياء الثانية من نحو سيد وميت ومهيم من هيم الحب الرجل اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين الكسرتين واربع ياءات وطائي بالالف شاذ اذ كان القياس طيئيا كسيدي لانه منسوب الى طيء مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال سيد يصير مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا زيادة ياء مع الكسرتين واربع ياءات اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلي والرابعة المنقلبة عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق كَذٰلِكَ الرَّابِعَةُ المُنقَلِبَة واوا كعصوي من عصا اصله واو لقولك عصوان ورحوي من رحى اصله ياء لقولك رحيان و عَن وَاوٍ اَو يَاءٍ مِنَ المُشَبَّه ملهوي ومرموي من اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء كَالعَصَوِيِّ فِي عَصًا فلا استثقال

غيرهما يحذف كالحبلى وحبلوي وحبلاوي والياء من نحو شج او من عم تحذف في الافصح من قاضي باب محي محوي وكذا
والجزي والقبعثري ولم يجئ في جمزي ودوي تقلب واوا بعد فتح نحو شجوي تسقط ما زاد كمقتضي خاء يجي على ما اخذ
وظبية وقنية وغزوة ورقية وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه والقروي خارج لديه

فلا ستثقال اجتماع اليائات ونحذف غيرهما اعني غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية
كحبلى في حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزى في معزى وهذه رابعة للالحاق وجمزى
في جمزى وهي الناقة السريعة او لسير سريع ايضا وهذه رابعة للتانيث لا ان ثاني الحروف متحرك
ومرامي في مرامي اسم مفعول من المرامات وهذه خامسة عن اصلية وقبعثري في قبعثرى وهذه سادسة
زائدة وقد جاء في نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف
حبلوي بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا معزوي ومعزاوي
بخلاف جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسورة ما قبلها واوا
بفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب حذفها
ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياءات وكسرتان وتحذف ياء الرابعة على
الافصح كقاضي ويجوز قاضوي ويحذف ما سواها كمشتري في مستسقي في مشتر ومستسق لكثرة
حروف الخماسي والسداسي وباب محي مما كان الياء فيه خامسة في الاخير ما قبلها ياء مشددة مكسورة
فان محيي اسم فاعل من حيى يحيي جاء على محوي ومحيي كاموي وامي فالاول يكون بعد رد الياء المحذوف
وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية واوا والثاني بعد الرد والنسبة الى الباء في نحو ظبية وقنية
للاقتناء ودمية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام
ياء كان او واوا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر
والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وجمرة وزنوي في بني
زنية وقروي في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيي وقريي كما قلنا قال يونس ان النسبة
الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب الياء واوا في اليائي بلا تثبت يعني وانفقا
في باب ظبي وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها
لانها مثل غزو وباب طي وحي مما في اخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى
اصلها وتفتح وتقلب الثانية واوا فتقول طووي لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهة

اجتماع

وان تكن زائدة مشددة والهمز بعد المد للمؤنث فلنسبة الصحراء صحراوي وشذ في صنعاء صنعاني
تحذف على الكرسي المهملة يقلب للواو لدى التحدث ونسبة الحمراء حمراوي كذاك في بهراء بهراني
ثم جلولي لديهم شذ ذا وفي حروراء حروري كذا وان تكن همزة اصلية تثبت على الاكثر بالرواية
اجتماع ازيد من كسرة وياءين بخلاف دوي في النسبة الى الدو المفازة وكوي في النسبة الى
الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة هين وما
اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كغني وعدو تقدم ذكره وما اخره ياء مشددة
بعد ثلاثة ان كانت الاخيرة اصلية في نحو مرمي اي لا تكون زائدة قيل مرموي بحذف احدى
الياءين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغنوي ومرمي بحذف الياء المشددة استثقالا
وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسي في النسبة الى الكرسي وبخاتي في النسبة الى بخاتي
اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت اليه وهو جمع بختية الى الواحد وهو بختي
فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم الفرق باختلاف الحكم الا بتبديل الياء المشددة بياء
النسبة وبخاتي غير منسوب لا ينصرف سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا
نسبت اليه فانه يصير منصرفا لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقي عن كونه على
صيغة منتهى الجموع وما اخره همزة بعد الف اي ما اخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت
تلك الهمزة واوا كحمراوي وصحراوي في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في
بهراء قبيلة من قضاعة لانهم جعلوا موضع الواو نونا وروحا وجلولي في جلولاء قرية بناحية
فارس وحروري في حروراء مدا وقصرا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم
بها وتحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال
النسبة الى حروراء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان كانت تلك
الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب كقراوي والا اي وان لم يكن الالف للتانيث
ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء او الالف للالحاق فالوجهان
القلب والاثبات ككسائي وعلباوي وكساوي وعلبائي في كساء وعلباء بالتنوين لعصب العنق
وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وبعد تلك الياء الزوم تاء التانيث بعدها
سقائي بالهمزة لانه لما حذفت التاء للنسبة زال المانع فقلب الياء همزة فلم يجوز قلب الهمزة

وباب براي برايةٍ راءِيٌ واسْمٌ على حرفين ان محرّكا ولم يعوّض همزُ وصلٍ ارُدِدا كالابويّ في ابٍ والاخوي مع
وجاء راوِيٌّ كذا رايِيٌّ اوسَطُه واللامُ مُستَركا محذوفٍ وفاءٍ ناقصا فليُردَدا والسَّنهيّ في سَنةٍ والوشَويّ

واواكما في كساي لئلا يلزم التغاير في فعل واحد وباب شقاوة شقاوي بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بها سقاية ولم يعكس الفرق لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي في راية للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد والجنس فيه ثلثة اوجه الهمزة والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل الياء في كليهما ساكن والثاني لان الساكن في ظبيي صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع الياءات ههنا اثقل فيناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان متحركا الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل اوان كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وسنهي في سنة لا في سه فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وسنة بتحريك الاوسط وحذفت اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل للتغاير محل للحوادث ومثل وشوي في شية هو كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصلها وشية حذفت فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض بذو وفا لانهما لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد رد المحذوف تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلاث ياءات وقال الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه لما رجعت الى اصلها فصارت وشية فالنسبة الى فعلة المعتل اللام نحو فتية فتيي وكلاهما ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت لام صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة والاصل

وجاء ايضا علويّ في عدة وجهان في غيرهما كالغدِي وسكن الاخفش الاصل سكن
ولبس ردّا بل اتى لبعضه كذلك ابني غدِ بنوي فيه كغدِيٍّ وحرِحيّ على

وعدة وزنة حذفت فاؤهما وسهي في سه والاصل سته حذفت عينه انما لم يرد المحذوف لكون الباء بعد حذف التاء حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس رد الفاء المحذوفة فانما هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي فان احد شرايط وجوب الرد وهي عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي وهذا في وجوب الرد نحو حري وحرحي فان احد شرايط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقود اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع اللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدْيي وحرحي بتنبيها على اصله وليس ببعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه اصبر وتهما بعد حذف التاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي في النسبة الى كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كلوي اذ هو مثل معا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المؤنث فهي للتانيث التاء بدل من لام الفعل والاصل كلتوي مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم للتانيث والالف في كلتا فقد تصير ياء مع المضمر اذا قلت كلتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو تاء تاكيد للتانيث قال ابو عمرو الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عنده فعتل فلو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس اختي وبنتي في النسبة الى اخت وبنت اعتدادا بتاء التانيث لانها عوض عن المحذوف وكما قلنا في ليس كلتي وكلتوي في كلتا وى كجبلي لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم تحذف الالف التي هي علامة التانيث بقي على فعل وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة

قوله والمركب لما فرغ من بيان التغييرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافة وغير اضافة وغير الاضافة اسنادي وتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فلينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ غلب على الظن ان مع المراد منه قبل تمامه وكان الباقية كانه مذكور فكان بالحذف من الاول وانما لم ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزء
[illegible]

لم ينسبوا اليه في الاعداد   وفي الاضافي ان الثاني قصد
وان يكن مثل امرئ القيس فذا   صونا عن الاخلال بالمراد
كابن الزبير بالزبيري انفرد   بالامرئي في انتساب اخذا

الى الكلمتين معا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا الا ان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير وابي عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو قيل زبيري وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشمل مثل ابي عمرو للطفل اولمن ليس له ولد يسمى بعمرو فان الثاني ح لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد بها الثاني مط ولو نفوا لاوان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس المضاف اليه مسمى على حيا له ولا هو بمقصود اصلا قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا لهم تعظيما منهم فان منافا اسم لصنم مشهور عندهم والجمع برد الى الواحد ان وجد ثم نسب الى الواحد كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجد وفرضي بالرد الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك لان الغرض لا يحصل الا بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعبابيدي والعبابيد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوب بابيا النسبة في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب على فعال في الحرف كبتات لمن يعمل البت هو الطيلسان من خز وغيره وعواج لصاحب العاج وهو عظم

الفيل

دنا يل جاء بمعنى ذي كذا   ومنه وصف عيشة براضيه
في نحو لابس غالبا نقول   كامر ولابن فذا خذا
والطاعم الكاسي بدعوى ماضيه   وافعل كل منهما منقول
في باب ثوب يغلب الاثواب   ونبال بطنان كمثل الفرده
وسقف جاءت وشذت انجده   وفي سبيل في النبال
في جمل الاحمال والحمول   لفلة وكثرة مقبول

الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى لكن صنعته يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قوله عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صائم وطاعم وكاس في قول خطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء بمعنى المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسا العريان وهذا مما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكتسي الجمع المقصود به هاهنا المكسر والنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه واوا او ياء على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سبل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء بجاد وثياب ولم يجيء سبال والزند عود يقدح به النار وونان لولد النعام وبطنان للجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من الكمات وسقف هذه او زان جموع فعل بفتح وسكون العين في الغالب الكثير نحو انجدة لما ارتفع في الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله ولقدح الميسر ايضا وارجل وصنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو وذوبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر والحيض على اقراء وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق في شحمة الاذن وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه

على بيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وجربان للذكر من الحبارى طائر وحملان وجيرة بسكون
الياء واسد وحجلي القبج ولم يجئ الجمع على فعلى الا هذا والظربى جمع ظربان وهي دويبة
منتنة الريح ونحو فخذ على نحانه غالبا فيهما اى في القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر
ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع وليس رجلة بتكسير للرجل خلافا للمراة وانما هي
اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم
جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين
ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب غالبا وجاء اضلع و
ضلوع ويجوز في فاحد سكون اللام نحو ضلع ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو
صرد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صردان فيهما غالبا وجاء على ارطاب ورباع للفصيل
ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل في
المعتل العين واوا كان او يائيا من اى باب كان واقوس واثوب في الواوي واعين في اليائي
الجميع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وانيب في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ وامتنعوا
من فعال في القياس اى باب كان فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب
كفعول في الواو فانه لا يقال ثووب دون اليائي اذ يقال سيول وفووج في فوج الجماعة
من الناس وسووق في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعهما افواج وسوق مثل
اسد وسيقان في للسوق واسوق وهو بضم شاذ كما قلنا في انيب المؤنث من الابنية المذكورة
نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبا وبدور وبدر لعشرة الاف درهم
ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا وجاء على لقاح
وانعم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل وطين على برق غالبا و
جاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة وابوم وبرام للقدر
مع بابه ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على ابنق واصله على ما قال في الصحاح
انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق فاحكاها يعقوب عن بعض
الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق
كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من
من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اى مذلل وتنوق في الاجوف يقال فعل ذلك تارة بعد
تارة اى مرة بعد مرة وفي الصحاح ان بيراى جمع تارة مقصوبا اى حذف الالف منه
مثل قاضر وقيم وبدن بسكون الدال لناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى والبدن
جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب المفتاح ونحو معدة بفتح
الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير آخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يقال
ان جمع معد على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيد في او مثله قليل غير مستمر لا يبق
في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة على ذلك
لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة جمعا فعلة لا فعلة
واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجيئ على فعل الا عند بني تميم نحو تخمة بضم الفاء
وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا بنو تخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة واصلها
وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم
مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد الى الواحد ثم جمعه بالالف و
التاء واذا صح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا بين الاسم والصفة
وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة في الشعر نحو فتستريح النفس
من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل
العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء و
تغيير البنية ان قلبنا الفا هذيل تسوي بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى
التقل اللازم من تحريك الياء والواو لعروضه فان قالت هم اخو بيضات رائح متاوب والرايح

وكسره بالكسرات يجمع   والناقص الواوي ثم الاجوف   والحجرات عند جمع حجرة   اجوفها وناقص بالياء
بالفتح والكسر على ان تسمع   لتسكن او بفتح اذ بصرت   بالضم او بالفتح مستمرة   لتسكن او يفتح في البنا

من راح يروح نفيض غدا يغدو والمناوب الجائي اول لليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين مط والمعتل اللام بالواو تسكن العين فيهما وبفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي من دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والجائي كبيعة وهي معبد للنصارى والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جائزة مثل عصوان واسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو فتية فانه يجوز في جمعها كسر العين ايض لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف الواو فانه لا يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة يكون واويا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دولة ودولات ودولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها غير مفتوح الدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في زفية ورقيات ورقيات ولم يجز فيها الضم استثقالا و اما اذا كان معتل اللام واويا كعروة فيجوز فيه الضم ايض لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في تميم في جمرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف سقط في الجمع ساكن في الجمع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعلة وعلات بالكسر وغدة وغدات بالضم لان تحريك العين يؤدي

الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس هذا حكم المؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان مط نحو عبلة وعبلات وصعبة وصعبات وصلبة وصلبات وصفرة وصفرات وقالوا الجبات بتحريك الجيم في الجبة بالحركات الثلاث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامرأة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للاسمية اصلية قال الجوهري حقه التسكين لانه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امراة كلبة او يكون لجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي قالوا ايضا لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة ايض يعني بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا وقالوا رجل ربعة ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما يقال رجل خمسة فنعت المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجيء مما فيه التاء مقدرة واريد جمعه على طريقة الجمع بالالف والتاء كذلك اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه التاء ظاهرة فنقول في جموعها الصحيحة ارضات بتحريك الراء مثل ثمرات واهلات واهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذفت لامه وفيها التاء جاء فيه سنوات وقلوات وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف ومنها القلة عود يلعب بها الصبيان اصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا البدل على الواو والمحذوف وجاء في جمعها كسر القاف ايض كما كسر السين من سنون تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في سنة ايض سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل

الاجيرك نهد وسنهت النخلات عليها سنون والقلة عود ان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان فالمغلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة ولما حذف منهما اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسر السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير وعضوات جمع عضة وهي قطعة

وجاء ام عند تكسير الامه في نحو صعب غالبا صعبا وجاء ورد سخل غدان وجاءت الكهول جمع الكهل
كالاكم مكسر الاكمه والشيخ بالاشياخ ابسطا والسمحاء الشجعة الضيفان وهكذا رطلة في رطل
حلف باجلاف احلف ندر حر على الاحرار جمعه استقر في البطل الابطال والذكران والنصف الجسد والانو
جمعه على عصا مثل شفاه وجاء في المحذوف الاعجاز ام مسكرا منه التي اصلها اموت بالتحريك
واصله اءمو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم نصا امو كاكم في جمع اكمة قلبت
الواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو نصا في الرفع والجر ام
في النصب اما فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجيء نحو
صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء من
المعتل العين من غير صيف ضيفان وغدن للئيم وكهول الفرس ورطلة للرجل الرخو وشيخة بسكون
الياء وورد للفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن وسمحاء ونحو
جلف بكسر الفاء وسكون العين متوسطهم اعرابي جلف اي جاف يجيء على اجلاف كثيرا واجلف نادر
ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسان
واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بفتحتين للمراة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح
الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء على فعالى نحو وجاعى وحباطى في حبط
للمنتفخ البطن وحذار في حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو
يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات
جمع السلامة للعقلاء الذكور نحو صعبون وحسنون وخدرون وندسون هذا حكم مذكر
الصفات واما مؤنثها فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحلوات في حلوة
ونقظات في نقظة الاباب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة
الصغيرة الضرع فانه على عبال وكماش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث
علج بكسر العين وسكون اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما
او صفة مذكرا او مؤنثا واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة في الاسم وذلك
اما مذكر او مؤنث والمذكر اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف
على ازمنة غالبا وجاء قذل كحرذان وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حماد
للاسم في نحو زمان ازمنة ونداني الغزلان ثم القذل
غالبة في مكان امكنة قذل وهكذا العنوق فيها نقلوا غزلان جمع غزال الصحيح اشهر
مما فاؤه مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر
وانشمائل لخلاف اليمين وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا
وجاء قرد وغربان وزقاق والزقان السقا والسكن وغلمة قليل وذبان درو وجاء في مؤنث
هذه الثلاثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي
مؤنثات المعنوية اعنق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في الحقيقة
مفعل من الكون معناه الموضع لكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل فعالا ثم اشتق منه
نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح لبنته على ارغفة ورغف ورغفان
غالبا وجاء انصباء وفصال الولد الناقة اذا فصل عن امه وافائل لصغار الابل والواحد
افيل فربما جاء مصاغيف نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح لبنته على
اعمدة وعمد وجاء قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وزنائب
للدلو والملاء اما الصفة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح على جبناء وصنع يقال امرأة
صناع اليدين اي ماهرة حاذقة وجياد جمع الفرس الجواد نحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة
بحالها للناقة المتكثرة اللحم على كنز وهجان للابيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها في رجال
وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعان وشجعاء
وشجعاء ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام ونذر وثنيان وهو
الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة والخف في السنة
السادسة وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته واو والفاء مفتوح
فقط على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب من الفزع
دا وبابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال
جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو
والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب

وَنحو مَرْضى فى مَرِيضٍ جملا وَهُم اِذا كانُوا عَلَيه حملوا كَحَمْلِهِم فى جمعهم اَيامى صَحيحَةً فى الكَلِمِ الفصائحِ وَالخلفاء جاءَ فيهما نوادرا
وَضعًا على جرحى لوصف هيكلا هلكى وموتى نافر بقَل اشتقل على وساعٍ فى كذبنا جائت على الصّباح والصّبائح وَجعله جمع خليفة ادّعى
مؤنث الفعول فى اسم الفاعل يجمع كالعجوز بالفعائل كواهل فى كاهل الحيوان وجاء جنّان مع الجران

ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى فى جمع
مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما فى
اصل الالم واذا حملوا عليه على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجرحى فى هالك وميّت
واجرى مع مخالفته اياه فى الوزن لما وافقه فى اصل المعنى وهو اصل الضرر فهذا اجدر لموافقته
اياه فى الوزن وفى اصل المعنى جميعًا وحمل الشئ على الشئ فى صيغة الجمع لتوافقهما فى اصل
المعنى مع تخالفهما فى الوزن جائز كما حملوا ايامى فى ايّم بتشديد اليا للرجل الذى لا زوجة له
والمرأة التى لا زوج لها ويتامى فى يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن البهائم ما لا ام له
ومن الذى ربما لا اختلاله على وجاعى وجناعى جمع اى مفرد الاولين فعيل وفعيل ومفرد الاخرين فعل
لتوافقهما فى اصابة الآفة وخالف الجوهرى فى ايامى فى ان اصله ايائم فقلب المؤنث اسم
اوصفة الاسم نحو حمامة ورسالة ودابة ونحو سفينة ونحو ركوبة كلها على فعائل
الصفة نحو صبيحة الصبا حتى الجمال على صبائح وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليفة اولى
من جعله جمع خليفة لكثرة مجئ فعيل على فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى
ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته مدة ثالثة ومن المزيد فيه ما زيادته
الف ثانية فى ذلك فاعل اسما اوصفة الاسم مذكرا او مؤنثا المذكر نحو كاهل وهو ما بين
الكتفين على كواهل وجاء جران بالحاء والجيم والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادى
وجنان لا فى الجن المؤنث نحو كاثبة وهى من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب
وقد نزلوا اذ علامة منزلة داعيه منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما فى زيادة علامة
التانيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسوابى فى قاصعاء ونافقاء وداماء
وسابياء وانما قالت الف فاعلاء فاعلة وفاعلاء واو تشبيهًا للتكثير بالتصغير القاصعاء
حجر من حجرة اليربوع الذى يقصع فيها اى يدخل فيه والنافقاء احدى حجراته التى يكتمها
يظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق

وَنحو جاهِل على جهال وَقد جرى فيه كثيرا فسقه نا قضه على ما فى دعا وقد اتى القعود والقعدان
وجهل فى غالب الاحوال كحاذق يجمعه بالحذقة مثل غاة العلم والسعا بزل بجار شعراء نابوا
ومن صفات العاقلين الفارس فشذ فى تكسيره الفوارس را اتصف فى روض دواثض

اى خرج والدامّاء بتشديد الميم احدى جحرته التى يخرج منها التراب بجمعه والسابياء المشيمة
التى يخرج مع الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم فى الميم وسوابى اصله سوابى اعلال اعلال
فاض الصفة مذكرا او مؤنثا للمذكر نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى
قضاة ودعاة فى المعتل اللام واصلهما قضية ودعوة على فعلة بضم الفاء وفتح العين
اللام قلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل البعير الذى انشق نابه
ذكرا كان او انثى وذلك فى السنة التاسعة وربما بزل فى الثامنة وشعراء وصحبان
وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو
جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض
او كان لغير الادميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا
فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شئ لا يكون فى المؤنث فبعد بهذا عن الصفة
لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك فى الهوالك
فجرى على الاصل لانه يجئ فى الامثال ما لا يجئ فى غيرها واما نواكس فقد جاء فى ضرورة
الشعر قال الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطاطئ
راسه المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذا حوائض وحيّض مما لا مذكر له فلم يفرق بينه لذلك
بالتاء ومن المزيد فى اخره المؤنث بالالف بعده وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة
وهو اسم فيجئ جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضًا ولكن الفه ممدودة على صحارى قال
الجوهرى اصله صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت
بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد وجعافر
فتنقلب الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وتنقلب الالف الثانية التى للتانيث
ايضًا ياء فتدغم ثم حذفوا اليا الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم
الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين اليا المنقلبة من الالف للتانيث

الوصف كالحرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح وجمع فعلى افعل على الفعل ذو الالف الخامس كالحبارى

عطشى على العطاش نلبجانا والعشراء بالعشار صنا كما تقول الرمبانى افضل على الحبارى باذ بجابره

بين اليا المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الفرحى في معزى اذا قالوا مرامى ومعازى
وبعض العرب لا يحذف اليا الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحارى بكسر الراء وهذه صحارى
كما تقول جواز الصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت
الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة وما قبلهما مفتوحة وهما صفة
ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك لكن نزل منزلة ما جاء في
مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهو مسيل واسع فيه دقاق
الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على عشار بالكسر والعشراء الناقة التي اتت
عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي يجيء مذكرها على افعل نحو الصغرى يجمع
على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطاير على حباريات قال الجوهري الفه ليست
للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم بها فصارت كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا
نكرة اي لا تنون والاشبه انها للتانيث والمزيد فيه افعل وهو اما اسم وصفة والاسم كيف
تصرف في حركاته وسكناته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع
واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص لملاحظة الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق في مؤخر
العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمراة حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى
شعر اتاني وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني عبد عمرو بن
شريح الاحوص وعني بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح
بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى
الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعده بالقتل وقوله من ال جعفر اي من اجلهم والصفة نحو احمر
مما هو لون او عيب على حمران وحمر ولا يقال في جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك
عن افعل التفضيل ولا يقال في مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه و
اذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك بطريق اولى وجاء الخضراوات في جمع

وجاء في الخضراء خضراوات اذ غلبت فجاء فعلاوات وجمع الافضل بالافاضل والافضلين السادة الاماثل

كالشيطان والسرحان والسلطان على الشياطين ونحو غضبان على غضاب وبالسكارى جا بالخطاب اربعة ضمت على فعالى وفتحها جا فلا تبالي وهي كسالى ثم سكارى ثم عجالى تلوها غيارى

خضراء وهو قوله م ليس في الخضراوات صدقة مع امتناع الخضرون لغلبة الاسمية فكانه قيل
ليس في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير و
على الافضلين في التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد في اخره الف والنون وهو اسم
جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجا سراح ايضا اما الصفة منه نحو
غضبان وسكران فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهي كسالى
وسكارى وعجالى وغيارى في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة و
الفتح ايضا جائز في الجميع الا انه اختير فيها الضم فقد تقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى
بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف
المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين اي واضح يجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجيء فيعل
بكسر العين الا من الاجوف وبفتح العين الا من الصحيح كصيقل وحيدر الاحرفا واحدا فانها بالعين
كالشعيب العين الشعيب الراوية وسقاء عين ومتعين اذا كان بها ذوائب دقيقة وذلك
عيب فيها ونحو شرابون في حسانون والحسان بالضم احسن الحسن والانثى حسانة وفسيقون
ومضروبون ومكرمون ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة
ولغير المبالغة من الثلاثي المجرد وغيره سوى فاعل كاملا استغني فيها بالتصحيح عن التكسير
وجا عواوير في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشئوم ومياميين في ميمون
ومياسير في موسر اي الرجل الى استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل في
مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا اشتد ولدها
قوي وطلع قرناه هذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا ومزيدا فيه
واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل نحو
جعافر قياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنته او يقاربها
ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست احرفها تجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير

من تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورهما او مضمومهما وما كان على زنة الرباعي حكمه
حكم الرباعي فتقول كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ودعسوس وهو
غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة جار بردى

ثم الجوابرة والجعافرة واستكره التكسير في الخماسي وباب تمر ليس جمعا في الاصح
في الاعجمي والتسبيب وازره بحذف حرف منه للالتباس وغير مصنوع لو ضعه صلح

مثل رسم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي وتنضب كشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي او هو هو ليس ملحقا بها فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفنا ها نحو كواكب وجداول وعشاير وتناضب ومداعس ونحو قرواح الارض البارزة للشمس اذ لم يختلط بها شيء وناقة طويل القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء ايضا كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكسرة ومداله وسراويل وانما قلنا وما كان على زنة الرباعي او ما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحهما فانها ليست على زنة الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف لليتها تخرج الوزن عن مثال فعلل نحو قمطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقد مر ونحو جوارية في جورب واشاعثة في النسبة الى اشعث رجل يجيء في الرباعي الاعجمي المنسوب وربما لم يدخل الهاء كقولهم كيالج في جمع كيلج مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الها على مثال فعالل في جمع الاعجمي الرباعي امارة للعجمة وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة فهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس غير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو متدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير نفي الفضلى وتخير غيرها وفي المتساويين لك الخيار كما في حبنطى وذلك بعد الحذف زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف فيجمع ذلك على قياس التصغير وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره وانما يتاتى ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في التصغير او بحذف ما اشبه الزوائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق على الثاني لان الدال يشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير المصنوع

كم

وليس بالقياس مثل اللبن وكماة وجبا بعكس ذا ونحو ركب ليس جمعا في الاحق وليس جمعا ذهب ولا غزي
كذا فلنس وسفين مختفي واحدها بغير تاء اخذا لجامل ثم سراة وحلق وهكذا التوام غير ملغي

كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوه ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكماء لبنة معروف وجباءة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبأ بفتح الجيم وسكون الباء اللحم الكماة عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكسر جبء مثل غزي وغزاة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجبا مثل الجبهة لغة صحيحة فتكون من باب تمر وتمرة ونحو ركب وحلق وجامل للقطيع من الابل مع رعاته وارباية وسراة في سري للسيد وعزهة في فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزي في غاز وتوام مثل غلام في توام على فوعل جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والالم يجز تصغيرها على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرة ولجواز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اداهط في رهط هو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما واهال بحذف الياء مثل قاض في اهل وليال مثل قاض ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جائت على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع وليست من الاقيسة المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل الجماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على اختلاف الروايتين في اقل الجمع فيفقد الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع جزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والاداب والالباب

وكل

في الوقف جاز الالتقاء مطلقا وجاز في المدغم مسبوقا بمد — وفي الذي عدّ ولم يركب ونحو الاسمر انه جلسا
من حرف مد او سواه منتفي في كلمة كالضالين اذ تشد — ونحو وقفا ووصلا كنهي الكتب وايمن الله لئلا يلبسا
وبابه الله ولاها الله ظاهرة المد بلا اشتباه — وحلقتا البطان بالمد يشذ اذ ليس ثان مدغما كالاخذ

في غير ما الله والتابق وكذا لا يجمع جميع اسماء الاخماس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر
يحذف مد تلا عدة لم ابد منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب

التقاء الساكنين

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين اولا كقولك زيد
عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء
كان مدا اولا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد
الاولى ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب في مجهول
تمادّ الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا اللين الساكن الاول وكون
المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه
لم يجتمع ساكنان بخلافهما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل
عليكم في الدين فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد لسان مما بني
لعدم التركيب وقيل اخرها حرف لين وقفا ووصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب
وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهة مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة
ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال الوصل
ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما
دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر
لئلا يلتبس بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول
ان كان مدا الا ان الثاني غير مدغم وكلاهما في كلمة والبطان للقب الحزام الذي يجعل تحت بطن
البعير فقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل
تفظيعا للحادثة بتحقق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة
اولهما لين والثاني مدغم او نحو ميم قاف عين او في الحسن وايمن الله فان كان في غير ذلك و
اولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف

واغزن وارمن كذا اغزوا وارمي — لم يعن بالتحريك في خف الاسد — ودون مد حركوا في اوله
ونحن نغزو القوم زيد المرتجى — ومثله خلاف خافن الاحد — نحو اذهب اذهب كذا لم ابله

حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنا المد ولام الفعل وتخشين يا امراة فان الاصل
تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء الاولى التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى
ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على
الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي في الاصل ارميي نحو اضربي استثقلت الكسرة
على الياء وبعد حذفها يلتقي الياءان ساكنين واغزن يا رجال وارمن يا امراة اذ بعد اتصال
نون التاكيد باغزوا وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نون التاكيد وهما في كلمتين
اذ الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل
الى الفعل في الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنا المدة ولام التعريف فيجب حذف
المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة النقص
فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف
الثاني يخل بها لولا ذلك الدليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله واخشوا
الله واخشي الله واخشون يا رجال واخشين يا امراة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن
الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظاهر واما في اخشوا الله فلان اصله اخشيوا
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي لان اصله
اخشيي وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها لتقدير ساكن
بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون واخشين فلان نون
التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل
ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول ساكنين مدة فان لم يكن اولهما
مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب ولتسكن فيه الباء والذال ولم ابله اصله ابالي وبعد
دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى
ساكنان ثانيهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور فبقي لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد

في الوقف جاز الالتقاء مطلقا   وجاز في المدغم مسبوقا بمد   وفي الذي عدّ ولم يركب   ونحو الامس زار مجلسا
من حرف مد او سواه ملتحق   في كلمة كالضالين اذ تشد   وقفا ووصلا كتبني الكتب   وايمن الله لئلا يلتبسا
وبابه آلله ولاها الله   ظاهرة المد بلا اشتباه   وحلقتا البطان بالمد يشذ   اذ ليس ثان مدغما كما اخذ

في غير ذلك والثاني ... وكل لا يجمع جميع سيما الاخماس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر ... منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب

التقاء الساكنين

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدا او لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب في مجهول تمادّ الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا اللين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد اثنان مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا او درجا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهته مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو آلحسن عندك وآيمن الله وآيم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر لئلا يلتبس بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدا الا ان الثاني غير مدغم ولانهما في كلمتين والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل لقطعه للحادثة بخفوتها ... في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف وفي كلمة اولهما لين والثاني مدغم او نحو ميم قاف عين او في آلحسن وآيمن الله فان كان في غير ذلك و اولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها خاف وتقول وتبيع وبعد حذف

واغزنّ وارمنّ كذا اغزوا وارمي   لم يعن بالتحريك في خف الاحد   ودون مد حركوا في اوله
ونحن نغز القوم زم المرتجي   ومثله خلاف خافن الاحد   نحو اذهب اذهب كذا لم ابله

حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنا المدة ولام الفعل وتخشين يا امرأة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء الاولى التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي فان الاصل ارميي مثل اخواضري استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها يلتقي الياءان ساكنين واغزنّ يا رجال وارمنّ يا امرأة اذ بعد اتصال نون التاكيد باغزوا وارمي يلتقي ساكنا الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنا المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة النقص فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف الثاني يخل بما لولاه اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله واخشوا الله واخشي الله واخشون يا رجال واخشين يا امرأة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظاهر واما في اخشوا الله فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها لغرض ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول ساكنين مدة فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب ولا ساكنان فيه الباء والذال ولم ابله اصله ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور فبقي لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد

كذاك ميم الله حيث كانا وبر هنا قيل اخشون اخشين الا بنحو انطلق عن مكاني ونحو لم يرد في تميم ولكن يتفق به على الاصح
مثل اخشوا الله اخشى الرحمانا لانه كذي انفصال قد قرن ووالد لم يلده ابوان اذ حرك الاخير للتميم فانها فيه مضم كما وضع

ثم الحق به هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاشتباه والم الله والساكنان فيه الميم الاخير من الم واللام من اسم الله واخشوا الله واخشى الله و الساكنان فيهما اللين واللام من الله ومن ثم اغنى من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور الاربع المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء ويمكن ان يقال بحيث ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان و في ردد ولم يرد في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق ولم يلده بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود من اسكان اللام وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا للحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في ردد ولم يرد اصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف نعم بعضهم انه من باب تحريك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتق فدخل فيه هاء السكت فصار تقه مثل كتف ثم بعد اسكان القاف التقى ساكنان القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا ولو جوز

والاصل في التحريك كسر مثل كضم ميم الجمع او مذ لزما وسوغ ضم حيث ضم اصلا كقالت اخرج قالت اغزي مر ملك
خولف فالخلف لعارض اتى وفتح ميم الله كي يفخما في لفظ ثان بعده تحصلا لا قالت ارموا وان امرؤ هلك
ولان الحكم فات الاما مفردة برسمها مقاما وحسن ضم في اخشوا الرحمانا عكس لو استطعنا خرجنا الانا

تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء محل ضمير عايدا الى الله واسكان القاف في تقه يكون للتخفيف على منوال الكتف فلا التقاء الساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان يكون مضموما بدليل قراءات اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكمو الا اذا وقعت بعد هاء واقعة بعد ياء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا لكسرة الهاء كوجوب الضم في مذ اليوم قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية وهي الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة اعني كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الراء مضموم بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمة وقالت اغزي كذلك اذ الزاي في الاصل مضموم لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى امر الاتباع بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضم الميم منقولة عن الياء المحذوف اذ الاصل ارميوا فحذف ولان الحكم فان ضمة الكاف وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني فلام التعريف كلمة براسها نحو اخشيا اعني اختيار الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا بان الواو واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو ردد ولم يرد بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح على التخفيف او للاتباع في المفتوح العين بخلاف

نحو رد

ومثل فرض الضم بالفصيح وتغلب غلطا اذ لجازا ومثل ختم الفتح في ... الصحيح وعن على الاصل بكسرة تقل
في رده والكسر ذو تقبيح فتحا بجملة اذا ما جازا عكس من ابني وخلاف ضعف والضم يستضعف في عن الرجل

نحو رد القوم على الاكثر بها في المضاعف ساكنا بعده انا المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو
فككت الادغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكون الفتح في نحو ردها لان الهاء لخفائها
كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رده لان الواو الثابتة في التلفظ بعد الها كانها
واقعة بعد الدال لخفاء الها على الافصح والكسر في رده لغية سمعها الاخفش من بني عقيل
وليس بمستكرهة لان الواو ينقلب بالكسرة الهاء وغلط تغلب في جواز الفتح في رده قياسا على
ردها لان الواو بعد الضمير موجود في اللفظ والها حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكون الفتح
في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر
ضعيف عكس من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من
مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف يكون مكسورة
على الاصل لانها لم يكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن
محاولة التخفيف وجاز في التقاء الساكنين المغتفر وهو للازم عن الوقف وان يكون الاول الفا
والثاني مدغما في كلمة هذا النقر ومن النقر واضرب بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف
عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا وذا بنزومثابه بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من
الابتداء التقاء الساكنين بخلاف نحو تامرونى مما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل الابتداء
لا بتدء وجوبا بشبهاة الحرف السالم الا بمتحرك كما لا يوقف فخفاصنا عيا الا على ساكن فان
كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم فلم تبان
اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة
والا لم يعوض عنها همزة وصل وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم
تتبع النون الميم في الاعراب واست واصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان
واصلها ثنيان وثنيتان كشجرة وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي و
امرء وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومرءة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون

وابنة است وابنم مع ايمن
وامراة ثم امرؤ واسم سنه

وهكذا في كل مصدر عرف كالانتهاض ثم الاستنهاض وصيغة الامر من المجرد وبكسر الهمزة سوما حصلا
اربعة في فعله بعد الالف وفعله من امر او من ماض ولام تعريف وميم مفرد بعد سكون فيه ضم صلا

وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا وهي افتعال وانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال
والافعوال والافعنلال والافعنلاء وهذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال
والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاعشيشاب والاعديدان
والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك
المصادر من ماض وامر نحو اقتدر واقتدر الى اخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان ما بعد
حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي على قوله عم ليس من امبر امصيام
في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء خاصة لان في
الدرج همزة وصل مكسورة في جميع هذه الصور لانها جي بها لدفع الابتداء بالساكن
فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون من التعاضد على ما مر في التقاء الساكنين الا فيما بعد
ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغزاغزي يا امراة اذا الزاء في الاصل
مضموم ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن
بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ادموا اذ الضم على الميم غير اصلية والا في لام التعريف
وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وميمه وايمن ايضا
لانه لا يستعمل الا في القسم فضاع الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة
على لام التعريف وقال الخليل ان ال على وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف
الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في
ايمن وقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة
استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها
بخلاف الهمزة القطع فان ما بعدها معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما
جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطاء وشذ

وَالتزموا أن يجعلوا ألفا في نحو الامير تام للخفا أما سكون الهاء من هو الفتى كذاك لام الفعل نحو فليفرحوا
لا ابن بين في فصيح اللغا وايمن الله يمين الشرفا ونحوه فهو لعارض أتى وشبهوا هو وثم البسرحوا
وان يمل أهو فليل عرفا إذ سيد الاسكان فيه ضعفا الوقف في الكلام وقف الكلمة عما تلا وهو وجوه ملزمه

اثباتها في الضرورة كقولهم كل سر جاوز الاثنين شاع كل علم ليس في القرطاس ضاع والتزموا
جعلها الفا لا بين بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك بما كانت همزة
الوصل فيه مفتوحة للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اى بين
الهمزة وبين الالف في قول الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني أالخير
الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا
من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذا الموضع
واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام العدم اللبس نحو ابنك بار
استخرج المال واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم
شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتها
طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض لها
السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا وشبهت بها هو وهي وان لم
يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على وزنهما ثم ليقضوا بسكون
اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو
بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين في الشبه الوزن وكون المتصل حرف العطف الدال
على الجمعية الوقف قطع الكلمة اسما كانت او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها
وليس بواضح لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قال الواحد اثنان ثلثة في الوصل
ولهذا لو اسكن اخر الكلمة ووصلها بما بعدها من غير سكتة يؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو
حركها وقطعها عما بعدها قيل وقف لكنه اخطاء في ترك حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة
في الحسن والمحل فان بعض الوجوه احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك تختلف الاحكام
وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام
الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء

السكت

عن الروم والاشمام بلبل سائل وفرقهما في الذهن عسير فقد يدرك الروم البصير وغيره ولا يدرك الاشمام غير بصير لمحو[ره]

اشمام مضموم بضمك الشفة ولا يرى الاشمام والروم كذا وهكذا في الحركات العارضة
من بعد ما اسكنته كي تصفه الكرم في هذه تاء بنت بدا وميم جمع كذا هم عارضة
ومن وجوه الوقف ابدال الالف في النصب عن تنوينه كما عرف

السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي
عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد لا روم ولا اشمام انما هو في المتحرك سواء كان قبل الاخر
ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل
غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال الخصوصية تلك المادة او لتحصيل غرض اخر
كما سيتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان ياتي بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا
تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف
وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا يكاد يخرج الا على حالها في
الوصل وايضا فانه يشبه لثو باء ومن ثم لم يقرء به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه
عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يختص
به البصير دون الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على
حركة الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه ولا حركة
لها التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت عليها بالتاء نحو اخت وبنت
جاز الروم والاشمام فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند
من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست اخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها
الروم والاشمام لانهما تختصان بالاخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف
حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم وابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو
رأيت فرسا وفي اذا لان صورته صورة المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق
به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في ابدال الواو
والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرخص فيه على الافصح بل توقف عليهما بالاسكان مثل
هذا فرس ومررت بفرس لا يقال هذا فرسو ومررت بفرسي لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء

التانيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فلانه على حركة حال الوصل واما ان لم يبدل هاء كاخت و
بنت فيجري فيه الروم والاشمام فلذا قال المصنف هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام فيها لانه واصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها

وَقَلبها وَقَلبُ كلِّ الِفٍ   كذاكَ قلبُ مَدّةِ الحُبلى الِى   وَالوقفُ في امثالِ رَحمَهْ بِها   وَقُل فِى هَيهاتَ وَقفًا فَقفَا

همزًا لدَى الوقف ضعيفٌ نقف   همزةٍ او واوٍ وَيا فَاعدِلا   في اكثَرِ الاحوالِ كى تنتبِها   وَسَوِّهِ في سالماتٍ ضعفا

وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايض فيقول في سوو فرسي ومنهم من .. كل في

النصب ايض فيقول رايت فرس و توقف على الالف في باب عصا و رحى مما اخره الف مقصورة باتفاق

لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة من التنوين لا في الرفع

والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه

وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى و معلى في الوقف

رفعا و نصبا و جرا ولو كانت الالف التنوين لم تمل وايض كتبوا الامالة والكتابة على الوجه

المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها

واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم

الهمزة في اغزي و كسرها في ادموا وقلبها اي يعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت جلا و

قلب كل الف غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا نحو هو يضربها همزة في الوقف ضعيف

وكذلك قلب الف حبلى مما هي للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا و وصلا مثل هذه جلاء او حبلو

وحبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا وقفت عليها خفيت غاية الخفاء حتى

يظن معدومة فابدلوها حرفا من جنسها او هو اظهر منها وعلل من قلبها همزة ايض بشبهه بذلك

وابدال التاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها

وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت وربما يوقف عليها بالهاء قليل وانما الكثير

الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية على الافراد

فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية و

بعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فانها هيهات اسم الفعل

وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاد بالتشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى

توقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث

جميعا فكرهوا ابطال صوتها في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط

والوقف في العرفاتِ بالهاءِ سِنِي   وَفتح مَن قالَ ثَلثَه اَربَعَه   خلافُ مِيمِ اللهِ في القرانِ   ومن وجوهِ زيادةِ الالِف

فَتحَتُهُ نَصبًا وَالابتدا   نَقلُ التحرّكِهِ مِن اِشبَعَه   اذِ التقَى بالاصلِ ساكنانِ   في اَنَا مِن ثَمَّ بلكنا وقف

والوقفُ بالهاءِ قليلٌ في انه   وَقولهُم فاعِرفن مرطَنه   وَقَداتى الوقفُ بهاءٍ مُلزَمه   في رِه وَقِه وضربه ومثله

وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء توقف عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح في النصب

كما في قولهم استاصل الله عرفاتهم اي اصولهم الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت

وربت لا توقف على شيء منها بالهاء وان التاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف او

عند اجراء الوصل مجرى الوقف فلا يكون الا ساكنة واما ثلثة اربعة فيمن حرك الهاء من

ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل واجرى الوصل مجرى

الوقف فليس بتحريك للهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها بخلاف الم الله فانه لما وصل

الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو

الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله

كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة

لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله

ربي بالالف فان اصل الكلام لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة

من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة

النون وانما صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال لكن على اصله مشددا اذ لو كان

كذلك لم يكن ضمير الشان الواقع بعده على صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب

متصل مثل لكنه الله ربي وايض لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها

وهي قوله هو الله خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في

النحو واثبات الالف في انا وصلا رديء كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت

السناما واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك

لدفع التباسه بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاء فيما الاستفهامية في انا ابدال الالف

هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف ويراد به التوصل الى

بقاء الحركة الاصلية في الوقف كما زادوا همزة الوصل لابقاء السكون لازم في نحو ده

وجائز في اخشه وارم واغزه باذنى وكل ما تحريكه موجبها فلم يجز ذلك في الماضي ولا وجائز الحاقه في ههنا
علامه حتنامه الامه مثبتنا لم يك اعرابا ولا مشبهها في باب يا احمد ولا رجل وهؤلاء ونحو واحسنا

وقه امرين من داى يرى وقى يقى وجى مر ومثله في مجى م جئت ومثلم انتمما هو حالة الوقف على حرف واحد ليس قبله شئ او كان قبله شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته في مدلوله الافرادي نحو مجي ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه اصل الكلام جئت مجي ما وانت مثل ما اي جئت مجي اي شئ وهو سؤال عن صفة المجيء اي جئت على اي صفة وانت مثل اي شئ فاخر الفعل والمبتداء لان الاستفهام لصدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقى المضاف مقدما على ما وحذف الف ما لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وانما وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصورة لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وحتامه والامه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا ولا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان تترك على ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست على حرف واحد او ليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور الذي هو لزوم الابتداء بالساكن وهذا بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية كالمضموم فانه بني على الفتح لشبهه بالمضاف وباب يا زيد ولا رجل فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور لان اواخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا محالة ازيد من حرف بل من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو ههناه وهوه بالقصر يجوز ايضا الحاق هاء السكت في الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه لان اذا

التبس

وجاز حذف الياء من غلامي اثباتها اكثر عكس داع بفصيح ذكر الواو والياء كما والحذف في امثال تحرك بفعل
حرك او سكن كالمرامي وذكرها في نامره اجماعي حذفهما في السجع حتى محكما سجعا كذا في صنعوا ما تفعل

التبس بهاء الضمير المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا وياقاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وياغلامي وضربني مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جائني القاض وغلام وضرب وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جائني القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل عكس قاض مما سقط ياؤه بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين مفقود ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري وباتقي مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جائني مر وفاه مع ذلك اذ اصل يا مري يا مرئي اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف ياقاضي فانه يجوز فيه حذف الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جائني مر فان ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات الواو والياء في نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو زيد يغزو ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل وهي رؤوس الاي ومقاطع الكلام والقوافي تختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها لغرض التناسب وحذفهما فيها في نحو لم يغزوا يا رجال ولم ترمي يا امراة وصنعوا في قولهم لا يبعد الله اقواما اخوانا تركتهم لنا اذهبوا لم ادر بعد غداة البين الامس ما صنع قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل اذ لا خلل بالكلام لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يرعى بعد توفية حظ

المعنى

وَيُحْذَفُ الواو لو وقفت مط   وَتُحذَفُ اليَاء كذاك من بِهِ   وَيُبْدِلُ الهَمزة بعضُ العَرَبِ   وَذِي الكَلا وَذِي البطي وَذِي الرِّدِي
فِي صِلَةٍ وَصَدِّهِم أن الخفا   وَهٰذِهِ مِثَالُهُ فانتبه   بحرف تحريكه كذي الخبي   هذا الردو ودا الرد في الورد

المعنى وهذا بخلاف واو يدعو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل والقوافي فانهما جزءا كلمة في الآخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلهما من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهموا واجب في الوقف فيقال ضربه وضربهم كما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل مفردا وجمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم ودينه ودينهم جائز مط والاحسن فيما كان قبل الها منه حرف لين وهو المد نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ثنائيا نحو منه وعنه وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وربه هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف اليا في نحو به وهذه فيمن قال بهما باليا وصلا ايض واجب فيقال بِه وهذه بسكون الهاء كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايض وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله ولو كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا الكلا بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو بضم البا لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء والردو لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلى بفتح اللام ايض على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلاثة واحد عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذا البناء مفقود في العرف هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع الكسر الضم والضم الكسر فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكموء جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو

ان كان

وضعفوا آخرا صحيحا حركا   وهو قليل مثل شدّ جعفر   وَنقلُ تحريكه ما قد انفصل   تقول نقل شاع خبو بكر
لا همزة ما قبله تحركا   شذ القصبا والفسح مضطر   ليساكن صح سوى الفتحة قل   خذ بخبي عند بكر خبء بكر

ان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنأت الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو اهني موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معامله بسكون همزة لؤم وبئر والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضرب لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز ايض لاستثقال حرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلاء لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف مثل هذا جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامته كونه واصل تحريك البا وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فتوسلوا الى ابقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمها وكسرها لان الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مط وهذا النوع من الوقف هو ايض قليل هذا بكر وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن ما قبلهما ومررت ببكر وخبي بنقل الكسرة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخبا بنقل الفتحة الى ما قبلها ولا يقال رايت البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا جحر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفا منه مكسورا او مضموما وبقاء هذا الردؤ ومن البطيء وان لزم منه بناء مرفوض لوجوب التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم من يفر عن لزوم البناءين ههنا ايض فيتبع ضمة المنقولة كسرة الفا فيكسرها جميعا مثل هذا الردي والكسرة المنقولة ضمة الفا فيضمهما جميعا نحو من البطو ولم يجوزوا الاتباع ويجب في نقل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستقل

منصوب المحل على الحال جابر بردي

والمراد بالحريق النار واما قوله قصبا والقصب فيه القصب لكثرة نظر حركة الوصل لكان ساكنا وتحريكه التضعيف في حالة الوقف

مقصورهم ما ختمه بالألف   ممدودهم ما آخره منه الف   فناس قصرانه بكون الفتح في   فناس مدانه بكون الطرف
من غير همز كالعصا في الطرف   يتلوه همز كعطاء لا بغيف   نظيره الصحيح قبل الطرف   يسبقه من النظر الالف

باب المقصور والممدود

استثقالهما اذا كان ثانيهما همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض والى الاتباع المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق كالعصا والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الفه الزائدة فيه اعني في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من المد اللين والممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة فينقلب لام الفاتحة كها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء الزمان والمكان و المصدر من المعتل اللام قياسه مفعل بفتح الميم والعين يكون اسمي الزمان والمكان من الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا او مفعل على زنة المفعول في غير الثلاثي لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك مقصورات ايضا كمغزى اسما للزمان وللمكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرها من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى كالعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول و العطش والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي اولع به فهو غر مثل طوي فهو طو والاصمعي يقصره

نقصر جمع فعلة وفعلة   يمد لاشتراء كالرماء   والصوت ذو الضم في الافتتاح   كذا يمد مفرد لاشبه
مثل عرى ثم جرى للعلة   للانثال والنزال الجاء   مثل الغراء فهو كالنباح   وفي البنية شذ بناء انديه

وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضا لان نظائرهما قرب وقرى جمع قرية وقربة السقاء ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى لافة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والحلى كالاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى والجمزى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاءه المشددة عينه كالرميا والحليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد لكل معتل اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء وجاء غناء واغناء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصدر المعتل اللام ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم اولها كالحواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة ومن المعز وما شاكلها ممدود لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفرد اكسية واقبية ممدود لان نظائرهما حمار وقذال مفرد احمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع لندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه محل والسماعي من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى بالفتح القصب ذو الزيادة وحروفها يجمعها قولك اليوم تنساه وسالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابه من قبل فقال ما سالتك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او هويت السمان على ما يحكى ان المبرد سال المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمان فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشد الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن مما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سالت الحروف الزائدة عن اسمها فقالت ولم تبخل امان و

لتسهيل

وَالقَصدُ بِالالحاقِ اِيمابَدا نَعوُدُ دَجُعفرٍ لا مَفعَل
وهكذا صدٌ وَمِثلُ اَصدَبا قَدتَلتَبِس لِلمَعنَى فَلَيسَ مُلحَقا
جَعلُ مِثالٍ كَمِثالٍ اَزيَدا اِذتَلتَبِس فِي مَعنَى المَكان مَفعَل
قَدتَلتَبِس لِلمَعنى فَلَيسَ مُلحَقا وَخالَفَ المَصدَرُ مِن ذِي افعَلا
وَفعَلَ المَصدَرُ مِن ذِي تَفعَلا

لتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو يااوس هل نمت ولم ياتنا سهو وهم يتسألون وماسألتمونيها والتمسنا هوى الى غير ذلك مما يطول ذكره اى التى لا يكون الزيادة لغير الالحاق التى بالتضعيف والتضعيف التى لغير الالحاق لا منها الا انما يكون ابدا زوائدوا انما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق التى بالتضعيف لان الزيادة التى للالحاق التى بالتضعيف قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق التى ليست بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو جدول وزتم وغير ذلك وكذا الكلام فى التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنالك هنا ايضا قد تكون من هذه الحروف وقد لا يكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التى لغير التضعيف لا يكون الا من هذه الحروف واما التى بالتضعيف سواء كان للالحاق ولغيره فقد تكون منها وقد تكون من غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزايد فى المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلى فى الملحق به ليعامل به معاملته فى التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر انما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها اعنى قياس زيادة الميم لغيره اى لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه شئ لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة فى الاول او فى الوسط او فى الاخر وللزيادة فى الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون فى الاول نحو افضل وفعل وفاعل كذلك اعنى انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذى قلناه من ان الزوائد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجئ مصادرها مخالفة لمصدر دحرج كان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق

في الاسم

لانها يلزم ان تحركا ان كسرت او صغر فليدركا
ونعرف الزائد باشتقاق والفقد للنظير فى الاطلاق

فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت اخرا فى التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسى فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير الالف عرضة للاعراب اللفظى اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلى قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف ويكون ماعرض للزائد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذى وقع الزائد موقعه على حاله فى نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق اخرا فانها ح يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير من الملحق به فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما فى علقى او بقلبها همزة كما فى علباء ولمثل هذه النكتة قد يقع الالف للالحاق فى الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لا تفاوت فى عروض التغيير لها بين كونها اوسطا او اخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة للالحاق فى الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف فى تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها فى مصدره واسمى فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا يقع اصلا فى الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهى لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغى ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل فى الفه ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح لناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التى فى درحاية للقصير السمين ولم تصح التاء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغى ان لا يجعل الالف فى تفاعل للالحاق بتفعلل مع ان الالف مثله غالبة فى افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هنا وقد تقدم فى اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة الزايد من الحرف الاصلى فى الاسماء والافعال ويعرف الزايد بالاشتقاق وهو ان يجد بين

اللفظين

وَالاَسْتِقاقُ فيها مَحقّقا　　من اَجلِ ذا ثلّثْ حكمًا عنسلٌ　　حطائطٌ ثم بلغن فرسِن　　ونرهموت زرقم هرماسٌ
مقدّم على الجميع مطلقا　　ونئدِل وشامل وشمالٌ　　دلامص قمارص وعَشَن　　وبعد قنعاس او فرناس

اللفظين تناسبًا في المعنى والتركيب فرد احدهما الى الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها
بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمنا بزيادة ذلك
البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر والميم والواو من منصور لفقدانها في النصر عند النظر
بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك
الحرف ابدا غالبا والترجيح لاحد دليلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق
مقدم على ساير اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو
الخبب والاسراع وشامل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي
لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية ونئدل للكابوس
لان من لغاته النئدلان وحروف الاصلية نذل وعشن للذي ير تعش وفرسن وهو للبعير كالحافر
للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق عنقها فكان الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم
للبلاغة وحطايط للرجل القصير لانه من الحطوط ودلامص البراق من الدلاص لانه من دلصت
الدرع وقمارص للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من
الهرس الدق وزرقم وهو شديد الزرق وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب
وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون الراء للترنم لانه من الترنم بالتحريك الصوت
فاوزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين
وسكون الهمزة وفعأل بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفِئعِل بكسر الفاء والعين وسكون
الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعلن بكسر
الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم
وفعاعل بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون
العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل تلك الاشتقاقات
الواضحة كان الندد افعلا بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة　　وفعال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين

ومعد

ولم يبالوا بتمدرع ولا　　مراجل فعالل اذ تذكّر　　وضهيا فعلا للضهياء　　جرائض فعائل حين بعد
تمندل اذ الشذوذ قد جلا　　ثوب ممرجل بميم ثلثنا　　فينان فيعال لغصن جا　　فان جروا ضيا بمعناه ورد

ومعد لابي العرب معد بن عدنان فعلا بزيادة احدى الدالين لا مفعل بزيادة الميم لمجي تمعدد
الرجل اذا تشبه بعيش معد كانوا اهل قشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا
وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو مما
لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح
شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل
فجمعوه على مسلان جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما
اوجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى ما الذي الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد
فانه لم يدل الاشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بكونه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول
ما امكن ومراجل لثياب الوشي كان فعالل لمجي ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه
اصلية والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل وضهيا على مثال جعفر للتي
لا يضاهيها الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء
واصالة الهمزة لمجي ضهيا بمعناه ومثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء في هذا اصلية و
الهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا يشكل لمجي ضاهاها بالهمزة لان ضاهيت بالياء
اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الاخر و
فينان لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله كان فيعالا لمجي فنن للغصن
فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من الفينة للساعة ليكون فعلانا على ما اختاره
صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعاللا مثل علابط
لمجي جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان فعلى لا مفعل لقولهم معز بمعناه وسنبتة
لبرهة من الدهر كانت فعلنة لا فنعلة لقولهم سنبة بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت
فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صافيا وخفض ودعة وعرضنة
للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط فعلنة لا فعللة مثل سجلة للمراة السمينة لانه
كان

من الاعتراض واول كان افعل لمجئ الاولى فى الواحدة والاول فى جمعها وهما فعلى وفعل ابقا
فكك الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام
ادغمت الواو فى الواو بعد زيادة الهمزة لامن وءل بهمزة متوسطة بين واو ولام فقلبت
الهمزة واوا ثم ادغم الواو فى الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهرى اذ يلزم منه مخالفة القياس فى
قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد كون فاء الكلمة و
عينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول مهموز الفاء ادغمت واو فوعل فى
الواو التى هى عين فصار اول ويجئ الاولى والاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها على
هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن
جدا كان انفعلا لا افعللا كقرطعب لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اى يبس وافعوا
ان كان افعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجئ افعى بالتنوين فى مؤنثه وذلك
يدل على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة الاصلية والالف فى
اخره للالحاق ولهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضا مجئ
تفعى الرجل وافعوى صار كالافعى فى الشر يابى كون الهمزة اصلية واضحيان اليوم لا غيم
فيه كان افعلانا لا افعليانا مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق
اسم من اسماء الدواهى كان فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا
اضطرب وعفرنى بالتنوين للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ
فى التراب سمى بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة
اى قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين واضحين
كارطى شجر من اشجار الرمل ياكله البعير فيدبغ به وأولق للجنون حيث قيل بعير ارط بجعل
الهمزة فاء الكلمة وداط بجعل الثالث لامها واعلالها اعلال قاض وأديم مارط ومرطى
بالاعتبارين ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامران

يجوز

فيجوز ان يقال ارطى فعلى والالف مزيد للالحاق لقولهم ارطاة وان يقال افعل مصروفا لكونه
اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال أولق فوعل وان يقال افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن
الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحمار قبان حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان من
الحسن وقبان من القب فى الارض ذهب فيها فيكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونهما من الحس
ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهب نداوته فيكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف للعلمية
والالف والنون وقيل ان المسموع فى حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا الوزن فى
الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهرى فى قبان هذا الاسم غير مصروف عندهم
ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون فى المثالين مناقشة وقيل جاء ملكا رجل اسمه
حيان فقيل للملك اينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا ينصرف
ووجه قوله بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحى فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم
يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا اى وان لم يكن الاشتقاق متساويين فى الوضوح
فالترجيح للذى هو اوضح كملاك فانه قيل وزنه مفعل من الالوكة الرسالة واصله مالك
قلبت العين الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم
اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه
الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تع جاعل الملائكة رسلا
ولا كذلك نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال
الله تع اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذى لزم من الاشتقاق الاول لا يوزن
شيئا من الارجحية لا خيرية اذ القلب سائغ فى كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اى حلقت
وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى يتبختر ومن قولهم رجل ماس مثل مال اى خفيف
طياش والترجيح للاول لانه ينصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا اكثر
من فعلى فانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر

او الحقة

مِنْ أَنَسِ الإِنسانُ كالفِعْلانِ لِأَنَّهُ جاءَ أُنَيْسِيانُ وَالتَّرَبُوتُ فَعَلُوتُ مِنْ تَرِبَ وَيُجْعَلُ التَّرْبُوتُ كالفَعْلُولِ
وَقِيلَ إِفْعانُ مِنَ النِّسْيانِ وَكانَ مِنْ شِيمَةِ النِّسْيانِ لِسِيبَوَيْهِ فالذَّلُولُ كالتَّرِبِ وَقِيلَ مِنْ سَبْرٍ بِلا تَحْصِيلِ

او الخفة والطيش والانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة واصالة اليا وحذفها لمجى انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا ايضا بقول ابن عباس رضي الله عنه انما سمي انسانا لانه عهد عليه فنسي كما قال عز قائلا ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجى الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان واذ الاستيناس فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظ وفي الجمع ايضا اذا قلت ناسي لان يائه الاخيرة مبدلة عن النون اذ اصله اناسين واليا المتقدمة عليها زائدة وليس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجود لام في التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير بدونها وخبر ابن عباس غير محقق والتربوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة يناسب التراب قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة وانما قوي هذا الظن عنده لما راى ان التا بعد الواو تزاد في مثل هذا البنا كثيرا نحو جبروت وملكوت ورهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من رب الصبي يربه تربيبا اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقيل في سبروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور وعرقوب وقيل انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح فانما ذلك فيه معنى الخريت وقال في تنبالة فعلالة لندرة تفعالة وقيل انه من النبل الصغار لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث عنهما البحث عن التائين اللتين في اول ترتوب وفي اخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى يثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسترتها للامة التي تولدها بينا فقيل انها فعلية مصدره ترتوب معني تهيئه التبوت

مُؤْنَةٌ مِنْ مانَ كالفَعُولَه وَقالَ في وِزانِها الفَرّاءُ في مَنْجَنِيقٍ مَنْجَنُونٍ مَفْعُولُ وَبالمَجانِيقِ إِنِ اعْتَدَدْنا
وَقِيلَ بِرَاوٍ نَوْنَ فَدَى تَشْتُقُّ مِنْ أَيْنَ هُوَ الإِعْيا فَإِنَّ بِهِ اعْتَدَّ سَفْعِيلُ فِي جَمْعِهِ فَنَعالِيلُ وَزْنا
وَمَنْ يَرَى كَثْرَةَ سَلْسَبِيلِ يَجْعَلُهُ وِزانَ فَعْلَلِيلِ

عن السرور هو الجماع والخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمته وليا للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انما مشتقة من السرور لانه يسر بها يتسرى جارية وتسرى قيم كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعيلة والاصل تسررت ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة الحيا الا انها مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر للفظ ايضا لكثرة فعيلة كحريرة وعلة فعولة وفعيلة او قلتهما وموتة بغير الهمزة وبالهمزة وقيل انها فعولة من مات الرجل القوم يموتهم بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم ومن مات القوم يماتهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها تثقل على الانسان فيناسبه الاون وهو اخذ الخرج والعدل فاصلها عنده ماونة بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن من الاين التعب والشدة والاصل ماينة بسكون الهمزة وضم اليا وبعد نقل الحركة وقلب اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤنة فجرى الفراء فيه على اصله في ان اليا اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها انقلبت واوا لان تبدل الضمة كسرة لتسلم اليا كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لكن لان المؤنة على معنى يان يموتهم مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما فلا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء بعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه ما منجنيق وهي معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فان اريد وزن منجنيق فان اعتد بجنفوا اي رمونا بالمنجنيق على طلحكم من قولهم كابجنق مرة ورشق اخرى فتنفعيل وزنها لان اصلها على هذا التقدير جنق والا يعتد بكن لقلته وندرة ذلك في استعمال الفصحاء ولندرة منفعيل اذ لا يجتمع زيادتان في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق جمعها ومجينيق في تصغيرها فتفعليل وزنها على مذهب سيبويه لان حذف النون الاول في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية ولا اجتماع زيادتين في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء غيرهما والا يعتد بمجانيق والنقد ان فعليل لا ثابت في كلامهم فلا يلزم جعلها على فعليل بحذف وعلى كنظر غيره ولا يعتد بشيء من

وان طرحت كل ما قد تلا ـ وفي المجانيق للثلاث يحتمل ـ اذ جاء في معنا منجنين ـ لو لم يجئ ذلك في المطنبو

جعلته في الوزن فعلنيلا ـ ومنجنوف مثله في المحتمل ـ ومنفعيل نبه لا يبين ـ لكان في الوزن كعضرفوط

وخندريس مثل منجنين ـ في الاحتمالين لدى التبيين ـ ان نفد اشتقاقها يستعلم ـ من الخروج عن اصول الكلم

ذلك المذكورات ففعليل وزنها اذ لا يكون فعليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة لان الزيادة بما هو قريب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنفونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب وفي عجيبا الاخر كان مشروطا بعد اعتداد هذا او يمكن ان يقال لم يعتد بشيء مما ذكر فوزنه ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل وان كانا زائدتين ففنعليل وان كان الاول اصلا فقط ففعنليل وان كان بالعكس ففنعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون الثاني فمفعنيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصليتين الجيم والقاف اذ الياء زائدة البتة لامكان اعتبار ثلثة اصول ومنها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فيبقى بعد ثلثة فنعليل وفعليل ومفعنيل فنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في المجنيق فيجنو للدلالة ولا يبين مثله لمجيء منجنين في معنا الا في منفعيل لانه لم يجئ ما دل على الثاني ن ن مثل جنفونا الدال على الثاني ن ق في منجنيق في القولين المشهورين وهما فنعليل وفعليل الا في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة نون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد كتاء تنفل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت مفتوح الاول مضموم الثالث فان التاء لو جعلت اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واحدا كنظيره او وفاقه فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي لغة الصحاح ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية وذلك مما يكون خارجا عن الاصل على تقدير عدم ثبوت جخدب ومثل نون كنتال للقصير مهموزا او غير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فوجب الحكم بانه فنعل او فنعال ونحو نون كنهبل بضم الباء السجر من السجار البادية المفقد ان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعللل في

الاصول

ونون قنفخر وخنفساء ـ وربما يعرف من ان يخرجا ـ كمثل تاء تنفل وترتب ـ ونون خنفساء او قنفخر

دون كنهور من الاسماء ـ موازنا اخر منهما خرجا ـ مضموما مع تنفل وترتب ـ مع وضع خنفساء او القنفخر

ومثله الهمزة في النبج ـ مع الانبجوج لعود ارج ـ فان كلا الوزنين عنهما خرجا ـ فزائد ايضا متى تخرجا

الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق ووزنه فعلول ومثل نون خنفسا بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم الفاء للعظيم الجثة فانهما زائدتان لعدم فعللاء وفعلل فهما فنعلاء وفنعلل فبهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها او يخرج وزنه اخرهما عن الاصول وان لم يخرج هي بنفسها عن الاصول كتاء تنفل وترتب مضموم الاول والثالث مع تنفل وترتب مفتوح الاول مضموم الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجا عن الاصول لو جعل التاء فيهما اصليين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين زائدة جزما وفي الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفسا بضم القاف مع انهما على زنة قرطعب وقرفصا لخروج قنفخر وخنفسا بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة همزة النبج عوسج بحرية مع انه على مثال سفرجل لخروج انبجوج عن الاصول لو حكم بالاصالة فوزنهما افنعل وافنعلول هذا اذا خرج احد زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج لوزنه عن ان يكون لها نظير فان خرجنا معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير مضبوطة كنون نرجس وحنطا وللقصير او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان وزنهما نفعل وفنعلو والى ان على انه قد قيل فافنعلو نحو كنتا للعظيم اللحية من كاث لحيته اذا انبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة فيحكم باصالتها كميم مرزنجوش ونون نونها اذ لم تزد الميم اولا وخامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس بقي ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم تزد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعلالا واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعاليل وفناعيل ووجود فعليل فان لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا مضعف العين واللام وهمرش للعجوز مضعف العين وعند الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل

برناو برناساء و براساء آدميان كنزر

قال ولذلك بتركيب نحو والزايد في نحو كرم وفرد دمما فيه لتضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الاول
الثانية من فرد دمثلا بازاء الواو من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية فيه فكذا في عيزه وقال
الخليل الزايد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرم على الساكن اولى فكذا في غيره وجوز
سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفا وحدها عند البصريين ونحو زلزل
وصيصية وهي ما يتحصن به وقوقيت من قوقاة الدجاجة وسي صياحها وضوضيت من الضوضاء اصوات
الناس وجلبتهم رباعي عندهم اوزانها فعلال وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفا والعين للفصل
بين كل من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء و
العين معا ههنا مكررة ولا يمكن مثل ذلك الغرض في نحو زلزل لصيرورته على وزن فعفع وذلك
ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف صحيح
فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر في الصحيح ولا بد من زيادة لاحد حرفي اللين مع
ان الياء لا يقع مع ثلثة اصول الا زائدة غالبا كما يجيء لدفع التحكم على ان الياء الاولى جعلت
زائدة في صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببر اسم مكان وذلك
قليل وان جعل الثانية زائدة صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل
خماسي على الاكثر وزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفا مكرر ووزنه فعفليل
وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد اي رجع صوته من صرر
القلم والباب صرير او ومدا الله عليهم اي اهلكهم من دم البيوع جحره اذا كنسه وانما صاروا الى
هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها
هنا كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل بالتنوين للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا
وكونها مع ثلثة اصول فقط والمخالف لذلك في انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب وكذا
نحو ابن بيت افعيل اذ لا عبرة بما زاد على ثلثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها
مع اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها

والميم كالهمزة مزيدا واطردا والياء مع ثلاثة فاعلا سوى رباعي على الفعل جرى فيستعور عضرفوط تقفية
فيما على الفعل جرى كالمنسرد الا الرباعي يجرف ولا مثل يقوقي علما مقررا وزيدت الياء من السلحفية
لو كانت مع اقل من ثلثة اصول كانت اولى بان يكون اصلية كالابد والادب ونحوهما والمراد
بالاصول في مثل هذا المواضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او تشهد لاصالتها موانع الاصالة
والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول فقط كانت زائدة في الاغلب نحو منبج بكسر الباء
اسم موضع ومطردة زيادتها في الجاري على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره
واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والالة والياء مع ثلاثة
اصول فصاعدا نحو يليع للسراب وضيغم للاسد ورخيم الا في اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء
فيه اربعة اصول فان الياء لا يكون هنا زائدة الا الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما
فانها حينئذ يكون زائدة ولذلك كان يستعور موضع وشجر فعللول كعضرفوط لانه رباعي
بعد يائه اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة الياء لانها غير
واقعة في اول الرباعي والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب و
جدول وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة فانهما لم
لا تزادان هنا ولذلك كان ورنتل للداهية فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون
كثرت زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلى
يغلي وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد وعرند للوتر
الغليظ انما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون
والالف يتعاوران الاسم في معنى نحو شرنبث وشرابث بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش
واطردت زيادة النون في المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من
المصادر كالتفعال والتفاعل والتفعلل زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين
اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه
يسطيع بالضم واصله يطيع الشاذ زيادة السين قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه
في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعند سين الكسكسة

تلحق بعد اللام مثل زيدل حتى يقول بعضهم في طيسل وقال في فيشلة وهيقلة وقال في زنجل فجاذي عوج وعبدل على وزان فعلل مع اتفاق الطيس وزن فيعل مع فيش او هيق وزان فيعلة كجعفر مع اطراد فمح

وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارق بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة في قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف مغمور لا شيء من الزوايد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد اولا ولا حشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لراس الذكر انها فيعلة بزيادة اليا واصالة اللام مع مجي فيشة بمعناها الدال على اصالة اليا وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع طيس للكثير من الرمل والماء وغيرها وفي فحجل كجعفر وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه مما زيد فيه ها السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام الامر وانما يلزمه نحو امهات في امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات للبهايم ونحو قول قصي بن كلاب شعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي يريد امي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الاستيخار ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى بنت حلوان ولدا الياس الهما وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجي الامومة فامهة فعلهة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل تامهت اي اتخذت اما فيكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقي ام فعا وهما اصلان كدمث للمكان اللين ذي الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار بمعنيين متقاربين يقال عين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق وثرثار الرجل فهو ثرثار مهذار ولؤلؤ ولال لبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعالا للنسبة لا يجيء من الثلاثي فالال من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لقلة باب سلس وقلق ايضا كمثل ثرة وثرثار معا او دمث ثم دمثر وضعا

نحو اهراق

نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما في اسطاع يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زائدة وفيه بعد وهبلع للاكول من ابلع للابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل في مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى ههنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذي يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلاثة اصول حكم بزيادة فيها وفيها كحبنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل واحد منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول في الكلمة ثلثة فقط رجح الزايد منهما بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزايد اصليا كميم مريم ومدين فان الترجيح لها في جعلها زائدة لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فيعل ونحو همزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل كافكل وعدم فيعل ويمكن ان يقال فيعل في الصحيح عزيز كصيقل وضيغم وياء يبجان بالفتح على ما قال سيبويه للذي يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعدم تفعلان وعلى تقديم اصالة التاء تكون وزنه فيعلا بالافعلان لعدم فعلان ووجود فيعلان كفيقيان شجر تتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت وكشبصبان اسم قبيلة من الجن وتاء عفريت في اسم بلدة دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل ولطاء قطوطى للمتبختر في مشيه لام اذلولى اذليلاء اي انطلق متخفيا دونا لهما لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخي وافعوعل نحو اعشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كبرعالا وهو النشاط دون فعلايا واول يهير واحدى في التضعيف دون الياء الثانية واحدها لكون يفعل اقرب من فعيل واليهير بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير هو السراب وهمزة اروناني يوم

صعب

ان مرجا كلاهما مرجح كالواو من كوالل قد سمعا وهكذا تضعيف ينقان فانهما لم يرجحا بتقديم ومثل من شبه الاشتقاق
ما كثر ازديادها كمنبطح ونون حنطاو واوها معا نفعّلان دون نفعلان بذ شدد ومظهر لم يدغم ومن هنا اختلفوا في ماجج

صعب ونون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا مبنيا للمجهول المنتفخ قال
الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسمعنا بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان
خرجنا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الاخر يرجح الوزن باكثرهما زيادة في الكلام
كالتضعيف في ينقان مع التاء فيه وكذا في يتجان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان
وتفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على ينقانه اي
اوله والواو في كوالل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو
اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون حنطاو وواوها مع همزتها فان
زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا افعلال ولا فنعال
فان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين فح اما ان يكون هنا اظهار شاذ او لا فان
كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت يرجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان
يثبت الشبهة فاما ان تثبت في احدهما او فيهما فان تثبت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل
يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ
لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم
الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم
قال وزنهما يفعل غير منصرف ومفعل اذ وجد في لغتهم اجّت النار تؤج اجيجا اذا تلهبت
واجّ الظليم يؤج اجا اذا عدا وله حفيف في عدوه ولم يوجد يأجّ ومأجّ فجعله على بناء كلامهم
اشبه حيث يتعذر الاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق
موافقة البناء لبناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو
محبب علما لرجل يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه
بالاتفاق مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان تثبت
شبهة الاشتقاق فيهما فالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كمهدد غير منصرف لكونه اسم امراة

ان لم يكن في لفظ اظهار كيهم موظب ومعلى واغلب الوزنين هل يرجح من ثم رد ان على ما قبلا
تشبه الاشتقاق ايضا تمفعل في وزن كلا اعملى عليه سر اي هنا كمسرح فعال ان شاع له عد بلا
اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهد والتجان لا اظهار فيه فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار
شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما جميعا او لا يثبت في شيء منهما
فان ثبت في احدهما فقط فشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كميم
موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل
فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف تركيب من ظب ومعلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع
ل و كثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسته
في تقديم اغلبهما عليه اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها
اغلب الوزنين نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزن
في لغة العرب ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل
اولى وذهب بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما
كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره وكذلك قيل رمان فعال لغلبته في نحوه مما هو من
جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام تضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان لكثرة
المشتقات من رم دون رمن من ذلك رممت الشيء اي اصلحته رمّا ومرمّة اذا اصلحته ورم ايضا
بمعنى كله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان كان احدهما اغلب وقيل
بالقياس ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل
من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان
عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل فالرجحان عند
قوم لا قليل الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما زيدت الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعد
وموجل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا
عن القياس اختلف فيه دون حومل اسم موضع فانه لا خلاف قياس ههنا ان جعلته فعللا
او فوعال والبناءان موجودان في كلامهم كسمنان وتوراب للتراب وشبهة الاشتقاق من

كان ندرا لوزنان ان فقدت شبهة الاشتقاق كالهمز من افعوان وتكان ان ندرا جا كاسطوانة

احتمل كمثل ارجوان يحكم بالاغلب لارتفاع والميم من امعة مهان ان ثبت افعوالة وزانة

او فعلوانة قلبتنا ان جمعها على اساطين

حوم ثابتة من ذلك الحام الطاير وغيره حول الشئ اى دار وحومة القتال معظمه وكل من الماء و الرمل وغيره وكذا من حمن من ذلك حمنة اسم امراة والحمانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو وفعلوانا من ارج الطيب يارج ذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين يحكم كهمزة افعى واو تكان للموضع او للقصير دون الالف في الاول والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان كادونان وانبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعان كحوتان اسم رجل وحوتنا بالتاء اسم ارض قياسا على ان افعل اكثر من فوعل واو تكان افعلان وان لم يوجد دونان ولا انبج ونحو ميم امعة للذي يكون لضعف رايه مع كل احد وهمزتها فان فعلة كدنمة ودبنة للقصير وامرة للذي يأتمر لكل احد لضعف رايه اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد امع ولا مع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقود فان ندرا والفرض بحاله احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والا ثبت افعوالة ففعلوانة لا افعلانة وزنها على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على توهم قوم لمجيء اساطين في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يحذف الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع لا يجوز ان يحذف الالف وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يقال انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب

اسط

امالة اللفظ بغير عشر ووجهها ارادة المناسبة اولتلقى الف قد انقلب او الف يصير ياء فتحا ان تنحى الفتحة نحو الكسر لياء او لكسرة مصاحبة عن ياء او واو والى الكسر انتسب او لعقول المفترش كالعجمى

باب الامالة

وقد يكون الوجه في الامالة

فالكسر قبل الالف الممال

اسط المهمل واسطوانة فعلوانة الامالة في الاصطلاح هي ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ويشمل امالة فتحة قبل الالف فيميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة داب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد ستة اشياء الكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه وليست تتفق عليها فالكسرة التي هي اول الاسباب اجوز الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم وتشديدها مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه في نفسه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجوز فيه الامالة احد نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما وبخفة الهاء اجاز في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري امالة الهاء والميم فكانه قيل ماري ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كان الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى تنظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا

وبعد في عالم فادي الورى خلاف نحو دار للراء جار والكسر الاصلي اذا ما قدرا مثل اسم فاعل من العقاف
ومن كلام قل فالكسر طرا لما به من صفة التكرار ليس كلفظه على ما قررا دون سكون الوقف عند عاد

لكون الكسرة بعيدة كما في نحو بنزعها او في كلمة اخرى نحو ازاو منا ومنها او كانت الالف موقوفا
عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولا بما بعدها لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف
الوقف فتنقلب الى حرف اشبه منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربا ومنا ومنها وبها اذا
وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا لك الثلم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد
الالف فانها يتحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة
اصلية قبل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة
غير لازمة للالف نحو من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وبهذا
بخلاف نحو مررت به فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت عارضة لا انه اغتفر في الامالة للراء
لما فيه من التكرار فكان هنا كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة لان الانحدار
بعد الصعود اهون من العكس فهذه لحال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلي كملفوظها
على الافصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى
في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية
كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على
داع وماش اذ الكسرة معتد بها هنا على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة
في الوقف على الراء نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى لا يؤثر الكسرة في الالف المنقلبة
عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال نحو من بابه ومن ماله لان الفهما عن واو
بدليل ابواب واموال فكسرة الباء واللام لا تاثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون
الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله وقال هذا اضعف لان الكسرة لا يلزم وقال ايضا انما يمال
مال اذا كسرت وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها
والكبا بكسر الكاف مقصور للكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت كما شذ
امالة العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والقه عن واو بدليل قولهم امراة عشواء والمكا

وشذ اذا اميل من غير سبب وهكذا شذ عن القياس اما الربا فانه اميلا والباء قبل الالف الممال
باب مال والمكا حيث انقلب امالة الحجاج مثل الناس من جهة الراء فلا يمال لا تبعد شيبان او سيال

مفتوحا مقصور الحجر الثعالب وعيره الفه عن واو لقولهم مكو في معناه وباب مال والحجاج علما
لا صفة والناس مرفوعات بغير سبب لا كسرة ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الالف نحو
المكايا مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها بعد ما
عن صورة الالف الممالة واما الربا فلاجل الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة
عن الواو ولانه من ربا الشيء يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني
قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك
وشيبان لحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني الياء ساكنة
لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها الكسرة حجازا في خلاف ما لو لم يكن كذلك نحو حيوان او دينا
وبعضهم اجاز امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو بيدها لخفاء الهاء وكذا امالة نحو كالمبايع
مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف
المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي ثالث جواز اسباب الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك لان
كسرتها في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف
المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود والالف
المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلتاهما في الاسم او في الفعل
نحو ناب والرحى بدليل نيوب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل يرمي والالف الصائرة حينا ياء
مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعا وحبلى والعلى جمع المؤنث الاعلى لانك
تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف جال وحال من الجولان و
الحول لانك تقول في مجهولهما جيل وحيل فلا يصير الالف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل
وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه لولا مكان رءوس الفواصل لم يجز الامالة في والضحى
بوجه اذ لا كسرة ولا ياء ولا الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة ولا
ممالة لامالة ما قبلها وهي سابع الاسباب نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم و

وفي عماد اجانت الامالة في الثان للسابقة الممالة

وقد يمال الف التنوين   يمنع الاستعلاء ان لم تسوغا   مقدما متصلا بحرف او   وبعدها متصلا في الا
كحفت زيدا وهو وتلوين   في غير باب خاف طاب وضعا   حرفين في لفظ على راء او   كذا بحرفين اذن وفي الاكثر

الامالة لامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم لامالة لامالة بعدها اضعف وقرئ بها في الشواذ كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير ياء مفتوحة في التثنية وتثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شعر بين رماحي مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو راى ونأى يميلون فتحة الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة حرف مستثقل فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاة فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك لمعزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاء لكون الضمير متصلا ولان الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف لقيمان في زا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا قال سيبويه يقول رايت زيدا كما يقول رايت شيبا لكن الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبا وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا يمال رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف او قبلها لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني اشق ولهذا امالة الالف ممتنع اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها في كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور وساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد وضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وضحاف وضعاف وطلاب وظلاب وغلاب وقنا ونحو اخبات ومصباح واضعاف ومطعام واظلام واغفال واقبال

فان

والراء لا اذا كسرت ان يتصل   ويغلب المكسور بعد الالف   فطارد وغارم يمال   وان تناء الراء لم يؤثر
يمنع كمستعمل كرامي الجندل   مستعليا وغير مكسور فهي   ومن برابهكذا يقال   في المنع والغلب بحكم الاكثر

فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما يمتنع على راي واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو اخذ وعاصم وعاضد وغاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء نحو سالخ ونابض وفاحص وباسط ولاحظ ونابغ ولاحق واذا كان بعدها بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء منافيخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومبالغ ومغاليق فانها يمتنع على الاكثر وايضا المستعلي ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر في المنع نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي لانفصاله كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد قاسم ويمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل قافد وكذا نحو يمال قاسم لجعله مثل قالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل مغالبق وقد لا يمال نحو يمال ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف كل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها تمنع عن الامالة منع الحروف المستعلية عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا حمارك ورايت حمارك ويمال نحو هار الجرف على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الفه عن ياء وكذا تترى في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد لانك تقول في التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيمال طارد وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما بالشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو غالق ومغاليق لان الاصعاد بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء

فكان يمال الابقادر وقد يمال عند وقف يحل توسطت في حقة ويحسن والحرف لا يمال لكن ان جعل
وبعضهم يعكس في التحادر ما كان قبل الهاء في المؤنث في رحمة في كدرة تستهجن اسما فحكمه اليه ينتقل

ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها وبقبح مررت بقادر كما تقبح مررت بقادم لان الراء لكونه بعيد لا تغلب المستعلي وهو اتفاق وبعضهم يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا الى الراء غير المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في الغلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف ح لفظ الخفائها دون التاء التانيث لفعلية لفقد الشبه ويحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي وتقبح في الراء نحو الكدرة لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر مع ان الراء المفتوحة يمنع مثلها وهو الالف فلان يمنع الفرع اولى وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها راشد اقوى منها في نحو لن يضربها قاسم واجيز امالة عمران دون برقان بل لان الفتحة المستعلي ليست كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف لانه لا اصل لالفاتها فيتمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسما حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في الاوامال امليت لان الالف رابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء و لهذا يثنى بالياء فيقال الييان على قياس حبليان والا لم تمل كالو سميت بلا ولو وبنحو على لان التسمية بجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك يوتى في التثنية علوان واميل بلى ويا ولا في اما الا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله بنحو غزا ودعا قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا نوب منا ادعوا واصل اما الا ان ما وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسما نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها وذا ومتى وانى كبلى في استقلالها بالمفهومية فلهذا جوز فيها الامالة وان كانت غير متمكنة تقول من فعل كذا فيقال ذا او من اني

في جواب

وقد اميل في كلا ومنهم قد جنح جيث اذ غيبت عنهم موتنا وقد يمال الفتح اي الفتح ونحو كفق الكبر

في جواب من قال لك كذا ذا بنار ومتى اذا قيل زيد يسافر واميل عسى لان الفه عن ياء لمجي عسيت ولا باس بكونه غير منصرف فيه على نحو ما نصرف في سائر الافعال لان تصرفه بتغير لا يكفي في ذلك وانما اميل اسما حروف التهجي باتاثا لانها وان كانت اسما مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند من يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو ياء وتاء لانها لا تكون ح موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلي نحو طا ظا بخلاف طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث فلا يكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر بفتح الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما مر في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر وقيل تمال للراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا املت فتحة الذال في محاذر ولم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا اذا كان الساكن قبلها واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور وقال سيبويه ان كان تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما في قوله بنحي بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بحير فلا يجوز اشمام الفتحة شيئا من الكسرة لان اشمام الفتح لا يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده واو نحو من بور وقيل وقد تمال ايضا الكسرة الراء

فتحة

قوله واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان مغلاصرا بها من ذوات الياء لقوة عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه او لعدم مجيء المضارع والامر والنهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فدفع هذا الوهم جاربردي

تخفيف همزة كتقرّ عيننا اى بينه وبين حرف شكلته وشرطه ان لا يكون اوّلاً والهمزة اما ساكن فيبدل
حذف وابدال و بين بين ايضا وقيل او شكل ما فى مثليه والحذف للهمزة الاخير فى كلا بحرف بحركة ما يتصل

تخفيف الهمزة

فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا فى كلمتين نحو ان حيط و ياح وهذا حيط و ياح كالمطر والمنقر
ونحو خيط الريح ابعد لوجود ساكن بين فتحة التاء وكسرة الراء ونحو خيط و زيدا بعد لوجود
المتحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة فى نحو من
السمر ولا باس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هى ان
تنحى بالالف نحو الكسرة تعريفا للشئ باشهر اقسامه تخفيف الهمزة يجمعه اقسام ثلثة الابدال
والحذف و بين بين اى بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو لاشمم
وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سئول بين الهمزة والواو وهمزة بين بين الكنة عند
الكوفيين و عندنا متحركة بحركة ضعيفة تنحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة كانت ادخل
حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع ثقلت بذلك على اللافظ فخففها قوم وهم
اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروى عن على رضى الله عنه نزل القران بلسان قريش
فليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبى صلعم ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق
هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه ان لا يكون الهمزة مبتدأ
بها فى الكلام كقولك مبتديا احد وابل وام وذلك ان المبتدء بها لو خففت لجعلت بين
بين المشهور اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل
حملوا الباقى عليه هذا مع ان الهمزة المبتداء بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ
لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى عن الهمزة الوصل ويعنى الهمزة التى
يراد تخفيفها اما ان يكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل
عند التخفيف بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هى وما قبلها فى كلمة واحدة او منزلتها
او فى كلمتين كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من شاء يسوء هذا فى الوسط ونحو لم
يقرا ولم يرد ولم يقرئ وهذا فى الاخر والى الهدى ائتنا والذى ائتمن ويقول ائذن لى فى قوله
عزّ من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفى قوله سبحانه فليؤد الذى ائتمن وفى قوله تعالى

او غيره فان كانا ساكنا لغير الحاق ابدلا نحو خطية بدمغ مقروة ولبس فى النبى والبرية
من واو وياء مزيد البنا وادغم الساكن فيه ثم افيس غديه مكلوة ملتزما بل كثر الفصيحة
ومنهم من يقول ائذن لى وهذا فى كلمتين وانما تعين الابدال فى هذه الصور اذا اريد تخفيفها
لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور
لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن
وهو اعنى ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اى الى ذلك
الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة و
مقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد مصغر افوس جمع
فاس اصله فييس قلبت الهمزة الى الساكن فى الجميع وادغم لا فرق بين ياء التصغير وغيرها لانها
لا يتحرك فى موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن
فيلزم التقاء الساكنين ولو حذف بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له فى الحركة
فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجى الواو والياء الاشتراك
الجميع فى صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد سائر
ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجئ فى
بابه وهو قلب الاولى الى الثانى فتخفيف الهمزة بالقلب فى مثل هذا التقدير ليس بلازم فى شئ
من الصور وانما هو جائز وقولهم التزم هذا النحو التخفيف فى نبى و برية غير صحيح لان نافعا يقرء
النبى بالهمزة فى جميع القران وهو مع ابن ذكوان فى البرئة بالهمزة فثبت ان القلب فى نبى و
برية غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذى قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين
المشهور متعين فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة وان كانت مضمومة فبينها
وبين الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين بين
لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف لا
يدغم ولا مدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يبقى وكان المتنع بعض
جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة حينئذ من الساكن لانا نقول

وان اتى صحيحًا اوذا علة نحو شى ثم سو ثم حب ابتعى امرهم دوامرهم مضى وباب شئ وسو قد يدغم
سواه يحذف بعد نقل الشكلة مسلة مع جيل فى حوب فاضوا بالى ابو ايوب قضى مشبها بزائد يبد تخم

الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثانى الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان كان الساكن
الذى قبل الهمزة حرفا صحيحًا او معتلا غير ذلك الذى قلنا من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين
لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والحب بتحريك السين والبا الذين هما حرفان
صحيحان فى مسئلة والخبء بسكونهما وبالهمزة وشى وسو بتحريك اليا والواو وهما معتلان اصليان
فى شيء وسوء بسكونهما وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك اليا والواو وهما زائدتان للالحاق
بجعفر قال الجوهرى جيال على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر فى حوب ان الحوب
بالهمزة جاء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان لم يكن الساكن
فى الكلمة التى فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا نحو ابو يوب وذو
مرهم وابتعى مرهم وقاضوبيك نحو ابو ايوب وذوامرهم وابتعى امرهم وقاضوا ابيك وهكذا تقول
من بوك ومن مك وكم بلك فى من ابوك ومن امك وكم ابلك وانما يستثقل الضمة والكسرة على
الواو واليا فى قالوا امك وجاز روبلك وبقاتلى مك وبقاتلى بلك بخلاف نحو قاضى وقاضو لان
حركات الاعراب وان كانت عارضة الا انها غير منقولة فهى الزم من الحركات المنقولة وقد يجاب باب
شئ وسوء مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلى بالزائد فى نحو خطية ومقروة
والتزم ذلك الذى قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذى قبلها وحذف الهمزة فى باب برى وارى
برى مما زيد على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراى والرؤيا فى اخر لنباء صيغته
سكن لامه اذ لا يكاد يستعمل يراى فى مضارع راى من الثلاثى ولا اراى يراى من باب الافعال تماما
ومضارعا وكذا فى سائر تصاريفها الا مرائى ومرآة اللهم الا فى الشعر كقوله ادى عينى مالم ترا اياه
وانما التزم الحذف ههنا للكثرة بخلاف ناى ينأى وانأى ينئى فان ذلك باق على الجواز لعدم
كثرة الاستعمال وكثر الحذف فى سل واصله اسئل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال
بخلاف نحو اجأر لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف بعد
التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف وثقل الهمزة حاصل حالة الوصل فتخفف على ما

هو

فيها وجوه تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلاثة فى الثلاثة تسعة كما ذكر من الامثلة

والروم والاشمام والسكون كذاك مقرو برى مدغما لكن همزا بعد الف وقفا اذ لم يجز نقل ولا تسهيل
فى قولنا هذا خب يكون شى وسو نقلا او ادغاما عليه بالسكون ياتى الفا فجاز فيه القصر والتطويل

هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجئ فى هذا الخب وهذا برى ومقرو السكون والروم
والاشمام اما فى هذا الخب فلانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل
الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم
والاشمام واما فى هذا برئ ومقرؤ فلانك اذا خففت همزتهما بقلبهما الى ما قبلهما والادغام
فيهما صار برى ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين فيجوز فى مثل ذلك حال الوقف السكون
والروم والاشمام وكذا شئ وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة
الى الواو واليا ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام
لان اخرها ياء او واو مخففة او مشددة مضمومتان فيؤول الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الف
وهى اعنى الهمزة متحركة كقراء واذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها
حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها
وعلى تقديره لا امكان لما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعنى بين بين اذ
الفرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين والتطويل
لامكان الجمع بين الفين ساكنين بالمد منهم من يمد الطول من الفين نظرا الى المد الذى كان بين
الالف والهمزة فان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كما لو كانت
مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجوز فيها هذه
الفروع بل تقلب التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التى قبلها ساكن
وان كان قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس
لا فرق فى ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابراهيم امك وبغلام ابراهيم
وابيك ولامك فنحو مؤجل مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموما واو فى التخفيف ونحو
مائة مما انفتحت وما قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة فى الحالين بين بين المشهور مع

وهو رؤف برؤس بردوا مستهزؤن فهى تسع همز فمائة تخفيفها بالياء مؤجل بالواو بالسواء

والبابَ بَيْنَ بَيْنَ بالذي عُرِفْ   وَخَفَّفُوا الواجِيَ عِندَ الوَصْلِ   وقوله بالقهر واجي ذابقا   والزنو الحلق بجذل كل ود
وجاءَ مِنْسَاةٌ وسَالَ بالالِفْ   بِقَلبِهِ وَهُوَ خِلافُ الاصْلِ   باصله وسيبويه خالفا   وامرانه افصح وصلا امر ومر

انها تقرب من الالف اذ ذاك يلزم ان يكون ماقبل ما تقرب الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احدهما تخفيفا والاخر تقريبا ونحو مستهزئون وسئل مما انضمت الهمزة وانكسر ماقبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباب بين بين المشهور على القياس وجا منساة وسال بقلب الهمزة المفتوحة ماقبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا و نحو الواجي الداق بتسكين الياء مخفف واجئ بالهمزة ليس بقياس ايضا اصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان شعر ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل ما هي ساكنة وماقبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر والتنوين موا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اءخذ اءكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا امر في اءمر على منوال خذ وليس لحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء واما وامر فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف لكانية

بعد

فقُلْ الوَنَى وكَذا فَلُونِي   وَقُلْ عَلَى الاقَلِّ لَونِي مُسْمِعًا   وبالاقل جاءَ عادَ لُولَى   وَلَمْ يُعِيدُوا فِي اِسَلْ ولا اقْلْ
مَعَ مِنْ لَوَنِي عِنْدَ ما يُوَقَّى   كذاكَ مِن لونِي وَفِي لَوَفا مَعَا   اِذ لَمْ يُحَرِّكْ نونُها مَعْمُولا   لوحدِ الكَلِمَةِ فاعرِفِ المُسْتَبِلْ

بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها العروضها فيجب ابقا همزة الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وقلحمر بحذف الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف فعا للالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الا قل بقي من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادا لولى في قوله تعم وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة واغا التنوين من عادا الى حالها من السكون وجاء ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولا ولم يقولوا على اللغة الكثيرة اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسئل واقول غالب بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليلا ما يصار اليه ولهذا قد بقي اجروا في الامر من جاء بجار اذا صاح ومن اساف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ماذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كادم للاسم من الادمة وايت واومن وليس اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالهمزة زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يواجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر ومما قلت فيه هذا البيان دللت قلنا على ان يوجر لا يستقيم اجراه ليس اجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يوجر من حيث المفاعلة والافعال عن وصحة اجر يمنع ءاجر توجيه لدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة تكون

مصل

مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كاتبة فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يق ان المرة لا تبنى
في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلته مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلته
قتالة كما مر في باب المصادر وايض لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز آجرا جارا لغير المرة
ولكنه لم يستعمل وايض لم يكن تستعمل اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تقديسة وتسبيحة
الا لها وتوجيه للدليل الثاني ان الايجار لم يجئ في مصدر آجر لا يقولون آجرت الدار ايجارا
ولو كان آجر افعل لوجب ان يق ايجار الا انه قياس مطرد فيقال على هذا الدليل ان صاحب
اساس اللغة ذكر آجر في داره ايجارا فهو موجر ولا يقال مؤاجر فانه خطاء قبيح ونقل عن صاحب
المحكم آجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وتوجيه للدليل الثالث ان صحة آجر يؤاجر المتفق
عليها تمنع آجر ان يكون افعل لان آجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجوه ثلاثة يتشعب هو
منه واما على وجوه متشعبة اخرى هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه
وجب القضاء بعدمه ثبت ان آجر بمعنى اكرى ليس بابه ادم وما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب
فذلك افعل يجيء مصدره على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة
الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسأّل لكثير السؤال ثبتت اي الثانية وادغم الاولى
فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت
ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي وسيجيء وجه ذلك في مسائل التمرين
انشاء تع وان تحركت اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما
قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة هي نحو
ائمة فان اصل جاء جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو واجوف مهموز اللام قلبت
اليا عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجيء في الاعلال فاجتمعت الهمزتان اوليهما
مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء واما عند الخليل قلبت اليا الى
موضع الهمزة والهمزة الى موضع اليا كما مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة الى

الياء

ومنه في نقد برخطايا وخالف الخليل كالبرايا — ويأتي التسهيل والتحقيق ائمة عنهم بلا خلف

اليا ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة في شيء واصل ائمة اممة على افعلة
نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار ائمة كما هو اجتماع الهمزتين و
الثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر فنحو ويدم في تصغير ادم واوادم في
تكسيره اذ الاصل فيهما اءيدم واءادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا وهذا حكم الهمزتين المتحركتين
في كلمة ومنه خطايا في النقد بالاصل خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل
خطاءئ بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو قبائل وسيجيء في
الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فتصير خطائي بهمزة ثم
ياء وهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال ان اليا في مثل هذه الصورة يجب قلبها
الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فتصير خطايا واعلم ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطاءئ
بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع
الهمزتان بعد انقلاب اليا همزة كما في قبائل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم
الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدي الى اجتماع الهمزتين بل يقلب اليا الى موضع الهمزة والهمزة
الى موضع اليا ثم يفعل به ما يجيء في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة
راسا واذا عرفت ما قيل في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت او
انكسر ما قبلها وواوا في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطاء وكيف لا وقد
صح في القراآت السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو بقاء الهمزتين بحالهما ولم يجئ
في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة وايض التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية
وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية
ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا
لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة ها لكونها مفردة لا مجتمعة باخرى ياء مفتوحة
في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد في السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء

وان يكن همزان في لفظتين يحققا او حققا سيتين او خفف الواحد منهما على قياسه كما الى ما نقلا

وجاء في نشاء من قبل الى الواو في الثاني كما في سولا

التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة والياء التي بعدها كما يجيء في الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه قلب الهمزة بعد الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة فصار خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين اذا كانت الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هون الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان تخفيف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما على حسب ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى ففي نحو رايت قارئ ابيك تقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائر والثانية اما ان تنقلب واوا على قياس اوادم واما ان يجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما على قياسها المعلوم هو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي تحقيق الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجيء الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في نسل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين في الحركة نحو فقد جاء اشراطها اليس من دونه اولياء اولئك يا بدا الامر من السماء الى الارض حذف احديهما ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى لانه في اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشا منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة نحو ادم ايت وايمن فقلبت الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء اولئك واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يتوسط الف

بين

بين الهمزتين في ءانت ثم تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاء ءانت ام ام سالم والوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالحاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيء في ذلك بعضهم في نحو امنتم ايضا اذا خففت الهمزتان وسهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو اصطفى اصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرء اية واقرء اباك السلام ولم يردؤا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذ وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقولون اقراية بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية ولم يردوا بوك بالواو المفتوحة واقرى باك بالياء المفتوحة وعليه قياس نحو لم ترد وملك ولم نرد وبلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة في نحو طوى وشوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ الثقل منها نشا الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت اياء بقلب الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء ومثل جحمرش ائي بقلب الثانية الفا كما في ادم ياء والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها

وعلى هذا

قوله وفي كلمتين عطف على قوله في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة والاقسام اثني عشر الثانية مفتوحة وما قبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء وبه روم تلقاه وم

وعلى هذا قياس سائر النقاد بين الواقعة والمفروضة لا الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه
ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا
في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء لان الالف كما علمت لا يقع للالحاق في الاسم فلان لا
تقع اصلا اولى ولكن تكون وعينين كقو وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على
فاء وعينا كيوم ووبل واختلفنا في ان الواو تقدمت عينا على الياء الا ما نحو طويت بخلاف العكس
وهو تقدم الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل ان حيوان بدل عن ياء لعدم
النظير والاسد لا ليحيي علان وان حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضي غير منقلبة
عن الواو واختلفنا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء ولاما في يديت
اي انعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله واوو
واو ولام على الاصح كما قلنا في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه هو القول بان تركيبه
من واو وياء وواو واختلفنا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في يييت اي كتبت
ياء بخلاف الواو فانها لم تقع كذا الا في لفظ الواو على وجه هو القول بان تركيبه من
ثلث واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في
اللام اما الفاء فتقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل مكبر واصل ومحقر الاول جمع
الاولى في تانيث الاول وذلك لان اصولها وواصل وويصل وأوول فالواو الاولى
في الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الاول فاء والثانية
عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولا سيما اذا تحركت
الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو ووري وجهه ووارى اذا استتر فان سكون الثانية
مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة
والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما
كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة او اثنتين ثانيتهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا

كما في نحو اجوه واورى وقال المازني وفي نحو اشاح ايضا مما في اوله واو واحدة مكسورة
يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقتصر على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم عريضا
ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها والتزم واو في الاولى فان اصله على الا
وولى حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد وتعذر العكس وربما يلوح من كلام
ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان ثانيتهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما
فالاولى عنده على القياس والقلب في نحو ووري غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه
انا بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير شرط في لزوم
القلب واما اناة من صفات النساء من الوني لان المراة تجعل كسولا واحد من الوحدة واساء
فعلاء علما الامراة من الوسا فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة
في اول الكلمة ليست بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبا اعني الواو
والياء تاء في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اي اجتزروها واقتسموا اعضاءها و
تدغم التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر كما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها
وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات الوزن
والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو ودد بالفتح لما يلزم
من اعلال ين في يدود لان اصل ماضيه لو كان ودد بفتح العين لكان اصل مضارعه
يودد بالكسر لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع لمثاله لاحرف حلق فيه
فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك محذور منه
ما امكن وحيث وجب الاعلال نحو في يعد حمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امره وعد
عليه ليستوي الباب ولذلك اي لما قلنا من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة
اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه

وانما الوجه فى ذلك ان يبقى الاصل فى عينهما الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى
الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة
وجب حذف الواو وفطن الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهتا بالتجارى والتجارب
فان كسرة الراء فى التجارى عارضة واصله تجارى بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل
الياء والكسرة فى التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء
وكسرة اصلية بخلاف الياء فى نحو ييئس وييسر يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء اخف
من الواو ولا فرق فى ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء فى ما بعد الياء
همزة يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد
فى يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعى مع ان الاصل ان يبقى يتعد وشذ فى مضارع
وجل ييجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسرة ياء المضارعة قال الجوهرى
يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء فى يعلم لاستثقالهم
الكسرة على الياء وانما يكسرون من نحو ييجل ليتقوى احد اليائين بالاخرى ويحذف الواو والمكسورة
من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلهما وعدة وومقة وهذا الحذف
يختص بالمصادر واذا فتحت العين فى المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح فى المصدر ايضا نحو سعة
وجاء فى بعضها ان لا يفتح نحو هبة وقولهم فى الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة فى قول
عن قائل ولكل وجهة هو موليها قليل وانما جاء عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه
ومن قال ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجى العين الواو
والياء انقلبتا الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او فى حكمه فى اسم ثلاثى او فعل ثلاثى او فعل
محمول عليه واسم محمول عليهما اى على المحمول على الاسم الثلاثى وعلى الفعل الثلاثى نحو باب وناب
فانهما اسمان ثلاثيان فان اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع
واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه فى حكم الفتح

لكونه

لكونه كان فى الثلاثى وانما محمولان على ثلاثيهما وانما الافادة والاستقامة واستكان منه
خلاف الاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول
على الفعل الثلاثى لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام محركة
الواو والياء فى الجميع وما قبلهما اما مفتوح او فى حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا
الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا
الفا وطائى فى طيئى مثل سيكر وياجل فى يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما
وبخلاف تاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الياء والواو
فيهما متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود والقصاص والصيد مصدر
الاصيد الذى لا يرفع راسه كبرا والذى لا يلتفت يمينا ولا شمالا شاذ لان الواو والياء فيهما
محركتان وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اخيلت الناقة اذا وضعت قريب الدها
حبا لا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة اذا ارضعت على الحبل واغيمت السماء صارت ذا غيم
شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها فى حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله فى اباع و
كانهم خالفوا القياس فى نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوى وهوى للاعلالين
فان اصل قوى قوو وقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على
القياس المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى هوى اعل اعلال رمى فلو ذهبوا يعلون الواو
التى هى عين اجتمع اعلالان وصح باب طوى اذا جاع وحيى بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان
لو قلبوا العين الفا لانه فرع فعل بفتح العين هو اصله لخفته وكثرته ولما يلزم من بقاء
ويطاى ويحاى فى مضارعه كما فى خاف يخاف فيتحرك الياء التى هى لام بالضم وذلك مرفوض فى
كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجرى فى تصحيح عين هوى لان مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام
فى باب حيى مما عينه مكسور ولامه ياء للمثلين فيقال حى ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان
قياس ما ادغم فى الماضى ان يدغم فى المضارع ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكسى الفا

لانّ الاعلال على الادغام ومن هنا لم يدغموا في يحيا وجاء الاحوواء واحوياء وعند من يدغم في اقتتال
مقدم في صنيع الكلام بقوي ويحواوي كمثل يحيا من قال الاشهباب فاحووا فذاك احواء على قتال

اذا ادغم فيقال حي لان الكسر هنا بسبب الياء الساكنة للادغام او لان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما عينه المكسور ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الجواز والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام و لذلك قالوا يحيي ويقوي واحواوى الفرس يحواوي من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل صدا الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحيي والواو في يقوي واحووى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي يحواوي ويرعوي انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احوواء بالاظهار لينا سب فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهباب بحذف الياء قال احوواء بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هو الامر في اجتماعهما ومن ادغم اقتتال باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فيقول قتال قال حواء وجاء الادغام في احيي واستحيي كحي واحي واستحي لاجتماع المثلين لانه لم يكثر كثرة حي في نحو السكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف احيي واستحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء ولم يبنوا من باب قوي مما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت وقووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين او الواو والياء فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة واحدة الصوى الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فتعطف هي عليه اذا ماتت ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان الاول لاجل الادغام احد فيها خفف سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعله نحو ما اقوله زيدا وما ابيع عمرا والعلم نصر حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل التفضيل

وافعل التفضيل محمول على ولم يعل ازدوجوا واجتوروا ولم يعلوا اسود واعور ولا وصححوا عور شاذ سونا
ذلك اوللبس فعل حصلا لانه تفاعلوا الذي ذكروا ممدوده لرفع لبس حصلا لانه كمثله في المغني

يجوز به قول الناس محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحدا في صوغهما من فعل ثلاثي مجرد لبس بلون ولا عيب او نقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الاقالة ولفظ الاسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يحمل اكثر ما يحمله الفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا اذا قلت ازدوج القوم او اجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واسود للبس لان اسواد لو اعل بتحرك السين وحذف الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احدهما يصير ساد فلا يدري هل هو فعال او فاعل وحينئذ لم يعل باب اعوار واسواد لم يعل باب عور وسود وان كان العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب هو باب افعال فحمل ما اللبس بالاصل على الاصل وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورت اي جعلته اعور واستعورته ومعول ومستعول لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء وكذا نحو عاور وحينئذ لم يعل عور والا وجب ان يقال عاير بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في تساير تصاير يعني اعار واستعار وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقول وتستيار وان كانا مصدرين للفعلين معلين للبس فان العين فيهما الو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احديهما يبقى تقال وتسار فيلبس بنحو تقال مجهول تقول وصح مقوال ومخياط للابرة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعل لذلك ولانهما بمعنى ما هو اعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك لكن قلنا من قلب حرف العلة الفا بتحركها وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع

صح جواد وطويل فاقبل او انه لم يأت جاريًا على والحيدا والحيوان فذا لانه يخطر من تحركه
للتبس بالفاعل او بالفعل فعل فليستعمل كيف استعملا كالصورى والجولان مثبتا تحرك المعنى بنا المد

التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر هو مفعول او مفعل فلما كان هذا الالتباس
عدلوا في اعلالها عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل
وعيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او
بفعل بسكون العين وفتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان او لهما الف فلو حرك
الثاني وقيل جائد وطائل وغاور التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جا التبس بفعل متحرك
العين وطيل وغور التبسا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد وطال وغار التبست
بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار يغور فلهذا لم يعل نحو
جواد وطويل وعيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض
اسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اورد نحو الجاري على فعل لقلت جايد وطايل وغاير غدا او لا
موافق له الموافقة التي نسند كرها وهي ان يوازن الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه
ونحو الحيوان والجولان والصورى والحيدى وهما نوعان من المشي فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود
سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة
فيه والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير
لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم تعل الا لذلك
الذي قلنا من التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم
يعل الا للتنبيه او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمعي دار وعين
وانما يعل للالتباس بماضي الاداة والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون
ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه في مفردهما كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا يخالفه بوجه
حركة وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقته الفعل في الوزن مشوبة
بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لبنت معروف عليك اسم واد انما لم يعل للمحافظة الا
لحاق بجعفر ودرهم وجحدب لان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف

لئلا

وسيلا لان همزة في فاعل لا غاور وصايد بحاكي خاو لدى الخليل مقلوب كما كذا كغيما كان كالذوائر
اعل فعله كشل قايل وشذ بالكسر وضم شاك شاك وغيره القياس اجكما من منتهى الجموع والجنابر

لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر فانه قد يعل
بحذف الحركة كمعزى وبالقلب على راي كالمعزى لان الاواخر محل التغيير وللسكون المحض لم يعل
لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا وتقلبان همزة في نحو
قائم وبايع المعتل فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعليهما ثم
حركتا لالتقاء الساكنين فصارتا همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان
لكون فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر فعل الشجر ذي شوك ولتام السلاح وشاك بالضم
فعل شاذ لانه معتل العين والاصل فيه ان يقال شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى موضع
اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل اعلال قاض واعرب اعرابه
او حذفت العين حتى بقي شاك واعرب اعراب يد وكان كلا الوجهين شاذا او لو قيل شاك
بالضم فعل مقصور فاعل حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا في هار في باب التصغير لم
يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي و
قيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب وفي نحو اوايل وخيائر وسيائق
وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها اعني قبل الالف واو وياء تقلب الواو
والياء الواقعة بعد الالف همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان الف الجمع ما ان يكتنفها واوان
كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او ياء وواو كما في سيائق جمع سيقة و
هو ما استاقه العدو من الدواب او واو وياء كما في بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا
بوائع جمع بايع لان اصله باء وهو المعتبر وقد تقرر ان الهمزة فيه من الهمزة في المفرد وانما
تقلبان همزة في الاقسام الاربعة استثقالا لاجتماع علتين بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف
العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواور جمع العوار الجبان او القذى وطواويس
في جمع طاووس وبيايع جمع بياع وقواويم جمع قيام ونحو ذلك لبعد حرف العلة من الطرف
وضيايان في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمز

وصححوا الواو من اعواور اذ حذفوا الياء لدى التجاور عكس العيائيل فلم تصحح اذا اشبع الكسر فبالياء دخل

لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا في الواوين لمزيد ثقل لهما بخلاف اليائين
او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في كسائر وداء حيث قلبوهما
همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف وانما صح
عواور في قوله شعر عزلت ان تباعدت اباعر وان رايت الدهر ذا الدواير حتى عظامي
واراه باعرث وكحل العينين بالعواور ومعناه عزلك يا امراة حتى اجترأت على مخالفتي اني كبرت
واجتمعت بلى لا يفارق بعضها بعضا لاني تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حني
عظامي وكلل سنا وافسد بصري واعل عيائيل في قوله شعر فيها عيائيل اسود ونمر لان
الاصل عواوير بالياء فحذفت ياؤه وعيائيل بغير الياء فاشبع الكسر فتولدت الياء والضمير في
قوله فيها للمفازة وعيائيل على ما قال الجوهري جمع عيل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا
اذا كان قبل الف مساجد واو او ياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا
زائدتين وكذا الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقام ومعاش
جمع مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب سائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء في مقاوم
ومعايش اصليتان بخلافهما في عجائز وصحائف فالزائد بالتغير اولى وجاء معائش بالهمزة على
ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة باب مصائب جمع مصيبة وهو على خلاف
القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال في جمعه مصاوب لكون الواو اصلية وتقلب ياء فعلى
بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى فوله ما الطيبة ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس
هما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام
ولو كانا وصفين مطلقا استلزما الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة
لكن تكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا
كان فيها ضيز اي جور وهذان وصفان مطلقا اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما
يوصف بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان اصلهما

الضم

وهكذا في باب بيض كسرا ثانيهما قياس سيبويه وفي معيشة يجوز مفعلة والاخفش الاول فيه قاسا
واختلفوا في غير ما هذكرا فشذ مضوفة لديه بالنقل وحده وجاء مفعلة فهو بي مضوفة فاما
الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم تقلب في الصفة بل عدل
الى تغيير الحركة فقط اراد وا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك والصفة اثقل فناسب
تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمعي ابيض واعين واصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما
قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا
سهلا واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فعلى الصفة وفعل الجمع مما لا
خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك ففي سيبويه القياس الثاني
لان الانقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة وهو من تشفق عليه شاذ عنده
لان اصلها مضيفة فضم الياء من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه
ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز
عنده ان تكون في الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه
الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة
الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش القياس الاول وهو
قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد وقلبت
الياء واوا ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة على
القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني من البيع مثل ترتب
بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلبت الياء واوا
وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب الواو المكسور ما قبلها
في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه
في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال افعالها فقلبت الواو فيها الفا وحال حولا
اذا تغير كالعود في الشذوذ والقياس حيلا والعاد وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا
وعاود عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم

لا نقلب

لا تنقلب الواو فيه الفا ونحو جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار واصله دوار ورياح

جمع ريح واصله روح وثيرة جمع ثور والاصل ثورة من قولهم ثاور وثيرة والناس ثيرة وثوّرة وديم جمع

ديمة والاصل دوم وصير عن دام يدوم انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجز

الاعلال في المجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار

رائعا العدم جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر

طوال ومنه قوله شعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها قليل والثاني شاذ من جهة

القياس دون الاستعمال قال عمرو قائل اذا عرض عليه بالعشي لصافنات الجياد وصح رواء جمع ريان لاجتماع

اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواى من روى من الماء بالكسر قلبت الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو

ايضا ياء على مثال رضى اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه

جمع ناو للسمين فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب

تقلب الواو ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميت

فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع

يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة جمع عود بالفتح المسن

من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس

ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما بان يكون زائدة كواو

مفعول وواو الجمع الساكنة اذا اجتمعت مع ياء اصلية او زائدة وسكن السابق ايهما كان ياء وتدغم

الياء الاولى في الثانية ويكسر ما قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد اصله

سيود الواو عين والياء زائدة وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار و

الاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان فعالا لقلت دوار اي ما بالدار ديار اي احد وقيام و

اصله قيوام وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كانا على وزن فعال وفعول لقيل

قوام وقووم فالواو فيهما وفي ديار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله تعالى الحسنى

وهكذا القيوم والقيام

معناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودلية والاصل دليوة لانه تصغير دلو وهو يذكر

ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي والاصل طوي لانه مصدر طويت الواو والياء فيه

اصليتان ومرمي واصله مرموي الياء لام والواو زائدة ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة

الى ياء المتكلم مسلموي فعل بالجميع ما ذكر تخفيفا وفي مرمي ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة

وجاء لي في جمع الوي وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم

تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما لم يعل نحو

سوير وتسوير مجهولي ساير وتساير للالتباس بسير وتسير مجهولي سير وتسير ولا نحو ديوان لان اصله

دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو

رؤيا ورؤية اذا خففت الهمزة لعروض الواو واما ضيون وحيوة علما للرجل فنوع من المنكر

مبالغة فنادر فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منهما مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون زائدة

والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل وعدم فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من

الياء كما مر في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى في نهو زائدة والثانية مبدلة

من الياء الاصلية وكان القياس ان يقول نهي بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشذوذ فيه

قلبهم الياء واوا وادغام الواو في الواو واما صيم وقيم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال

في كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم وقوم وقوله الا طرفا متعلق بقوله منذ فاراد

الياء الاصل لانها اشد فوجه شذوذ ما ذكر في صيم اذ الاصل قوام ووجه كونه اشد كونه ابعد

عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة الى نحو عتي وجثي

كما يجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام اشذ كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل

حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع للبنية بباب يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه

الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو معون ومبين ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول

ومبيوع وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الاولى والواو والياء

وسيبويه واو مفعول حذف وواو مفعول لديه انقلبا شذ مشيب كذا مهوب ويكثر التصحيح في مديون
والاخفش العين وكل قد عرف فخالفا اصليهما اذ ذهبا ولا فصح المهيب والمشوب ونحوه وقل في مصوون

في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزايد
اولى لا سيما اذا لم يخل بكثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل استمرارها في الثلاثي
وفي غيره غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف
هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة فقلبت
واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان
واولهما حرف مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء
الساكنة تقلب واوا للانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان
الياء مما يحذف وشذ مشيب من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول ومهوب من الهيبة والقياس مهيب
كمبيع وكثر نحو مبيوع ومديون ومخيوط ومكيول على التمام وقل نحو مصوون واعلال نحو تلو واو تصحيح
قليل وذلك لخفة الياء دون الواو قال الجوهري لم يجئ على التمام من بنات ذات الواو الا حرفان ثوب
مصوون ومسك مدووف اي مبلول وقد جاء فيهما النقصان ايضا وتحذف في نحو قلت وبعت و
قلن وبعن لانه لما اتصل بهما ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك ويكسر
الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت وتضم في غيره كقلت وطلت وسبب
ذلك التنبيه في اوايل الكلام ولم يفعلوا في لست ما فعل في بعت من كسر الاول لشبهه الحرف فان الحرف
لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف
في جواهر الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في هيأتها واصل ليس لَيِس بالكسر لان فتحة العين لا
يحذف فلا يبقى في ضرب ضرب بالاسكان وانما يبقى في علم علم والاجوف اليائي لم يجئ من باب فعل بالضم
الا هيؤ وهو شاذ ونحو قل وبع ايضا تحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول وتبيع فيجب ان
تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع وبعد النقل يجتمع الساكنان
فيجب حذف العين وفي الاقامة والاستقامة والاقالة والاستقالة ايضا كذلك اذ الاصل اقوام
واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما الثلاثيين فالتقى الفان فحذفت الاولى

فعلى

وحذفهما في باب كينونة والياء في قيل وبيع قد اتى فان به مسكن لامه اتصل كبعت يا عبد فانه ممنوع
وسيد جاز كما بكونة والواو والاشمام ايضا بيننا فالكسر والاشمام والضم حصل وقلت يا قول فليس ترجع

فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف من هذه القاعدة المذكورة ويجوز الحذف
في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد
حذف العين سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر
منه في باب سيد لطوله بزيادة الابنية وتاء التانيث فلما استعمل غير محذوف العين لقوله
يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة
الياء بعد بناء فعلول بتكرير العين وجوز فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة
كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور وايضا لو كان مكرر العين لكان
الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحال حيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب
لقلب الواو ياء وايضا نحو سيد ليس مكرر العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولانه
فعل بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم
خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك في اليائي
بما يقوم مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة
لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان يشم الفاء الضم تنبيها على اصله
فان فاء المجهول في الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظاهر واما
في اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم
فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين في باب اختير وانقيد مثله فيهما اعني في
الواوي واليائي وذلك لان اصلهما اختير وانقود فتير وقود مثل قول وبيع فيجوز هنا بخلاف
اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا يجري فيهما التكليف المذكور وشرط اعلال العين
في الاسم غير الثلاثي كباب مقام واعلال الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقته لمجاري
الفعل حركة وسكونا لمخالفته بزيادة او بنية مخصوصتين وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري
على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما لانهما لا يكون داخلا تحت

الفواعد

من ثم لو بنيت مثل مسجد لقلت في وزانه مبيع ولو بنيت منه مثل تحلئ فيقلبان الفا ان تحركا ان لم يكن موجب فتح قبلها ونحليئ من لفظ بيع من ضد نعلة وهكذا تبيع قلت له تبيع اذ تصحح منفيا ما كان قبل هذا كما مثل رمي ويحيى ويقوم من علاء

القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلى بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلا الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع مسلك الموافقتهما

الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم التي لا تزاد في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة هناك مع كسر العين فلا تحصل

من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لانه

اعل بعد تقديره اسما وكذلك بان علما بجبل ان قيل انه افعل اعل في حالة الفعلية ثم سمي ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا

تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصى وحيي لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزوتا ورميا وتخشين وتابين

جمع المؤنث فان حرف العلة فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبلها وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما

قبلها لئلا يلتبس بالواحد طرا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الف المنقلبة تسقط لا محالة لالتقاء الساكنين وكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحوه في ان اللام

لا تنقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع عدم الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يوخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا بعد سقوطها

يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد اخشين يا رجل محمولا على اخشيا لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث جواز فتح ما قبلهما بخلاف اخشوا واخشون بالضم فان

اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها

لكونها كلمة براسها وكذا الكلام في اخشي واخشين يا امراة فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ... تخشين وقولنا بين جمع المؤنث ... واخشي وامثالها هن تفعلن

والواو والياء ان تقع منكسرا ولم يكن ما قبله منضما كذلك اغزيت وتغزيان خلاف يدعو ما قبلها او رابعا فاكثرا مثل رضيت وعيّا والعاضي القاضي رضيان وثنية شذت كعمي

الفا ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسرها اذ تقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا

فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي اصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت وتغزيان ويرضيان

بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيهما

ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء

فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل

الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون اخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض بقي هذه ادل ومررت

بادل ورايت ادليا فالتمثيل باسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الراس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوباء داء معروف والخيلاء الكبر لسهو النعيين

في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعرابه قبله نحو عتي وجثي جمع عات

وجاث فان اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي ثم ابدلت الضمة كسرة والاعراب

بحاله وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هنا في عدم القلب نحو قولك عتي عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء في الجمع بعد

قلب الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع شاذ اذ القياس نحي

ونحو معزى كثر اذ اتى　ويقلبان همزا ان تطرفا　نحو كساء ورداء شملا　يعتد بالتاء على القياس

والواو في ذاك قياسا ثبتا　في موقع بعد مزيد الفا　خلاف زاي مثل ثاي صلا　شقاوة اذ لزمت في الطرف

كما قلنا بقي انه لينظر في نحو كثرة اي جبهاو فلجاء في المفرد نحو معكن من العدوان ومغزي بالياء
كثيرا والقياس الواو كما قلنا في سجيم شعرا نا الليث معدوا عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا
وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي من قولك فلان حسن
الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه
ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا
حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود
مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف راي اسم جنس راية وهي العلم
وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوى الابل والغنم فان الياء فيهما صح لوقوعهما بعد الف غير زائدة
بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب روي وثوي ويعتد بتاء التانيث قياسا ان كانت
التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدر شقي بالكسر وسقى لان ذلك يخرج حرف العلة عن
وقوعه طرفا وبالالف التثنية اذا كانت لازمة ايضا كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من
جل مثنى اذا لم يات مفرد للواحد بالالف والنون لغير التثنية كغزوان ودميان على وزن سلمان
من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة
وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان المثنى
الفا غير لازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر
ملء الكف وعظاءة لدويبة المعروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية
فانما يكون الفرق بين مفرد وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة
بخلاف تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فعرضها ط فكان القياس في نحو صلاءة ان لا تقلب الياء
همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة بالياء على القياس وتقلب الياء
واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسما للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت
وبقيت فعوقبا قلبت الواو تاء كما في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا

مونث

والواو ياء ابدلت في فعلى　وشذت القصوى كمثل حزوى　لا فرق في فعلى بواو برى　كذاك في فعلى بضم في الياء

اسما كما الدنيا بياء فعلى　لا صفة فاصله كالغزوى　في الاسم والوصف كدعوى شهوى　لاسم وصف مثل قنيا الفتيا

مؤنث صديان وهو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوى وروى كانهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل
الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا
والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا
بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم
لانها لا تستعمل صفة الا باللام لا يقال دار دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كل
حال في تعريفها وتنكيرها والقصوى لما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالصاد كان الاصل فيه
الغاية القصوى صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو
نحو دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا في فعلى بالضم اذا كان من الياء نحو الفتيا
من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا او يائيا
ولا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتح والواو وقلبت ياء لتطرف الكلمة خفيفتين وان كان
يائيا عدل الاسم الذي هو اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون
يائيا او واويا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان كان
واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وبترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى بكسر الفاء من الناقص
فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة
الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة وتقلب الياء اذا وقعت بعد
همزة تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع
مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وصلاءة
وغيره وهو صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة
مطايو اعل اعلال دعي ورضي فصار مطابي بياءين ثم اعل اعلال صحايف فصار مطائي بياء
بعد الهمزة وليس مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مستلزما للثقل فقلبت

وتقلب الياء اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا تكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو

كذا الشوايا عند جمع شاوية ولا سواء وجواء جمعا ودوى على المفرد في اداوى واسكانا في باب يغزو ويقضي
دون شواء فهو جمع شاوية سائية جائية فليسمعا وفي علاوى وكذا هراوى في الرفع والقاضي برفع وخفض

الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لا محالة وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه من ركوت البئر
شددتها واصلحتها وخطايا كائن على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة وكذا صلايا الا ان جعلته
جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلايئ بياء ثم همزة وبعد اعلال صحايف يجتمع همزتان متحركتان
اولاهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته
جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي بيائين وبعد اعلال صحايف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا
اصله شواوي وبعد اعلال اوايل يصير من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف
شواء على وزن جوار جمع شائية من شاوت الناقص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان
شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الفه همزة ثم
ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ثم تخفيفا للمشاكلة فاعل اعلال قاض وبخلاف سواء
وجواء جمعي سائية وجائية من شيئت وجيئت لاجوف المهموز اللام على القولين فيهما قول الخليل
وغيره وذلك ان اصلهما سوائي وجوائي بياء ثم همزة فان ما ان تقلب اللام الى موضع العين
والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان يعل اعلال اوايل لتجتمع همزتان متحركتان اولهما
مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه
بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما
شائية وجائية بياء ثم همزة اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان متحركتان اولهما مكسورة فقلبت
الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في اداوة المطهرة وعلاوى
في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره وهراوى في هراوة وهي العصا الضخمة
لان اصل اداوى مثلا اداوو بهمزة بعد الف باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة
وبعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير ادائي بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال ادايا على نحو مطايا لكنهم
وضعوا مكان الياء واوا مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي
باسكان الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاءني

الغازي

تحريك ياء شذ في رفع وجر وشذ اثباتهما كالالف ولام تغزون وتقضين حذف
مثل سكون النصب انما ظهر في الجزم فالقياس حذف الطرف كاغزن واغزن على ما قد عرف

الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع والجر في الياء
شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب
بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس بالضم ضرب من الغنم وشاة ساحي سمينة كانها من سمنها
نصب الودك والتحريك في الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء و
السكون في النصب كقوله شعر فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات
في الواو والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله شعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله شعر الم ياتيك و
الانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله شعر ما انس لا انساه اخر عيشتي وما لاح بالمعزاء
ريع سراب والامعز المكان الصلب لارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله اخر عيشتي اي
مدة حيوتي والقياس ان يقول ما انس لا انسه لانه جواب ما وتحذفان في مثل تغزون يا رجال و
ترمون فالاصل تغزوون مثل تنظرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان
فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف فيه الياء
وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امراة كذلك اذ الاصل اغزوو
واغزوي مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وابدلت ضمة الزاء كسرة وبعد اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون
فحذفت الضمير اكتفاء منه بالحركة وادمن يا امراة كذلك بخلاف اخشو واخشين فان الواو
والياء لم يحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرتها اياهما ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت حذف
لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدي نحو ظبي وبدله الالف
فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما في عصا وقد عرفت فيما سلف هذا البحث اي الاصل فلنذكر فصل
الابدال جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان حرف غيره فاء او عينا او لاما او زائدا
فيما بينهما فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل
وو الكلام شئ عجوز ابعات اينكه هجو كردن وشاهد در اثبات واو است در حالت جزم شواهد

يُعرَفُ بالأَمثِلَةِ المُشتَقَّة وهكذا بِقِلَّةِ استِعمالِ وكونه فرعًا وذاك زائدٌ اوكونه في الفرعِ وهو اصلُ

مثلُ التراثِ والجُوَالِقِ والجَحفَلَة كجَمعِ ثَعلَبٍ على ثعالِبِ مِثلُ بُرُوبُدْخُدَاهُ زائدٌ بنحوِ مَوِيَة فهو فُولٌ فَصَلْ

في باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث و اجوه فان الوجه والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالى فانه اقل استعمالا من الثعالب وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا والحرف هو مبدل منه زائد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زائد فالواو في الفرع ايضا زايد مبدل منه وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا وهو اعني حرف المبدل منه اصل في الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو والهاء في مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء في التصغير صيد لنا من الالف والهمزة في المكسر وبلزوم بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليل الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروف انصت يوم جد طاه ذل بمعنى ان الابدال لا يقع الا منها الا انها يكون ابدا مبدلة وايضا لا يبدل حين يبدل عن اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي منها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر وايضا قولهم وهم في زيادة السين على حروف الابدال وليست منها ولو اوردوا ان السين بدل من التاء في استخذ اذ اصله استمع وردوا نحو اذكر واظلم فات لذال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا نعدهما من حروف الابدال وذلك ان البدل في هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا ودالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين ومن العين ومن الهاء فمن اللين اعلالا لازما في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه واوري واما نحو دابة وشابة والعالم في قول العجاج شعر يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم لان الف عالم للتأسيس لا يجوز معها الا نحو الخاتم والحاكم فلما قال اسلمي همز العالم ليجري القافية على منهاج واحد عند التأسيس في بائز واصل الفروا

وفي كساءٍ ورداءٍ دُوعِيا وشذت الهمزُ في ذائبٍ

وجاز في الاجوه مثل اورِيا وموقد وشئمه شنا

على امواه في القلة بجمع على امياه في الكثرة مجمع البحرين

آشَدُّ مِن ذلك اباب فذكطا يُبدل من اختيه في اللين الالف فمنها يلزم في قال وفي وشذ طائي ولكن لما

وشذ في الماء ولكن لما والهمز والنون لدى الوقف فقف باع وبحال على قول جعي باجل مبدل بضعف وسما

بدليل ابواز وشيمه واصلها الياء من الشيم ومؤقد في قوله شعر احب المؤقدين الى موسى على ما انشده ابو علي بهمز واو المؤقدين وموسى فشاذ واباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من ابّ اذا هيأ قال وكان طو كشحا واب ليذهبا وذلك ان البحر يهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال شعر وبلدة قالصة امواؤها تستن في راد الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها الازم في نحو قال وباع وال على راي وذلك ان اصله عند الكسائي اول تبدل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يؤلون الى قلب الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على راي فان اصله عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها الازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض اصلها موقات وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ نحو جبلي بالياء عند فزارة واصله جبلى بالالف وصيم وصيبة ويجل والجمع واوي ومن الهمزة في نحو ذيب ومن البواسمو كثير في نحو امليت وقصيت وهو في كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هنا مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثالث نحو امللت وثلثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث كما في قصصت اظفاره فيسر نحو الى قلب الثاني ياء وقد تبدل الاول حرفي التضعيف كما في ديماس الحمام ودبياج ودينار فيمن قال دياميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس لا يجيء فيما غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه يبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذّاب كذابا واما من قال دياميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يردهما الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في احادها ويجوز ان يكون احادها على وزن فيعال في الاصل وجاء اجليواذ في مصدر اجلوذ وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان واما الضفادي

للضفادع

وبضعف الساد مع التعالي   والواو من همزة اخيته اي مثل جوار وجوبر وجوى   بضعف نمضو بنحو كذا
مثل الضفادي وكذا التا فمنها يلزم فيما اثبتا   وموقن طوبى وبقوى عصى جباوة وكلها قد شذذا

للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق وللضفادي جمه نقانق الحوازق الحوايش اي ليس له جانب يمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة الورود و الجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت وللتعالي في قوله كان رحلي على شغواء حادرة ظميا قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة وظميا اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد و الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمره تجففه والوخز شيء منه ليس بالكثير اي لها في وكرها قطع لحم من الثعالب والارانب والسادي للسادس في قوله شعر اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس و ابوك سادي والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله شعر قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي ضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من اختيها من الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب وفي رحوي وعصوي في النسبة الى رحى وعصا بالالف وموقن وطوبى وبقوى في الكل باي كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من مضى يمضي وفلان نهو عن المنكر من النهي وجباوة من جبيت المال اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبو ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل يعني الادهم الشديد السواد قال الجونة ايضا جونة العطار وربما همز والجمع جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو و اللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مونث اشنب فقال شنب الثغر اذا رق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لتعسر التصريح بالنون الساكنة ثم وضعيف في البنا فان شعر

ياهال

ولازم في نون عنبر   وهو من الباء اي في كثم   والنون من واو بصنعا   وهو من اللام ضعيف في لعن
مضعف في طامه لم يختر   وراتم بنات مخر فانهم   في بستر شدت نكبهراني   واصله لعل تا عرفنا علن

ياهال ان المنطق التمتام وكفك المخضب البنام التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء والبنام اطراف الاصابع وطامه الله على الخير في طاء نراي جبله عليه ومن الباء في بنات مخر لسحائب يأتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جني لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد ما زلت راتما اي راتبا من الرتوب من كثم اي من قريب والاصل مركثب والنون تبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ في صنعا وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والياء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر تقلب الواو والياء تاء على الافصح وقد يبقى ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلجة والاصل اولجة وفي طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا على طسوت واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي لذعالت والاصل لذعالب مخفف ثعاليب وهي قطع الخرق الواحد ثعلوب ولصت والاصل لص بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت اي ارحتها وهياك في قول الشاعر فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر اي اياك ولهنك عن الهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد ومن فعلت في طي الاصل ان فعلت وهذا الذي في ذا الذي قال شعر وانت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا واتى صواحبها البيت ومن الالف شاذ في انه وحيهله الهاء بدل من الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في فه ورده وفي مه مستفهما كقوله شعر قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم ترو ها فمه وبروى ان لم اروها اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع بجوبان يوحدنث

بعض بتحقیق وارد شده اند شتر ها از مکان ها ازاینجا وازاین جا وازین مکان اگر سیراب نکرده باشی

وماهناه عند بعض من نحي   ويبدل الهاء من التاء لدى   واللام من ضاد ردّيّا في الطجع   والطاء من التاء لازما في اضطرا
والهاء من آء بهذا ترى   ونفت بباب حمزة مطردا   وفي اصيلال من النون وقع   وشذ في خضط فلا يعتبرا

الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة نحو فيم ثم دعم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا
اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفي نحو يا هناه في النداء على راي قال امرء القيس
شعر وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل
من الواو عند البصريين اصله عندهم هناو لقولهم هنوات قلبت واوه الفا على طريقة القلب
في كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من البهنئة
وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن التاء في هذه امة الله اي هكذا وذلك عند
بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفا واللام تبدل
من النون والضاد من النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير اصلان على خلاف القياس
لانه سمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب قال النابغة شعر وقفت فيها
اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن الضاد في الطجع والاصل اضطجع
قال شعر لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وقيل الضيم للذئب والدعة سعة
العيش والهاء عوض عن التاء والارطى من اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من
الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء و
شاذ في نحو خضط والاصل خصت من الخوص وهو الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة
فتغيرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء لازم في نحو ازدجر واذكروا ذا لم يدغم قيل اذ
ذكر واصلها اذتكر واذتجر وسيجئ في الادغام وشاذ في نحو فزد لما قلنا في خصط واصله فزت
من الفوز وفي اجد معوا والاصل اجتمعوا واجدز في قوله شعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع
اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد خطاب الاثنين ويقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء
واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا ودج لكناس الوحش الذي يلج فيه و
الاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز
ذلك لكون الجيم والياء مشتركين في الجهر والشدة ويجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن

اشد من نحو ابي علج   ثم اشد في فبلت حجتج   اشد في ما امسيت وامسا   والصاد من سين تلا بها خا
والمطعمان اللحم بالعشج   من غير مشدد وكما يا بتلنج   ابدل من يا به مالهجا   اوغين او قاف كذا او طاء

غير مشددة في نحو شعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهاق ينزي وفرتج
يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال يأتيك شاحج ابيض نهاق يحرك وفرتي والشاحج من شحيج البغل وهو
الوفرة الشعر الى شحمة الاذن اشد لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن مشددة لم تقرب منها وفي
نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا بدل امسيت وامسى اشذ لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة
والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء او قاف وطاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ
وصلخ ومس صقر وصراط في اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية
والسين مهموسة منخفضة فكره الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها
توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تاخر
السين نحو قست اذ لا يقال قصت لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل
والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنين نحو يزدل في يسدل ثوبه وهكذا
فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فغزي جالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد
فنحر وانه تاكيد للتاء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال مجهور فكره الخروج من حرف
الى حرف ينافيه ولاسيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي جزء لحرف لين حايل بين
الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زاء لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها
الدال في الجهر وقد ضوع بالصاد الزاي في نحو فصدو يصدق فيصير بين بين اي بين صاد وزاي فمخرجه بين
مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة
جايزة في الصاد دونها اعني دون السين فلا يقال يسدل بين تشبه الزاي وانما يقال بزاء خالصة
فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه كان الصاد ضوع بها الزاء الساكنة قبل الدال فقد
ضوع بها الزاء اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدد ولا يجوز ههنا قلب الصاد
زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال ولتقوى الحرف بالحركة والمضارعة ههنا
اقل منها في الساكنة اذ هي فيه محمولة على الساكنة التي انما عرضت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما

والزاي من سين وصاد وقعا كيزدك الثوب وفزدي وهو فزد وربما اشمّ محركا والاكثر البيان الذي اشتهر

ساكنين موقعا لتشم صوت الزاي لا سين زد كصدق في الصد صغر الادركا وقد انت كلمتين رنت

اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم تشم المضاعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظ الصاد والمصادر والصراط لان الطاء كالدال والبيان اكثر منهما فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة او المتحركة من القلب والمضاعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعني ابدال الزاي من السين جائز ولا مضاعة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكره ان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاي من الصاد جائز وكذا المضاعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضاعة جائزة دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زاء لغة كلبية واجدر واشدق بالمضاعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانت قبل الدال ساكنتين واشراب كل منهما صوت الزاء قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف الادغام لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو رئيا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفهما مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك بين قول القائل ادغم بالادغام وقلد بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين والمجعولين مثلين كما يجيء المثل الادغام واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ اسبطر فتقول اقرأى بقلب الثانية ياء كما يجيء في مسايل التمرين وكقولك املاء اناء

فواجب عند سكون الاول الا بهمزين عدا سأال ولم يجيء في الالف الادغام كذاك في فوول للبس

في كلمة او كلمتين فاقبلا ونحوه مما على فعال لانه يغتدي المرام نووي وريا حيثما يخفف

فانك تخفف الاولى او تخففهما من غير ادغام الا في نحو سأال ورآس اسم واد مما ضوعفت عينه فان الادغام واجب هناك كما مر في تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع فقلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول قاول للالباس بقوّل مجهول قوّل وفي نحو تووي مضارع اوى من الايواء وريا على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا واذا اجتمع مثلان اولهما ساكن لان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في رئيا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه لم يجتمع مثلان والرئي المنظر الحسن وقال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين في نحو قوله تعالى قالوا ومالنا الا نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المد التي ثبتت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو مغزو ومرمي اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ ويردّ واصلهما ردد ويردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين او فعل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف الا في نحو حيي فانه جاز ادغامه لا واجب مع زوال المانع المذكور لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد فان الادغام فيها ايضا جائز لا واجب وسيجيء سبب ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب عند الضرورة كقوله شعر مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا اي بخلوا وكذا قطط شعره اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالقود

في الاعلال

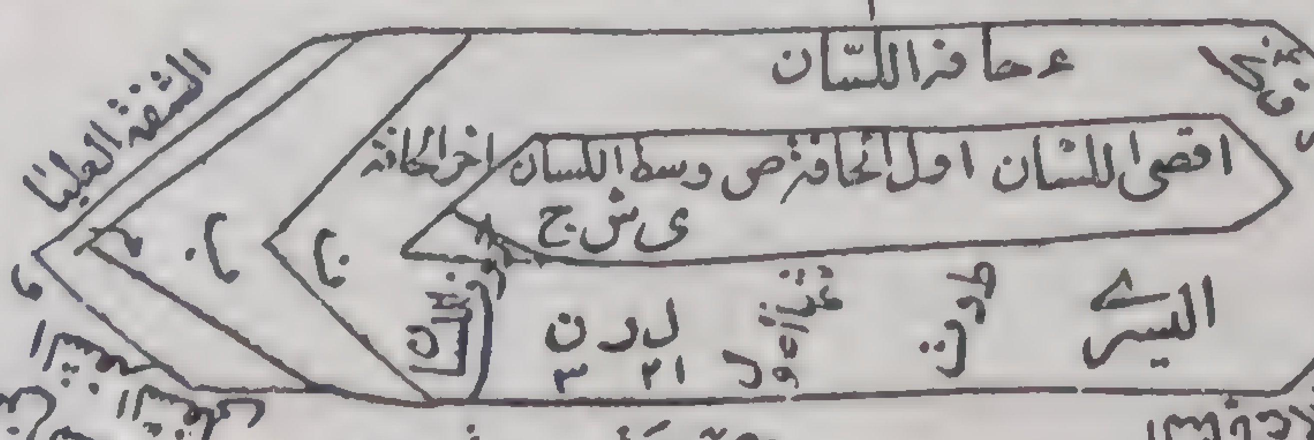
تحريكه بنقل ان كان يسبق   ثم سكون الوقف مثل الحركة   مكنني من باب كلمتين ...
بساكن ليس بلين كيحق   لا يمنع الادغام حين ادركه   فلم يجب بل جاز ذو شرطين
وهكذا السكون اتى لغير وقف مكتسب الجانب   وفي تميم نحو ردّ يدغم   وفي الحجاز فكه ملتزم

في الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن
غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو
لين سلبت حركته وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر في مثله نحو مادّ وتمود الثوب ونحو بيضّ فان
كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم نحو مدّ وودّ والاصل مدد وودد وسكون الوقف في جميع
ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام كالوقف على مدّ وسرّ ونحو مكنّي يمكنني ونحو قوله تعالى فاذا
قضيتم مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب
المتصل وان كان كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاؤها بالتحقيق فلذلك كان الادغام فيه جائزا
لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام فيها ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما مر وعند سكون
الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم لو ادغموا لوجب التحريك
في الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام
وتميم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم يردّ مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا لان اصل لم يردّ لم يردد
سكون الثاني عارض للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت
واردد منزل منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع تردّ فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز
فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس تارة اخرى نحو
قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين ونحو قرم مالك
ومن بعد ظلمة لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر ومع
النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن هو مدّ جاز الادغام نحو جميم ملك واجاز القراء
الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي
جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب الادغام واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع
التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام جائز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما المتقاربان في المخرج
او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فيعرض الامر

قربيا

للهمز والهاء لدى التعرف   اوسطه للعين ثم الحاء   للقاف خذ اقصى اللسان والحنك   للجيم والشين وياء اوسطه
نهاية الحلق كمثل الالف   مبداه للغين ثم الخاء   للكاف ما يليهما عند الدرك   وما علا من حنك اذ تضبطه
ومخرج الضاد مع الاسنان   اول احد حافتي لسان   وهو من الايسر منهما ايسر   فهكذا بالضاد يأتي الاكثر

تقريبا فلكل من الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والآلات التقطيع هو الموجب
لاختلاف الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق بعدها من الفم
الهمزة ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما
واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كل هذه الحروف
السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه ما
يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك
وللضاد المعجمة اول احد حافتيه اي جانبيه وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر
اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان
اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا
للقطع وانياب وهي اربع اخر خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس
فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من
كل جانب اثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس
فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء
منهما وما يليهما وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة
بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا
انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة
السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرناه



وواضح مخرج ما تفرعا ثلاثة همزة بين بينا والالف الممال للترخيم والصاد والضاد لدى العلانية
وثمن الفصيح تما فرعا والنون للغنة اذ بينا واللام للتفخيم والتعظيم والشين كالجيم فذى ثمانية

فهذه مخارج الحروف الاصول وتعرف ذلك حق التعريف اذا وقفت عليها نحو بو مثلا ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهى ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو عنك وهى نون ساكنة غير ظاهرة يخرج عن الخيشوم فقط والالف الامالة مثل حى وبيتها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهى التى تلى الصاد والضاد والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاء والشين كالجيم وقد سبقا فى الابدال وزاد سيبويه الالف التى ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهى لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو وعلى زعمهم واما الصاد كالسين كقولهم فى صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم فى السلطان السلتان والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيف التى يكون مخرجها بين الضاد والزاء والكاف كالجيم فمستهجنة لم توجد فى كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانهما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف التهجى تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا فى لغة العرب ولا همزة فى كلام العجم الا فى الابتداء ولا ضاد الا فى العربية ولذلك قال م انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الفجر فا مستقلا عامى لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اى ينقطع جرى النفس مع تحريكه وهى ما عدا حروف ستشحثك خصفة اى ستكدى عليك هذه المرأة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهى ما لا ينحصر جرى النفس مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع القوى بالفتح المكان الخالى والربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا يقفو وكذلك خلافهما مهموسة مثلا فى يقفو او كلتا اذ فصلا

وخالف البعض فقال الهمس وظن ان الشدة المجسوة شديدة ما جرى صوتها انحصر
ضظغ يعد والجهر فى كتب يلس بعيد عن صفة المهموسة فى مخرج حالة اسكان ظهر

مكررات متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيبه فراغ له منه يجرى النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفنا ان الموجب لحبس النفس فى المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام فى المهموسة فانك اذا كررتها كان جوهرها الضعف الاعتماد على مخارجها الا يحبس النفس فتخرج النفس وتجرى كما تجرى الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين فى المتقاربين كان ذلك فى المتباعدين اظهر وخالف بعضهم فى القسمين فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان كما يجى والجهر انحصار جرى النفس مع تحريكه وقد يجرى النفس ولا يجرى الصوت كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجرى الصوت ولا يجرى النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلا يجرى ويجمعها قولك اجد قط بكت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اى لا ينحصر فى مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجرى وهو الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اى بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم الانحصار ولا الجرى المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاصناف الثلثة الشديدة بالحج والطش والخل موقوفات عليها لتبين انحصار الصوت فى المخرج وعدم انحصاره وتوسطه فى ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف التى هى الواو والياء والالف فيها رخاوة ما لجريت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شىء من الرخاوة فلم تتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهى الحروف المطبقة والخاء والغين المعجمتان

حروف غير تاء وخاء خالفها في الصفة المنخفضة اما حروف بدلا ... تذل وهي التي لم يخل بالقياس
والضاد والصاد والطا والظاء فاستثقل اللسان تماء عينه فستة يجمعها امر ينفل عنها رباعي ولا خماسي
وغيرها مصمتة اذ صمتا في صبغ النوعين عنها فاثبتا نيضم في القلقلة الضغطة في وقف الى الشدة بالبعث
والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي
وخماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك مر بنفل النفل بالتحريك العنبة و
والمصمتة بخلافها لانها صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى
رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط مجردا عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب
والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة لشدة الضحك وقيل انها سميت مصمتة لانها اثقلها
كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف
وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت
ان يجري معها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج
الى قلقلة اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من
الطبج وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها يخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاء والسين
المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد اولانها يخرج
من لين من غير كلفة على اللسان الاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف الى
داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء
الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك للواو وتضيق المخرج و
يرفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا يعمل له شيئا من هذا بل يفرج المخرج
فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهواء كاللابن والتامر والمهتوت التاء لخفائها وسرعتها
على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل لولا هتة
في الهاء لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف
المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب
الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام تغيير
والالف الهاوي لانه اتسع وجعل المهتوت صفة التاء في المتقاربين حيث يدغم
به هو الصوت عندما ازيغ لما بد من هتة الخفاء لا بد من قلب به ينتظم

والاول القياس ان لم يعرض وهكذا في بعض تاء افتعلا بضعف مجم مدغما في فمهم ولم يجز ادغام ملتبس
امر كما في اذبحوا اذ رضي اذكر التغيير فيها كاصطلى في السدس ست شذ وهو يلزم كمثل نماء فتك يوبس
من ثم قالوا الطدا لا وطدا لثقل ولبس والعواونلا ولم يبالوا في امحى والطير اذا من اللبس ان تغيرا
الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا من قلب
احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من
القياس كما في نحو اذبحتودا واذبجاذه والاصل اذبح عتودا وهو من اولاد المعز ما دعى
وقوي اي عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى الحاء
لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف المبدلة
من تاء الافتعال نحو اسمع وازان فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجيء بان ابدلت
هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان يبدل ما قبل
تاء الافتعال اليها لنحو من السبب هو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور اخف من
تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب واصطبر ومحم
في فمهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما هو
مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب
والادغام لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل التسديس شاذ لازم اما شذوذه فلما
مار في محم واما اللزوم فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلث سينات ولو عكس زال
صفير السين فقلبا الى حرف اخر يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في
الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو اما تفعلن فانه مركب من
ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر نحو وطدا اي احكم ووقد
اي ضرب بالوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شيء يتقطع من اذن الشاة و
البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرايم منهما فان الالباس بسبب الادغام اذا كان المدغم
والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف الالباس في
كلمة فانك لو قلت ود لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال في الاصل ام لا وهكذا في شاة زماء
ولو قلت زما لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في

لم يدغموا حروف مشفر صوي وصيّد ولينه نداد غما والنون ذي لام وراء تدغم وادغمت في الميم حيث اشتركا
فيما بدا بينها الضعف يلتوي حيث علا فقبل ان يدغما اذكر هنا ثبتها فيلزمه في صفة الغنة حين ادركا

مصدر وطد ووتد وطدا ووتدا على مثال وعد لما يلزم من تثقل لو لم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم لا يلزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطد ووتد في مصدريهما وهذا بخلاف امّحى واطّيرّ في انمحى وتطيّر اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد الفاء والعين في ابنيتهم وبناء ودّ في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على اوتاد بل للبس وهكذا يدغمون وتد المصيدة ووطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى انه ادرك مخرج اللام وفي الواو والياء وفي الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش مع تانيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرير والضوي الهزال وقد ضوي بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيد والاصل سيود ولية والاصل لوية فعلة من لويت ادغاما وان لم يكن الواو والياء متقاربي المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدل الياء من الواو لاجل استثقالهما مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال التقى اجتماع مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة الغنة لكراهة نبرتها ونبرة المغني دفع صوت وانما احتيج في النون الى دفع الصوت لان لها مخرجين احدهما في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فلذلك الى اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الا حروف الحلق فان تركه اخفاء ايضا معها والا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما نحو عمبر والى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا بالغنة لانهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم تكن متقاربة لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب

يدغم

قوله وادغمت النون في اللام
هنا جواب سؤال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم لا يدغم الميم التي من حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لئلا يفوت غنته فكيف يدغم النون فيما يقاربها وهو اللام والراء بحو من لك ومن ربه اشد مع ان غنة النون اكثر من غنة الميم فاجاب بان الادغام في النون لكراهة نبرتها شرح

وهكذا في الواو مثل الياء وقد اتى تخفيفهم واغفر لي لا يدغمون احرف الصفير
اذا امكن الغنة بالابقاء لبعض شأنهم بغير المثل في غيرها حفظا عن التغيير

يدغم النون في الراء واللام مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون وبعضهم بترك الغنة مع الواو والياء ستحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف الذي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوي مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شأنهم واغفر لي وتخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شأنهم ولا يدغم الحروف الصفيرية في غيرها لفوات الصفير منه ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر سيأتي ولا حروف الحلق ادخل منه الى الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل منها لشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ان ادغام حروف الحلق لا يجوز فيما ادخل منه لا في العين والهاء قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمة يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض على الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كره السكون ومن العين نحو دع وكان حق الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا انه كثر نحو صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والغين لا يجيء عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضغيغة للبن المحقوق اشتكموضنه والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ ولما كان تضعيف الحروف الحلقي في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان

مُزْنُمْ فَالْوَاوُ نَحْوُ ذَا مُدْغَمَا   فَالْهَاءُ فِي الْحَاءِ وَعَيْنٌ فِي الْحَا   فَلْيُقْلَبَا حَاءً عَلَى مَا ثَبَتَا   وَالْغَيْنُ فِي الْخَاءِ كَبَلِّغْ خَلَّكَ

كَذَلِكَ اذْ تَجَاذَبَهُ لَنْ غَمَّا   وَالْحَاءُ فِي الْعَيْنِ كَذَاكَ فِي الْهَا   لَكِنْ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ اتَى   وَالْخَاءُ فِي الْغَيْنِ كَسَلِّخْ غَمَّكَ

الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة والهمزة والالف فلعلها الادغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه على نحو ادفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عنوا وجاء في قرائة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت العين ادخل منها لان مخرجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء النون كما في قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذبعتودا لبعدهما عن الفم و القاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك فالتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الياء والشين من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربها والجيم لا يدغم في الياء لقلة تقاربهما ولا كن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقاد بشيء من الحروف حتى تدغم فيهما مع انهما من حروف ضوى مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا اخر وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين وفي الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران ثم اجتمع فيه لام بل وهل وقل خاصة مع الراء في القران وجائز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء احسن من الاظهار لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال و التاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال وانما كان

وَغَيْرُ ذِي التَّعْرِيفِ فِي الْمِثْلِ لَزِمْ   وَنَحْوُ بَلْ رَانَ عَلَى مَا قَدْ عُلِمْ

فادغام لام غير المعرفة في الحروف الثلث عشر ينقسم قسمين قسم خمسة ... القسم الاول وهو ادغامها في الراء ينقسم قسمين قسم يختص باللامات الثلثة مع الراء خصوصا في القران وهذا القسم لازم وقسم لا يختص باللامات الثلثة ولا بالقران بل بغير القران وهذا القسم احسن ... الاقسام الباقية

الادغام

وَفِي الْبَوَاقِي جَائِزُ الْمِثْلَانِ   وَفِي السُّكُونِ يُدْغِمُونَ النُّونَا   وَالْافْصَحُ الْغُنَّةُ عِنْدَ الْيَاءِ   وَالنُّونُ قَبْلَ الْبَاءِ مِيمًا يُقْلَبُ

كَذَاكَ هَلْ بَلْ ثُمَّ هَلْ شَاعَ الْمَثَلْ   بِالْفَرْضِ فِي حُرُوفِ يَرْمَلُونَا   وَالْوَاوُ لَا فِي اللَّامِ اوْ فِي الرَّاءِ   كَنَبْرٍ بِعَنْبَرٍ بِطِيبٍ

الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا يدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربكم ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور الا اذا ادى الى اللبس بتركيب اخر كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا كانت النون قبل الياء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال الاول الادغام الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء الثالث اذهابها مع اللام والراء مع قلبها ميما مع الياء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين كلها ايضا بخلاف العكس لانه لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظرا لان الاطباق في نحو فرطت ان كان مع ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء التي يجب الاتيان بها لضرورة الاطباق ساكنة والطاء الاصلية التي انقلبت تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحوابة ليس مع

وذالك اتيان بطاء طار لبست كذاك غنة في النون والصاد ثم الزاي ثم السين والباء في الميم وتاء ادغما
وجمع ساكنين في اغتبا فمن يبقيها على القانون فبعضها في البعض يدغمونا نحو يعذب من يشاء مدغما

الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به هذا بخلاف غنة النون فيمن
تقول بابقائها مع الادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد
الغنة من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها في فضيلة الصفير مع
تقاربها في المخرج الفارج وفي صوت مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء و
يعذب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج الواو والميم رجوف صوت مشفر فهذا تفصيل الادغام
الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه فنقول فيه اذا كان
فاء افتعل ثاء وجب ادغامها نحو اتخذ واتهم لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام
كامر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم
الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم
وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة بان تنقل حركة التاء الاولى الى فاء
الكلمة على الرسم في نحو يمد ويعض ويفر فيستغنى عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة
الحركة بخلاف باب الحمر لانه اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة وقد يحذف حركة
اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فيكسر الفاء ويستغنى عن همزة الوصل فيقال
قتل بفتح القاف على المذهب الاول وقتل بكسرها على المذهب الثاني وانما لم يجز هذا
المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمد ويعض لوجوب المحافظة على حركة
العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه لانه يجوز في
نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يرد فانه يجب فيه الادغام فلما تصرفوا
في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا وتقول
في المضارع يقتل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقتل بكسر القاف والبواقي بحالها وعليهما
تقول في اسم الفاعل مقتلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتلون بكسر القاف
والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف ومنه قرائة

قوله وقد تدغم تاء افتعل اه شروع منه في بيان تاء افتعل وما يشبهه فنقول فاء افتعل اذا كان تاء كما في اتخذ يجوز فيه الادغام والبيان فاذا ابينت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان اذا شئت سكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان ينقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء جاربردي

امن

وقد اتى اتصار دفينا والتاء في تاء افتعال ادغما والسين فيها ادغمت شذوذا ولا يجوز اتمعث اي هذه
بالضم اتباعا كذا ارونا فههنا على الوجهين كاثاروا على شذوذ كاستمع ماخوذا فضيلة الصفير فهي

امن لا يهدي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مقتل اتباعا كما جاز في المضارع لان حرف
المضارعة متعود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم ونعلم وتعلم وييجل وقد جاء في قرائة اهل
مكة مردفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اي مستدبرين ويقال اتينا فلانا فاردفنا
فناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا مقتلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل متقاربا
للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين
اولى وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين دالا كيهدي او صادا كيخصمون واذا كان ما قبل
تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء مثلثة تدغم الثاء فيها وجوبا على الوجهين القياسي
وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو عكس نحو اتار يتار بتاء مثناة واثار
يثار بثاء مثلثة والاصل اثتار اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين
ليس بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين يجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد
اثترد يثترد فهو مثترد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها
السين شاذا على الشاذ نحو اسمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا
يدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف
الاولى الى الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع اسمع حيث تذهب فضيلة
الصفير فلذا الكراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث غلب سينا فلم
تدغم السين الا في حروف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا وتقلب تاء
الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء تدغم فيها وجوبا في اطلب لاجتماع المثلين
لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اضطلم و
اصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطلم بالطاء
المهملة وعلى الوجه الاخر اظلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا احسن نحو اضطلم وجاءت الصور
الثلث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم معنا انه

ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا من به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع

شَذَّ عَلى شُذُوذِهِ فِى اُصْطَبِرا وَهٰكَذا عَلى الشُّذُوذِ فى اضْطَرَبْ وتاۤء الافتعالِ الأثلبا وادغمت على الوجوب في اذّثر
اِذ لا يجوز للصفيرِ الطَّبَرا اذ لم يجز للاستطالةِ الطَّرَّبْ في الدّالِ والذّالِ وزاى فاثلبا وجاۤء الادغام ثابتا فى ذكر

ا بعطى ماله لسهو من غير مطل ويستجد فى الاوقات التى مثله لا يطلب فيها فيعتمل ذلك ويركب الظلم ويتظلم وشاذا على الشاذ فى اصطبر واضطرب بان يقال اصّبر واضّرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة فى غيره وادغام حرف ضوى مشفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها وجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثانى الى الاول وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاولى الى الثانى حيث تفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق واما ان لا تدغم فيعسر النطق بهما لقربهما فى المخرج وتنافيهما فى الصفة لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء فى المخرج ويوافق ما قبله فى الصفة وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهور فبين التاء وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج والذال والزاء فى صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة فى الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا فى ادّان لاجتماع المثلين اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقوبا فى اذّكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من الذكر فقلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجا اذّكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس واذدكر بغير الادغام وضعيفا فى ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصارت ازدان وهو الفصيح لو اريد الادغام وجب قلب الثانى الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادّان بقلب الاول الى الثانى كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبطتُ وحصْطُ وفزْدُ وعدّ فى خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليتساقط ورقها وحصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود شاذ حيث قد شبه تاء الضمير تاء

فى تتنازلون عِنْدَ ما وصِل ان لم يصاحِبه صحيح سَكَنا والتاۤء من تفعّل قد تدّغم
او تنزلون ادِغام نقل مُقدِمًا وكان مَعلوم البنا فِى الاحرف التى بها تدّغم

الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلب تاء الضمير فى خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفى فزد وعدّ دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام واجبا فى خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصّبر لامتناع حط لفوات الصفير وضعيفا فى فزد لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فدّ وتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال عربى لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحك سيبويه عنهم فى الذال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين فى اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو قال تنزّل وقال تنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وقولى تتابع فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحرف المضارعة لا بد لها من التصدير لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تتنزل وقراءة البزى هل تربّصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تتنزل وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حدة اذا كان الاول لينا والثانى مدغما ان يكونا فى كلمة واحدة وههنا ليسا فى كلمة واحدة فلو لم يجز الا لتقاء فى كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما فى كلمة واحدة فى الجواز فكذا فى كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز فى المضارع المبنى للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين بخلاف المبنى للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقعت بعدها وهى ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشىء من الثنايا كالتاء وهى الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيّروا وادّاركوا واصّابروا

وازينوا

فهمزة الوصل لها تجتلب   ونحو ما اسطاعوا على الادغام مع   الحذف للاعلال سابقا ذكر
كاثاقلوا فازينوا واطيروا   بقاء صوت السين نادرا وقع   والحذف للترخيم في النحو زبر

وازينوا واسمعوا واطلوا واذكروا واثاقلوا ومع التاء نحو ترسوا والاصل في هذه الافعال تطهروا وتداركوا واثاقلوا وتزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وتترسوا فد بضم الى هذه الحروف الضاد المعجمة مع استطالتها قريب منها وفطر في اللسان نحو اضاربو في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشاجروا واجاروا في تشاجروا وتجادروا وان كانتا بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما بعده اي يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة حمزة في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين لا على حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا يتحرك ابدا وانما شجعه على ذلك ما راى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف الاعلالي قد تقدم في هذا الكتاب والترخيمي قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل نحو تنزل وتباعد الاصل تتنزل وتتباعد بتائين احدهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الحركة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة فعند سيبويه انها الثانية لان الثقل منها نشاء ولان حرف المضارعة جيء لها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع وقاربها نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا يدخل المضارع ولانه اجحاف بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام وقياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف التاء الاولى يلبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانية يلبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني

للمفعول

ظلتم ومستم كاحسستم ثبتا   وفي على الماء اي علماء   وفي بني العنبر بلعنبر قد
واسطاع يسطيع ويستيع اتى   وفي من الماء اي ملماء   جاء كبلحارث فيما قد ورد
شذ بناء لم يبد بنفي
منه تق الله بتبت يرتقي

للمفعول من باب التفعيل والمبني للمفعول من باب التفاعل بالمبني للمفعول من باب المفاعلة وجاء الحذف ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر العين اما ان تحذف السين الاولى لتبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفاء لبيان البنية فتقول مست بكسر الميم وكذا في لبث يا رجل تقول لبث بفتح اللام ولبث بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحست اصله احسست حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين ففعل به ما قلنا في مست وهو فصيح في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا لاجتماعها مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم استاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشاء وقالوا ابلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما والاصل يتسع ويتقي بتشديد التاء فشاذ لانه امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا اذ بعد حذف حرف المضارعة من تتقي بالتخفيف وبعد حذف الياء من اخره للجزم بقي الامر تق ولم يجئ هذا الحذف في الامر من مضارع اتسع واتق ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلثة نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضيه تقي فيقال تقي والاصل اتقى حذفت التاء الاولى فاستغني عن همزة الوصل ولو كان تقي كرمي لقيل في المضارع يتقي كيرمي وفي الامر اتق كارم وهذا

وليس منه قولهم قد تخذ ثم من استخذ جاء استخذا وهو اشد اذ الى الثقل انقل
تخذ فتخا فهو صل اخذ وقيل ابدال للتاء اتخذا والحذف في اتى وتشرمو نقل وكيف يبنى من كذا مثل كذا
يعني ازامنه وزان اخذا

بخلاف تخذ يتخذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا
من اتخذ يتخذ لقلب تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ
بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذفت التاء
الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجيء السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما
مهموسين وهو اشد من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف الذي هو
اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل ونحو
تبشروني بتشديد النون وتبشروني بتخفيفها وانى مما اتصل بالنون التي في اخرها نون
الوقاية قد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبنيا او مدغما وههنا قد تم
تفاصيل احوال ابنية الكلم وهذه مسايل للتمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا
المتعلم ويعودوه فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان
معناه انك اذا ركبت منها اى من اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اى زنة اللفظة
المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اى المركب بعد العمل
المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب
زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف او الادغام او
غير ذلك من الاعمال الواجبة ان كانت في هذه الزنة اسبابها هذه الاحكام او حملت بها
ما اعطاه السائل من القواعد التصريفية الصرفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب
بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا
وتحذف في الفرع ما حذف في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول اخرين انه
ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان
في الاصل علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا تقلب في الفرع فيقال على وزن اوائل
من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مسا فتل محوى اذا بني من ضرب قيل عند

الجمهور

دعو ودعو من دعا كاسم غد ثم دعايا باتفاق من دعا وعمل كعيسل من عمل لا يدغمون النون كي لا يلبسا
وادع دع للاخر يعتقد مثل صحائف اذا ما اخر عا ومثله من قال جاء فهو يفعل المشدد ومثل خمسا

الجمهور مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احد الرائين منه كما كان القياس
يقتضي حذف احد البائين من محي وقلب الباقية واوا ثم الحق ياء النسبة وقال ابو علي مضري
لان حذف احد البائين من الاصل قياس فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احد الرائين ليوازن
الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغد اذا بني من دعا قيل عند الجمهور وعند ابي علي
دعو بكسر الدال وسكون العين ودعو بضم الدال والسكون لان اسم اصله سمو او سمو وحذف
عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودعو بفتح الدال وسكون
العين لان غدا في الاصل غدو بفتح الغين وسكون الدال لا ادع مثل اسم ولا دع مثل
غد خلافا للاخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف القياس ومثل صحايف
من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بني من دعا مثل ذلك كان دعائو بهمزة
ثم واو فقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي وقلبت ثانيا بعد همزة بعد الف
في باب مساجد وليس مفرد ها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس
التصريفي فصار دعايا وعيسل من عمل عمل ومن باع وقال بيع وقول باظهار النون فيهن
للالتباس بفعل مضعف العين لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمنا انه لا يدغم من الحروف
المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر وفعل وان كان مختصا بالافعال لكن قد ظن
انه فعل سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عملن ومن باع وقال بينع وقنول بالاظهار ايضا
للالتباس بعلكد مضعف العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد
العنق ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لو فضه مثله لما يلزم من ثقل لو قيل
كنسور وجعنال بالاظهار او للبس بفعلل نحو شفلح وهو ثمرة الكبر لو ادغم النون ومثل
ابلم وهو خوص المقل اذا بني من وابت اى وعدت قيل اوء في الاصل اوأى قلبت
الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض ومثل ابلم من اويت الى المنزل اوى اوياو
مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله اوؤى قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا للاجتماع

وان واى ايئ وزان اجرد ومنهما عند ولاة العزة وكاطليم نيز واى اباناٍ من اولو مثال ماشاء الله
ومن اوى اىّ واىٍّ فاقصد ابيئاة او اياة الاوزة ونزاوى وذانه ابويا قال ابو على اذ بناه

الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة فى التى هى العين فصار اوى ابدلت ضمة الواو كسرة كما فى
الترامى ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف توّوى فان الفصيح ان لا يدغم الواو فى الواو
لان الهمزة فيه لايجب ان يقلب واوا فكانها ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل اجد وهو نبت
من وايت اى امى والاصل اواى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم اعل اعلال
قاض ومن اويت اى بالضم رفعا فمن قال احى بالضم فعاو ذلك ان اصله اءوى قلبت
الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجئ فى ايت فصار ايوى و بعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث
ياءات فحذفت الثالثة نسيا واعرب ماقبلها باعرابها ومن قال احى فعا وجر مثل قاض قال
اىٍّ فى الحالين وايا فى النصب ومثل اوزة واحده اوز وهو طير الماء من وايت اياة والاصل
اوابة لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود
فى كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واو اواية ياء كما فى ميزان
فصار اياة تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ومثل اوزة من
اويت اياة مدغما والاصل اءوية قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايت فصار ايوية اعل اعلال
سيد فصار ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار اياة ومثل اطلخم
الليل اذا اظلم لو بنى من وايت قيل ايايا والاصل اوايى لان اصل اطلخم اطلخمم قلبت
الواو ياء كما فى ميزان وادغمت الياء الساكنة التى بعد الهمزة المفتوحة فى الياء التى بعدها
وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها مثل اطلخم من اويت ايويا والاصل اءويى
قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايت وادغمت الياء فى الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها
وانفتاح ماقبلها فصار ايويا ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع
الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط فى الدرج فكان الهمزة الثانية
باقية وسئل ابو على الفارسى عن مثل ماشاء الله اذا بنى من اولق فقيل ماالق الالات لان
لفظة الله فى الاصل الالاه فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اى معبود من اله بفتح اللام

الاهة

وجد ذاك انه قد جعلا وهو على ذلك قد اجاب فى والفارسى لابن خالويه فقال زن من اوء مسطارا
اولقا اذا او على فيه نوعلا اسم بالواو وبالواو يفتنعى حاذر فى مسائل لديه فظن مفعابه فخارا

الاهة اى عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما فى الجمر الا ان غلبة الحذف
فى الالاه شاذ وكذا ادغام اللام فى اللام لانهما متحركان فى اول الكلمة وخاصة مع عروض
التقائهما ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا
قياسيا وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا مالوالق الدالق على اللفظ بتخفيف
الهمزة وادغام اللام فى اللام كما فى لفظة الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا الق
الالق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا
تستر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل حسن قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وليس فى الالق موجب لذلك فبقى على حاله بنى الامر ابو على فى الجمع
على انه اعنى اولقا فوعل ولو كان بنى الامر على ان اولقا افعل لقال ماولق الدالق على اصله ما
ولق الدالق على اللفظ وما ولق الولق على الوجه المذكور واجاب فى اسم اذا بنى من اولق بالق
او بالق بناء على ذلك الذى قلنا من ان اولقا عنده فوعل والانفال ولق او ولق مثل سمو
سمو على اختلاف اللغتين فى اصل اسم وسئل ابو على ابن خالويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول
من اسطار يسطير فكانه قيل لها ذلك لهديرها وغليانها او لحقتها اذا بنى من اءة شجر فقال
مفعال من سطر وتحير فوق ابو على مستاء واجاب على اصله وذلك ان اءة فى الاصل اوءة
لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف فى موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوى
اكثر فاذا بنيت مثله من اءة يكون مستاوءة على وزن مستفعل تحركت الواو وماقبلها فى حكم
المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما فى مسطاع حذفا قياسيا وان كان
غير واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار فبقى مساء وعلى القول الاكثر يقال
مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضى فى نفسه لا بالنظر الى اصله
وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسى وان كان مع الطاء جايزا وقال الجوهرى فى تركيب
سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الزاب فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه وسال ابن

كذا ابو الفتح بن جني ليّا ثم بواو مع نون جمعه فخار ايضا في جواب سائل من باع منسوًّا كعنكبوت

عن كوكب من لفظ اوى يقلبه ثم الى الياء اضافه معه قال ابو الفتح اوى في المثل يجاب في ذاك بيبعوت

جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وايت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة بالواو والنون
مضافا الى ياء متكلم فتحيرا ايضا فق ابن جني اوى والاصل ووأى فوعل اعل اعلال رجي ضاوو
مثل مرجي خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها ضاوو كفتى فاذا جمع جمع السلامة
بالواو والنون صار ووون مثل مصطفون اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون فصار ووي
اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون كما في اواصل فصار اوي ومثل عنكبوت من
بعث بيعوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت لكن وزنه فعللوت ولو قيل ان وزنه
فعلوت والنون زائدة قيل بيعوت ومثل الطمان من البيع ابيعّ بتشديد العين الثانية مصححا
يائه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمان اذ اصله اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة
وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد
على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين اولهما ساكن وح لا يكون سبيل الى ادغام الاخر لئلا يلزم
تحريك ما فر عن ظهاره واما التصحيح فلان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال
وههنا وقع اليائين الياء والعين الساكنين تخفيفا عند المازني او باعتبار الاصل عند الاخفش
والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثيه اولعدم الالتباس بباب اخر لو قيل اباع و لا
ما بين الساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن قلت اقوول بادغام الواو الثانية الساكنة
في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية
لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات و
مثل اغدودن المبني للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل اقوول وابيوبع مظهرا بالاتفاق اذ
لو ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب افعوّل
على ان كون الواو الثانية مدة هون الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في اقوول المبني
للفاعل ومثل مضروب من القوة مقوي والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتي جمع
عات والاصل عتوو فان كون الضمة ههنا على الواو تام في الاستثقال مقام كونه جمعا

فصار

فصار مقوو قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها
فصار مقوي ثم ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوي ومثل عصفور من القوة
قوّي والاصل قووو وباربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة مدة زائدة
والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين اولهما ساكن فصار قووو ثم فعل
به ما قلنا في مقوي وهكذا تقول من الغزو غزوي اذ الاصل غزوو ومثل عصفور ومثل عضد
من قضيت قض والاصل قضي اعل اعلال ترام مصدر تراميا ومثل قذعملة من قضيت قضيّة و
الاصل قضييّة والاصل قضييية بثلاث ياءات الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان
حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت الاولى فيها كميتة في التصغير
ومثل قذعميلة يجوز فيها قضوية اذ الاصل قضييية بياء زائدة بعد اليائين الاوليين ادغمت
الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيية فاستثقلت كثرتها هكذا ياءين
مشددين اذا الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلا تحذفان كما حذفت الثالثة في معيشة لاوليان
لتسيا اخر الكلمة حتى يحذف اضعفها الى الاولى الساكنة كما حذفت في اموي وان شئت
قلت قضوية بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في اموي والاول ههنا اولى لما قلنا
خلاف ما مر في اموي ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذا
بني من قضيت قيل قضوية والاصل قضييية تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا
كرحوية في نسبة امراة الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يعل لخروج
الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصورى والحيدى ومثل جحمرش من قضيت قضي
اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا او
تقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضو ولا يقال يجب ان لا تعل هذه الياء
لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت اخرا كما في علباء ومغزى لانا

ويرحييت حيو كجمرش فرأيت في دحرجت من قرأه اتوا على اطمأننت باقرأيات ثم بعون الله صرف الثانية
وكا الحليلا القفصفا نقش ثم قرئ كسبطر جاءة ويقرئ حالهم ان يأتوا وترجته فقلت نظيرا لوانه

نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف تنطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش من حييت حيوو الاصل حيي بان مع ياآت اذ عملت الاولى في الثانية فصار تاكيا وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز ذلك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقول حيا كما في تصا ومثل جلبلاب هو للبلاب اذا بنيت من قضيت قيل قضيضا ومن غزوت غزيزاء بقلب الواو والياء المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل دحرجت من قرأت قرأيت والاصل قرأن بهمزتين فقلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الا الف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلهما اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز الواو هيهنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سطر للطويل الممتد من الاسد ونحو من قرئ قرئ كامر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء كما في نحو اغزيت واستغزيت وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان هيهنا خلاف ما تقرر في العين لان العينين لا يكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد يكونان مختلفين كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيات كما قلنا في قراى ومضارعه يقرئي كيقرعيع والاصل يقرأء كما ان اصل يطمئن يطمأنن نقلت كسرة همزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو اعل ما تقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرائي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضرب ونحوه وليس بسديد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب قال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب وضربب على وزن جعفر وشربيث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم

ايضا

ايضا اي لو تثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف تنطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فايدة من التمرين والتدريب كلام سيبويه اقيس وكلام الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف الصيغتين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل دحرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل تضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا ابناء ولهذا الما سئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق لم يبين منه لاجل ما شاء وهيهنا تمت ابواب المحتاج اليها في التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي مسميات الزاء والياء والدال اعني ذي ومسميات الراء والجيم واللام اعني رجل لا نحو الفراء والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك والا اسماء الحروف فاذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القران وتريد مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى اخر السورة او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فاء راء تريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حروف جعفر هو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل لك اكتب جيما يكتب جيم كما لو قيل اكتب زيدا وفي المصحف يكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فتكتب كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها

ابعاض الكلم كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها سميت بها اسميات
اخر وهي اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسما للنبي عليه السلام وق اسم جبل وغير ذلك فتكتب
كما اصلنا بحرف هجائها كغيرها من اسامي المسميات نحو يس وحم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان
تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت مفردة مستقلة عما
قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا ابتدات بها لم يكن بد من همزة الوصل
وكتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك تقف على
جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف بجار زاذا اتصل بها الاستفهامية نحو حتام والام وعلام
فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبت
معها بالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء كما يجيء في اخر الكتاب لان علام مثل غلام من قبل
اتصال ميم الاستفهامية بعلى اتصال الاشد بدليل كتبت متم وعم بغير نون لشدة اتصال ما بالحرف
كما يحذف كل حرف مدغم فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو هم ترى واتمجى والاصل هم ترى وانمحى نان
قصدت في حالة الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذن معتبرا لما الاستفهامية
مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيء مه ودد دت ليالي حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها
اعني النون في من مه وعن مه ان شئت اما الو دفنظر الى الهاء لانها انما اتصلت لاستقلال ما
بنفسها واما عدما الترد فلعدم استقلال الحروف المجرورة بما فيكون علام مثل كيفه واينه وكان
الها الحقت كلمة واحدة محركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها ان مبنى الكتابة على الابتداء
والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا
هو الله ربي في قراءة من لا يقرؤها بالالف فانه تكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن
انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية
في نحو رحمة وشجرة وهي التي بها يقف من يقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء بخلاف التاء في
اخت وبنت وباب قامت فانه بالتاء ثمانية هيهات فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء

اتفاقا

انفاقا من المعتبرين ومن قال كيف البنون والبنات بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب
المنون المنصوب بالالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور المنصوب
يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف
والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد فعنده يجب ان يكون يكتب بالنون
واضربن خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه
بالالف بلا خلاف فكان قياس اضربن خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو
والف وقياس اضربن خطابا للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين
ان يكتب بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء ونون
لانك اذا وقفت على النون المخففة المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذف لاجل النون
من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون والياء والنون في هل
تضربين فكان من حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم كتبوه على لفظه
لعسر تبيينه اي تبيين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف ويرد ما حذف
لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء
بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف ولعدم تبين
قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والنون اذ لا يعرف
المقصود من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف
لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد فقد يجري اضربن مجراه فيكتب بالنون
حملا على سائر ما لحقه النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى
الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك وباب القاضي بالياء للوقف
عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف
عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير

الافصح فيهما لان بعضهم يقف على قاض بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف فعنده يكتب بالياء وبعضهم يوقف على القاضي بغير الياء لان من حذفها انما حذفها للتخفيف والوقف محل التخفيف فعنده يكتب بغير الياء شرح

نحو ومنك ومنكم وضربكم متصلا بما قبله لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة
يجب رعايتها في الخط والنظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تختص بل له صورة مشتركة او يستعار
له صورة غيره وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل
المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالاول المهموز وهو اول ووسط واخر الاول همزته الف
في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد واوائل واحد وابل وهكذا ان كانت
همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب بصوتها الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها
اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول الالف
همزة وقياس حروف التهجي ان يكون اول حرف من اساميها كالباء والتاء وغيرها والوسط اما ساكن
فبحرف حركة ما قبله يكتب مثل ياكل ويؤمن وييأس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك
قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم وييئس ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل
والحذف او الادغام نحو مسلة وخطية لانها لما تخففت لفظا بالحذف او بالادغام حذفت
خطا ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون المضمومة والمكسورة
نحو يلؤم وييئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل على وزن ضارب من المفاعلة
ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب او بالحذف
او بالادغام واما متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء
لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك وزنه بحرف حركته كما هو مقتضى
بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما
قبلها لان تخفيفها اما على مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين
فيهما والاخر وان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء وجزء وخبيء وليست الالف في رايت
جاء صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبله متحركا
كتبت بحرف حركة ما قبله كيف كانت الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرأ ويقرئ ورد اذا فسد ولم

يقرئ

قوله ولينظر اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تختص والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول في المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته اما في اوله او وسطه او اخره فان كانت في اوله فتكتب الفا مطلقا سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد سواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر جار بردي

بقرئ ولم يقرئ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط
في كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف ههنا لا فرق في ذلك بين الاصلي والزائد
نحو جزاءك وجزاؤك وجزائك ونحو رداءك ورداؤك وردائك ونحو يقرؤه ويقرئه ويقرئك
الا في نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها بالادغام فان من
حق المدغم فيه ان يكتب على حرف واحد اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف
الاول المتصل به غيره نحو باحد لاحد كاحد فانه يكتب بصورته التي كانت يكتب بها قبل الاتصال
وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة التي حقها الحذف تخفيفا
لكونه طرفا ذا صورة فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة
الى ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان
جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهي صورة الالف محذوفا او مغيرا الى صورة الواو
والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف
لئلا واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعدها ياء على منوال
همزة فئة وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها لكثرته
في كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورته لالا
وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف في
النصب استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة
نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين ومستهزءون فانه يكتب بواو واحدة
هي واو الجمع ويحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين يكتب بياء واحدة هي ياء
الجمع ويحذف الياء التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب بالياءين لان اجتماع الياءين خطا
اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرءا ويقرءان فانهما يكتبان بالفين للبس بالواحد
المذكر وجمع المؤنث لو حذف احد الالفين من الخط وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه

لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين
الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف
نحو رداي وكسائي ونحوه مما اضيف الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة
في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي لو اشترطنا كون الثانية مدة اذ لا مدة ههنا
بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء و
غيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو جبائي مما زيد في اللفظ المهموز الاخر ياء
النسب فانه لا يحذف ايضا ياء الاولى في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد
لو اشترطناه ذلك لانهم قد حذفوا احد اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي صورة
الهمزة مستنكرها وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة
بينهما في الصورة وللبس في الواحدة المخاطبة من يقرئ واما الوصل فقد وصلوا الحروف
وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما
تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله
بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندك حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي
حسن وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب لي صنعتك تنبيها
على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكل من ما وعن ما في
الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما نحو
بعدت عما رايته مما اخذته وقد تكتبان متصلين مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب
الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا متصلا ولم يصلوا متى
بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها معها ولما يلزم
من تغيير الياء بان تقلب الفا فيكتب هكذا متاما كما في علام والام ووصلوا ان الناصبة
للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما

لقلة

لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما الا ان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيد بها
الخلل الا بالحذف او لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا
من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر
ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن
الكاذبين لكثرة استعمال ان الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع
حيث لم يكتب منما وعنما ولئلا وان لا وان ما نونها ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر
على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة
اتصال الظرف باذ ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما في سئم والا فالهمزة في الاول
فكان القياس ان يكتب الفا مثل باجل الاكثر كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب ايضا حملا
على البناء لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هي
عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى يكتب
منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فانما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها
في الدرج ان لم يكن للوصل او اختصارا للكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونهما اقل استعمالا
من الالف واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا
ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر وا لانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطا وحملا
لغيره عليه طردا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو مما لم يكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما
قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو العطف بخلاف نحو نصر وكرم ونصروك فان
واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير فلا يلتبس بواو العطف الذي يجيئ بعد تمام
الكلمة ومن ثم كتبوا ضربوه في التاكيد بالالف لان الواو متطرفة وفي المفعول بغير الالف
لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال
واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ومنهم من يحذفها في الجميع لندور الالتباس في زواله

بالقرابن وزادوا فی مائة الفا فرقا بینها وبین منه والحقوا المثنی نحو مائتین به لان صون
المفرد باقیة فیه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فیه غیر باق لزوال تائه وزادو فی عمرو واوا
فرقا بینه وبین عمر مع الكثرة فیهما وانما اختص الاول بالزیادة لخفته من حیث الانصراف ومن ثم
لم یزیدوا فی النصب اذ لا لبس لوجود الالف فی الاول لاجل التنوین دون الثانی لعدم انصرافه
ولا فی عمر مصدرا او غیره لعدم كثرة الاستعمال ولا فی عمر العلم اذا كان قافیة لتباین موقعهما
فی القافیة فلا یفضی الی اللبس ولا اذا كان محلی باللام كقول الشاعر باعد العمر من اسیرها حراس
ابواب علی قصرها العمرو وعمرك ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا یحصل تفرقة
واعلم ان كلا منهما اذا اضیف الی الضمیر المجرور خرج من صلوح زیادة الواو فیه لان الضمیر المتصل
كالجزء مما قبله فلا یفصل بینهما بالواو ولا نما زادوا الواو فیه دون الالف لئلا یلتبس
غیر المنصوب بالمنصوب ودون الیاء لئلا یلتبس بالمضاف الی یاء المتكلم وزادوا فی اولئك واوا فرقا
بینه وبین الیك واختص الاسم بالزیادة لانه اولی بالتصرف فیه من الحروف واجروا اولاء علیه
مع انه یلتبس بالا وزادوا فی اولی واوا فرقا بینه وبین الی واجروا اولوا علیه فی جمع ذو من حیث
المعنی واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة واحدة نحو شد ومد وادكر واذكر تخفیفا
فی الخط كما خفف فی اللفظ واجری نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلین
بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء لیستا مثلین وبخلاف اجبهه لان اتصال المفعول
لیس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعریف مطلقا ای سواء كان المدغم فیه لاما مثله
او غیر ذلك نحو اللحم والرجل وغیرهما لكونهما كلمتین ولكثرة اللبس بما دخل علیه همزة
الاستفهام لو اثبت المدغم فیه فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذی والتی واللذین جمعا لان اللام
فیها كالجزء لكونها لا ینفصل بحال فاقتصر فی الكتابة علی لام واحد تخفیفا ونحو اللذین فی
التثنیة نصبا وجرا كتب بلامین للفرق بینه وبین الجمع وكان الجمع لثقله اولی بالتخفیف والمحذوف
من الكل ونحوه هی اول الاسم لان حرف التعریف جیء به لمعنی فیخل حذفه بالمقصود وحمل اللتین

علیه

علیه وان لم یلتبس بشیء لو حذف اللام لان تثنیة المونث فرع تثنیة المذكر وكذا اللذان
رفعا محمول علیه وكذلك اللائی واخواته وهی اللائی واللواتی واللاتی وغیر ذلك نحو لا
... بالهمزة التی لو كتب بلام واحد لتبس ... نحو ... اما والا مما ادغم آخر كلمة
فی اول اخری بحذف والحرف المدغم لیس بقیاس وانما القیاس من یكتب لحرف مشدد فیها حرفین
ووجه كتابتها كما قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحیم الالف لكثرته بخلاف باسم
الله او باسم ربك ونحوه فانها لیست كثیرة الاستعمال وكذا الالف من اسم الله والرحمن
نقصوها مطلقا سواء كان فی البسملة اولا لكثرتهما فی الكلام ونقصوا من نحو للرجل للدار
جرا وابتداء الالف لئلا یلتبس بالنفی لو كتب بالالف هكذا للرجل ولا للدار بخلاف
بالرجل ونحو مثل كالرجل اذ لا یلتبس بشیء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف واللام
ایضا مما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصا الالف لما قلنا ونقصا اللام كراهة اجتماع ثلاثة
لامات الاولی للجر او للابتداء والثانیة للتعریف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك
بالله واصطفی البنات فی الاستفهام الف الوصل كراهة اجتماع الالفین ودلالة علی
وجوب حذفهما لفظا وجاء فی الرجل الامران الحذف لما مر والاثبات دلالة علی اثباتهما
لفظا اذ لا یجوز حذف احدهما ههنا لفظا لئلا یلتبس الخبر بالاستخبار كما مر فی التقاء
الساكنین ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بین علمین الفه نحو هذا زید بن عمرو وبخلاف
زید ابن عمرو لكون الابن الاخیر خبرا لا صفة وبخلاف ما لا یقع بین علمین ولو كان
صفة نحو جاءنی زید ابن اخینا والعالم ابن العالم وبخلاف المثنی وذلك لان الابن الجامع للصفات
المذكورة كثیر الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوین موصوفه لفظا كما مر فی
النداء ونقصوا الهاء مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال
بخلاف هاتا وهاتی لقلته فان جاءت الكاف ودنا الفها نحو هاذاك وهذانك لاتصال
الكاف بذا وصیرورته كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك

واولئك ومن لثلث والثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال ونقصوا كتبة
الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل ... علاما وبعضهم
من ... من عثم ... لقولهم ... علما وحتى لعلما من وراى ...
ينقصون ... الالف لمتوسطة اذا كان متصله بما قبلها نحو الكفرين والنصرين وغيرها
واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء كالمغزى واغزى واصطفى
والمصطفى على انقلابها ياء في نحو مغزيان واغزيت اودلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانه
يكتب لفا وان كانت بالصفات لمذكورة المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى
علما وريى علما وشبههما فانهما تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل
فيه الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو
عصا ومنهم من يكتب الباب كله ثم الثالثة كانت وفوقها منقلبة عن الياء او عن غيرها بالالف
لانه القياس وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه
بالياء لكون اصله ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس
المبرد وقياس المازني ان يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس
سيبويه ان يكتب المنصوب بالالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو
فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والفتوات وبالهمزة نحو دمية وغزوة وبالنوع
نحو دمية وغزوة وبرد الفعل المكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا
نحو وعى اذ يعلم ح ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه
وبكون العين واوا نحو شوى فان اللام ح يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه
واو الا ما شذ نحو القوا والصوفان جهل حال بان لم يكن ما يوجد له احدى الهيئة و
العلامات المذكورة فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع
مجهول الحال ولين يمال لقولهم في الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف

تارة

تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء في كلتا مشعر بان لامه واو كما في اخت و
جواز امالته مؤذن بان اصله ياء لان الكثرة لا تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف
فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجيء الامالة فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك
وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى عفو ربه الكريم الحسن بن محمد النيسابوري المعروف
بنظام نظم الله احواله في اولى واخراه هذا اخرها قصدته من ايراد امالى بهافى اللذ
امال فخذها ايها السلطان الفاضل والملك العالم العادل ايها الطالب لحاذق
الواعب الصادق تحفة تروع الناظرين مرآها وجونة تضوع في الاقطار ريّاها وفرايد فوايد
لم تجد الايام بنظرها وعقايد مسائل لم تيسر لاحد خطبتها ولو تمنّاها قل الذواوين من تولاها
والجا اليه يكرجذ باها والمؤمل من حضرات العلام ان يديم
بهجتها على وجه الايام ويمتع بما منها الخاص والعام
ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض في اللحد المقام و
يرحم الله عبدا قال امينا اللهم اغفر
لمؤلفه ولكاتبه ولقاريه ولمن
نظر فيه بحرمة المصطفى
واله واهل بيته
اجمعين

بالسوية مقسومة بين البرية العالم الذي لا يمل من تعلم العلم الحلم
عليه مؤونة الحلم المؤمن غريزته النصح وسجيته الكظم الايام توضح السرائر الكامنة
الاعمال في الدنيا تجارة الآخرة الفقر مع الدين الموت الاحمر الفقر مع الدين
الشقاء الاكبر التاني في الفعل يؤمن الخطل التروي في القول يؤمن الزلل
المواساة افضل الاعمال المداراة احمد الخلال اخو العز من تحلى بالطاعة
اخو الغنا من اتحف بالقناعة الزهد في الدنيا الراحة العظمى الاستهتار
بالنساء شيمة النوكى التكل على القضا اروح الاشتغال بتهذيب النفس اصلح
العمل بطاعة الله اربح الرجا برحمة الله انجح الحر حر وان مسه الضر العبد عبد
وان ساعده القدر الكرم ايثار العرض على المال اللوم ايثار المال على الرجال
العقل يرقى الى عليين الهوى يهوي الى اسفل سافلين التعاون على اقامة الحق
امانة وديانة التظافر على نصر الباطل لوم وخيانة المعروف ابهى زرع وافضل
كنز التقية اوثق حصن واوفى حرز الغنى عن الملوك افضل ملك الجرأة على
السلطان اعجل هلاك العجل قبل الامكان يوجب الغصة الصبر على المضض يؤدي
الى اصابة الفرصة السلم علة السلامة سبب الاستبقاء الحلم حلية العلم وعلة السلم
الغضب عدو فلا تملكه نفسك اللوم قبيح فلا تجعله لباسك الجهل يزل القدم و
يورث الندم الحيا تمام الكرم واحسن الشيم الدين لا يصلحه الا العقل [illegible]
لا يصلحها الا العدل التودد الى الناس راس العقل الاحسان الى المس[illegible]
الفضل الجهاد عماد الدين ومنهاج السعداء الجاهدون تفتح
المتقون قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة المؤمنون خيراتهم مامو[illegible]



